الانوار تصدر عن: «دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س ـ مصر ١٠٠ مليم ـ السودان ٥٠ مليما ـ تونس ٧٥ مليما ـ الاردن ٥٠ فلسا ـ العراق ٥٠ فلسا
السعودية ريال واحد ـ ليبيا ٨٠ درهما ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ البحرين ١٠٠ فلس ـ قطر ريال واحد ـ دبي ١٥٠ فلسا
ابوظبي ١٥٠ فلسا ـ عمان ١٥٠ بيسة ـ بريطانيا ٢٠ بنسا ـ اليونان ١٥ دراخمة ـ فرنسا ٣ فرنكات ـ ايطاليا ٤٠٠ ليرة ـ تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخليج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ١٤ آب ١٩٧٧ ـ السنة ١٨ ـ العدد ٦٠١١
AL-ANWAR - Beyrouth 14 Aout 1977 18e Année No. 6011

الردع يبدأ غداً مداهمات للتأكد من جمع الاسلحة

مهلة ضبط الاسلحة الزائدة داخل المخيمات الفلسطينية، انتهت مساء امس، وتبدأ قوات الردع العربية غدا باتخاذ اجراءات عملية، للتأكد من سلامة تنفيذ المرحلتين الاولى والثانية من الجدول الزمني لاتفاق شتورا.

وستقوم هذه القوات بمداهمة كل مركز او مكتب او مستودع اسلحة لم ينص عليها برنامج شتورا داخل المخيمات او خارجها.

وكانت المرحلتان الاولى والثانية قد تمتا بتمركز قوات الردع حول المخيمات واقامة مخافر لقوى الامن الداخلي على مداخلها، وجمع الاسلحة الزائدة ونقلها الى اماكن متفق عليها خارج المخيمات.

وسيكون الاسبوع المقبل اسبوع الجنوب. ووفقا لبرنامج شتورا، من المقرر ان يبدأ غدا تنفيذ المرحلة الثالثة منه والمتعلقة بالجنوب، وقد جرت اتصالات بين اعضاء اللجان الفنية من اجل التحضير لتنفيذ هذه المرحلة.

وستعقد غدا سلسلة من اللقاءات في مركز قيادة الردع لوضع اللمسات الاخيرة على برنامج المرحلة الثالثة.

ومن جهة اخرى، يعقد اعضاء اللجنة الامنية في الجانب الفلسطيني مؤتمرا صحافيا عند الساعة العاشرة من قبل ظهر غد في مكتب القدم نزار عمار يعرضون خلاله تنفيذ ما اتفق عليه في شتورا والخطوات المتخذة حتى الان والتي ستتخذ في المرحلة المقبلة.

فانس يقدم اليوم تقريرا الى كارتر

عاد وزير الخارجية الاميركي فانس الى واشنطن مساء امس، من جولة مباحثات مكثفة استمرت ١١ يوما في الشرق الاوسط، وآماله الكبيرة تكاد تكون مبددة.

وينتظر ان يقدم فانس اليوم تقريرا الى كارتر عن نتائج زياراته الى مصر ولبنان وسوريا والاردن والسعودية واسرائيل.

● وفي تل ابيب، ادعى احد كبار مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان الدول العربية تجعل على ما يبدو استئناف محادثات السلام في الشرق الاوسط مستحيلا بسبب اصرارها على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

وابلغ شمويل كاتز راديو اسرائيل

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

مصدر لبناني لـ«الثورة» السورية: ورقة عمل من ٦ بنود لوفاق سياسي ومصالحة وطنية

الرئيس سلام والوزير بطرس يناقشان قضايا الوفاق (التفاصيل على الصفحة ٢)
(تصوير انطوان عواد)

نقلت صحيفة «الثورة» السورية عن مصدر لبناني مطلع قوله امس، ان هناك ورقة عمل خاصة بالوفاق السياسي في لبنان ستعلن قريبا، وستشهد البلاد في اعقابها تطورات هامة ستؤدي فعلا الى تعزيز مسيرة الامن والاستقرار وخاصة في منطقة الجنوب.

وقال المصدر المطلع ان ورقة العمل هذه تتضمن النقاط التالية:

١ ـ عقد مصالحة وطنية موسعة بين جميع الاطراف اللبنانية، وذلك من خلال الاتفاق على صيغة سياسية عملية وموحدة، تكون قادرة على ترسيخ مسيرة الامن والاستقرار بطريقة تؤدي في محصلة الامر الى ازالة كل الاسباب والمظاهر التقسيمية.

٢ ـ التأكيد على اهمية المبادرة السورية في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الساحة اللبنانية، والعمل بالتالي على التجاوب الفعال والتنشيط مع الدور الذي تلعبه سوريا في لبنان بقيادة الرئيس حافظ الاسد.

٣ ـ البدء في تنفيذ جملة من الاجراءات السياسية والدستورية القادرة على استيعاب التطورات الحاصلة على الساحة اللبنانية، بحيث يؤدي الامر الى اعلان الجبهة الوطنية العريضة في اقرب وقت.

٤ ـ ادخال منطقة جنوب لبنان في صلب الاجراءات السياسية والامنية الرامية الى تحقيق خطوات جديدة على طريق الوفاق السياسي، ورفض كل المحاولات التي تهدف الى تحقيق غايات مشبوهة بالنسبة لهذه المسالة.

٥ ـ وضع خطة اقتصادية شاملة لاعادة اعمار لبنان بطريقة تساعد اللبنانيين على ممارسة اعمالهم المصرفية ونشاطاتهم الاستثمارية بشكل طبيعي، وبحيث تؤدي النتيجة الى تحقيق الاهداف المرجوة من هذه الخطة.

٦ ـ الاسراع في تنفيذ خطة بناء الجيش اللبناني الموحد والمتماسك والقادر فعلا على ان يلعب دورا بارزا في ميدان تثبيت الامن وصد اية محاولة ترمي الى القيام بالنشاطات المحمومة والمرفوضة.

واشار المصدر الى زيارة اركان الجبهة اللبنانية لدمشق، وقال ان هذه الزيارة ستحقق نتائج هامة جدا بالنسبة لمسيرة الامن والاستقرار في لبنان، وذلك بسبب خطورة المسائل التي بحثت اثناءها والتي دارت حول احوال الجنوب اللبناني بعد البدء بتنفيذ اتفاقات شتورا، ونتائج جولة فانس الشرق اوسطية، والوضع الداخلي في لبنان من جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المرحلة الانتقالية بين التنفيذ الامني والحوار السياسي، وما يتصل بالمساعدات العربية المنتظرة في مرحلة التعمير، والحوار الخاص بالوفاق الوطني ومستلزماته الداخلية.

دمشق ـ و.ص.ا

فك الرهن اللبناني

امام لبنان دور كبير يفترض ان يلعبه في الشهرين المقبلين. بل فرصة ذهبية لا يستطيع ان يضيعها من دون أن يضيع نفسه.

فمؤتمر جنيف بعيد. كذلك الحرب. أو الحرب العربية على الاقل. واذا كان الآخرون يستطيعون تجميد اوضاعهم الحالية في انتظار التطورات، فان لبنان مضطر لصنع التطورات. ومضطر لترتيب اموره في انتظار السلام البعيد.

والوطن الصغير، بكلام اخر، مضطر لفك الرهن. او للوصول الى نوع من فك الارتباط بين قضية لبنان وبين ازمة الشرق الاوسط.

ولو كانت التسوية قريبة، او الحرب قريبة، لكان من المستحيل فك الرهن. لكن نتائج زيارة سيروس فانس اقنعت الدول العربية قبل لبنان، بان من المخطر بقاء الوطن الصغير حقل اختبار للقوى والتيارات الاقليمية والدولية.

فاللاعبون الذين يتصورون ان رهن لبنان ورقة قوية في يدهم مهددون بان يتحولوا الى رهائن. واللعبة الاسرائيلية مرشحة للدخول في مرحلة جديدة تتجاوز حرب الاستنزاف السياسي والعسكري.

هناك من يسارع الى القول انه ما دامت حرب لبنان دولية فان السلام ايضاً دولي. وكل التحركات المحلية هي نوع من الفولكلور السياسي الذي لا يحل ولا يربط.

وهذا في الظاهر صحيح. لكن الشعوب، ولو كانت صغيرة، لا يقتصر دورها على استيراد الحرب او السلام. ولا على استهلاك ما يقدم لها كما لو كان قدرا لا يرد.

فضلا عن ان الدور اللبناني المنتظر ليس مجرد دور محلي. بل هو ايضا دور عربي ودولي.

واذا كان سايروس فانس قد ترك بيروت من دون أن يعطي جوابا حاسماً عن السؤال الكبير حول الجنوب، فان واشنطن لا تزال في مكانها. والسفير الاميركي المستر باركر يكاد يصبح القاسم المشترك بين اللبنانيين. فهو يتناول الفطور في اهدن، ويتغدى في المختارة، ويتعمرن في بكفيا، ويتعشى في البقاع. وقد لا يمر وقت طويل قبل ان يتذوق المآكل الفلسطينية في صبرا.

وليس من الصعب على السفير الذي اصبح رحالة في قلب لبنان على خطى امين الريحاني ان يقوم برحلة الى الجنوب. وليس من الصعب اقناع اميركا بان ما نحتاج اليه الان على الحدود هو البوليس الديبلوماسي الاميركي وليس البوليس الدولي. وخصوصا ان بيغن لا يستطيع ان يرفض كل طلبات الرئيس كارتر. ولا ان يرفض التسوية في لبنان والتسوية في الشرق الاوسط معا.

ذلك ان لبنان بحاجة الى حل جذري في الجنوب يعيد الى تلك المنطقة الوجود اللبناني كبديل للوجود الفلسطيني والوجود الاسرائيلي معا. والعرب بحاجة الى ذلك وان كانوا لا يقولون. واميركا ليست ضد ذلك في الظروف الحالية. وخصوصا ان خطوة جذرية في الجنوب تساعد في عودة الجيش اللبناني، وفي العودة الى الامن اللبناني، وفي اخراج العرب انفسهم من ورطة كبيرة.

بل ان الوطن الصغير بحاجة الى خطوة كبيرة تضمن له حدوده الآمنة. والحدود اللبنانية الآمنة تبدأ من الجنوب، لكنها تنتهي في بيروت. اي تنتهي عند مصير الوطن. ومن دون هذه الحدود الآمنة يبقى الوفاق السياسي خطوة صغيرة. وتبقى المشاريع التي يتحدثون عنها نوعا من الوفاق الاداري.

وقد كان الجنرال ديغول يقول ان كل فرنسي ديغولي أو يجب أن يكون ديغوليا. والرئيس سركيس يستطيع أن يقول ان كل لبناني توحيدي أو يجب ان يكون توحيديا.

رفيق خوري

(لا يمكننا ان نضحك من الامور جيدا، عندما نكون واثقين بانها ستبكينا، عاجلا او آجلا ـ بومارشيه)

..ويسألونك كيف خرب لبنان؟

بقلم: الياس ربابي

في كلمتي، اليوم، موضوعان يقاسم مشترك واحد. اما الموضوعان فهما:

اولا: غرابة ازدواجية الوجه واليد واللسان في صف الذين «يقولون» بوجوب وقوف الدولة على قدميها قوية ومهيمنة، بينما هم «يفعلون» كل ما من شأنه ان يبقي عليها كسيحة، شلاء، لا حول لها ولا طول.

ثانيا: تبرؤ السيئين والمسيئين «البلديين» من تبعات مساهمتهم في تخريب لبنان بما في ذلك التسبب في حرب بلائه وشقائه... ثم اصرارهم على الظهور في مراكز الصدارة، ونصب انفسهم منقذين ومحررين ومجددين، لا غنى عنهم في انشاء لبنان المستقبل والطموح.

واما القاسم المشترك الواحد عند المشيرين الموضوعين فتعطل المنطق ـ علما ومنهجا ـ وبضعهم، عن قصد او غير قصد، في استغباء الشعب، ولعبة الضحك على الاتقان حتى بعدما صار الاستغباء سماجة فظة لا تستساغ، وبعدما تحول الضحك على الاتقان الى انتهاك اقداس ما جاز ان تمس او تنتهك.

اما «القائلون» بوجوب قيام الدولة ـ بل قيامتها ـ و «الفاعلون» عكس ما يقولون فانهم فئات متنوعة، بينها الكبيرة والصغيرة، الضارة والاقل ضررا، المحلية الصرف والمختلطة بين جماعة الداخل وجماعة الخارج... وابرزها اثنتان:

فئة «المكلفين بمهمة» هدم الدولة بدوافع ولاغراض لا تحتاج الى بيان وتبيين. وهؤلاء يتسيرهم ارتباط العمالة والخيانة، ولا يفكهم منه سوى وجود الدولة واستخدامها عصا القصاص والتاديب.

وفئة الذين يستفيدون من غياب الدولة وضياعها استفادة ما كانوا ليحلموا بنظيرة لها في ظل سيادة العادي من الاحكام والايام: يربحون مالا، يحرزون جاها، يفرضون تسلطا، يتورمون حجما، ينفسون احقادا، يصفون حسابات، يكتبون دعاية... بكلمة واحدة: يحققون مكاسب ما كان في وسعهم تحقيقها لو ان الدولة دولة قائمة، وقادرة، وفاعلة.

وليس من السهل على هؤلاء ان يتنازلوا عن هذه المناعم والمغانم... الا اذا كانوا من «نورانية» الملائكة، لا من طينة البشر. وهذا ما لم يعهد فيهم، ويعرفوا به، حتى الان.

طبعا، لا يجرؤ ابناء هاتين الفئتين على الظهور بالوجه غير المقنع: وجه الاعلان، صراحة، بانهم مع العدو ضد الوطن، مع الفوضى ضد النظام، مع شرعة الغاب ضد سنة الحق، مع اللادولة ضد الدولة... لا يجرؤون على ذلك وفيه ما فيه من تعريضهم لاستنكار الراي العام وغضبه ونقمته.

لذا يلجأون الى اسلوب الختل والمواربة: اسلوب «القول» شيئا، و «الفعل» شيئا آخر معاكسا. «يقولون» انهم مع الدولة، مع وجوب وقوفها على قدميها، مع استعادتها كل حقوقها في الوجود واثبات الوجود، مع ضرورة تسهيل مهامها في جميع الحقول والحالات...

الا انهم «يفعلون»، في الخفاء حينا وفي العلانية احيانا، ما يتنافى واقوالهم وينقضها. وذلك بخلقهم شتى الذرائع لعرقلة سير الدولة الى استرداد صحتها وعافيتها، دون ان ينسوا تغليف تصرفاتهم بغلاف «الغيرة على المصلحة العامة، والدفاع عن قضايا الشعب، والذود عن حياض الوطن...».

وعلى الرغم من افتضاح امرهم، مرة ومرتين ومرات، فانهم لا يزالون متشبثين بمواقعهم، يعللون النفس والدائرين في افلاكهم برجوع «مواسم العز» وجني مزيد من الفوائد والارباح.

واما السيئون والمسيئون «البلديون» ممن عملوا على تقريب لبنان حتى التسبب في حرب بلائه وشقائه... فانهم آية ما صنع رب السماء وأبدع.

انهم معروفون، «حلة ونسبا»، في اوساط اهل السياسة والحكم والمجتمع.

و «مآثرهم» اعلى شهرة منهم. والناس، في كل مكان، يدلون عليهم بالاصابع، ويرفعون فوق رؤوسهم لافتات الاعلان عنهم «بنيون» الوان قوس قزح الضيعة:

نحروا الاخلاق بقلب المفاهيم والمقاييس: فاذا الكذب والسرقة والجبانة، مثلا، من امهات «الفضائل»، واذا الصدق والنزاهة والشجاعة «رذائل» يجب الا يحسب لها حساب، لانها لا تغني من فقر، ولا تشبع من جوع.

هدموا هياكل الكرامة والاباء والانفة ليقيموا على انقاضها هيكلا واحدا: هيكل عبادة العجل الذهبي، يسفلون فيه ويذلون، ولا يتورعون عن بيع اي شيء وكل شيء، ومطلبهم اوحد: «عملة»!.. بوفرة، وسهولة، وقصر وقت.

افرغوا الدولة من محتواها.

حكموها بالخفة والجهل واللامسؤولية واللاايمان.

افسدوها الى مقة سنة طالعة.

«مزرعوها» اذ توزعوا حرامها وحلالها اقطاعيات واحتكارات «لمافيات» كل منها اقطاع وحدود.

اقتسموا نياباتها ووزاراتها ووكالاتها كما تقتسم القبيلة غنائمها بعد غزو ناجح.

باعوا مشاريع نفعها عمولات وصفقات وسمسرات، وشعارهم الاعلى في التعامل واياها: «ماذا يمكنني ان اسلبها وآخذ منها، لا ماذا يمكنني ان اعطيها واقدم لها».

سيروها للمتربصين بها ضرا وشرا يسرحون فيها على كيفهم وهواهم ويمرحون.

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

الملك حسين يحذر من خطر نشوب حرب جديدة

حذر الملك حسين من خطر نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط اذا تعثرت الجهود الرامية الى احلال السلام في المنطقة.

وقال ان الرئيس جيمي كارتر قدم لاسرائيل الخيار بين السلام والاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، وقد وقع اختيارها على استمرار الاحتلال.

واضاف يقول: ان مقترحات بيغن في واشنطن لم تكن مشجعة، ويبدو ان الاسرائيليين لا يريدون التخلي عن موقفهم المتصلب.

وقال: ان اسرائيل ليست قوية عسكريا فحسب، بل ان لديها قيادة عدوانية، وان هناك اشخاصا متنفذين في اسرائيل تواقون لخلق حقائق جديدة بالقوة في المنطقة، وهم بالتالي يقودوننا بعيدا عن السلام، وهذا يدعو جميع الدول المحبة للسلام الى مزيد من الجهد المشترك لتحريك اسرائيل بعيدا عن موقفها المتصلب، فليس السلام في منطقة الشرق الاوسط لمصلحة شعوبها فحسب، والسلام يجب ان ينشد في العالم كله.

ـ البقية على الصفحة ـ ١٦ ـ

الطالب المصري خطف الطائرة الفرنسية وهدد بتفجيرها.. بالبسكويت

الخاطف بعد اعتقاله



ركاب الطائرة الفرنسية يغادرونها بعد انتهاء مأساتهم
(صورة بالراديو من آ.ب)

خاتمة عملية خطف الطائرة الفرنسية كانت امس عودة الطائرة الى باريس لاجراء اصلاحات في بابها الخلفي، وعودة ركابها الى القاهرة على طائرة اخرى.

وكان قد القي القبض على خاطف الطائرة وهو طالب مصري عندما خطا خارج الطائرة ليتاكد من اعادة تزويدها بالوقود. وبسرعة اغلق افراد الطاقم الباب من خلفه.

وذكر البوليس الايطالي انه القي القبض على الخاطف، بينما كان يحاول ان يرجع الى داخل الطائرة مزودا بفأس.

والطائرة الفرنسية الضخمة التي تنقل ٢٣٠ راكبا وليس ٢١٠ ركاب كما ذكر سابقا، بالاضافة الى ١٢ ملاحا، كانت في طريقها من باريس الى القاهرة امس الاول عندما استولى عليها طارق الساجد خاطر الطالب البالغ من العمر ١٩ عاما فوق نيس، وطلب التوجه الى الجمهورية العربية الليبية.

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

الاسد يستقبل الياس الرابع

استقبل الرئيس حافظ الاسد بعد ظهر امس، غبطة البطريرك الياس الرابع بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس، واستمع منه الى نتائج جولته في امريكا الشمالية، والاتصالات التي اجراها والندوات التي عقدها خلال هذه الجولة.

دمشق ـ و.ص.ا




اشتباكات في لندن واصابة ٥٠ بجروح

اصيب اكثر من ٥٠ شخصا من بينهم اربعة وعشرون من رجال البوليس في لندن امس خلال اشتباكات عنيفة وقعت بين المتطرفين اليمينيين والمتطرفين اليساريين. وقد القى البوليس القبض على حوالي ٥٠ من المتظاهرين.

لندن ـ وصف

تحركات محلية وعربية لمعالجة الوضع في الجنوب

موفد من السادات يصل قريباً حاملاً رسالة الى سركيس والجبهة الجنوبية تقرر مقابلة الرئيس والسفراء

مع اقتراب موعد تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاقات شتورا المتعلقة بمنطقة الجنوب برزت تحركات محلية وعربية واسعة الهدف منها معالجة الوضع في المنطقة الحدودية تفاديا للمضاعفات التي يمكن ان تحدث اذا لم يوضع حد نهائي لما يحدث هناك.

وكان الوضع في الجنوب من ابرز القضايا التي اثيرت خلال اللقاء الذي تم في دمشق بين الرئيس حافظ الاسد واركان الجبهة اللبنانية الذين تلقوا تأكيدات جازمة من الرئيس السوري بان سوريا مصممة على وجوب تنفيذ اتفاقات شتورا بكاملها وفق البرنامج الزمني الموضوع، وهو البرنامج الذي تتضمن مرحلته الثالثة، العمل على توطيد الامن والاستقرار.

الاهتمام المصري

والاهتمام بالوضع في الجنوب لم يقتصر على دمشق فقط، فقد انتقل الى القاهرة حيث وجه الرئيس السادات، كما نكرنا امس رسائل الى الملوك والرؤساء العرب حذرهم فيها من استمرار تردي الاوضاع في الجنوب.

وتقول «وكالة الانباء اللبنانية»، في هذا المجال، انه ينتظر ان يصل الى بيروت في منتصف الاسبوع المقبل، موفد خاص من قبل الرئيس السادات حاملا رسالة الى الرئيس الياس سركيس.

وتضيف الوكالة انها علمت من مصادر دبلوماسية عربية ان مبعوث الرئيس المصري سيجري اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين تتناول الوضع في الجنوب ونتائج جولة السيد سايروس فانس، وزير الخارجية الاميركية.

الجبهة الجنوبية تقرر التحرك

على الصعيد المحلي اثارت الرسالة التي وجهها الرئيس السادات الى الملوك والرؤساء العرب حول خطورة الوضع في الجنوب، القلق في مختلف الاوساط السياسية والنيابية، خصوصا وان هذه الرسالة تأتي في اعقاب انتهاء جولة الوزير الاميركي الى الشرق الاوسط.

وقد بادرت الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب الى طلب موعد لمقابلة الرئيس الياس سركيس للتداول معه بهذا الصدد كما قررت مقابلة السفير الاميركي في لبنان السيد ريتشارد باركر للاطلاع منه على ما لديه من معلومات زودته بها حكومته بالنسبة لوضع الجنوب، وكذلك ستقوم للغاية نفسها باتصالات مع السفراء العرب والاجانب في بيروت.

وقد اعرب عضو الجبهة الدكتور رفيق شاهين في تصريح ادلى به امس عن قلق ابناء الجنوب من تطورات الوضع في الجنوب وتشاؤم اعضاء الجبهة حيال هذه التطورات.

واعلن ان مقابلة الجبهة لرئيس الجمهورية واجتماعها فيما بعد بالسفير الاميركي والسفراء العرب والاجانب يستهدف شرح وجهة نظر الجنوبيين من الاوضاع السائدة في منطقتهم والاستفسار منهم عما لديهم من معلومات بهذا الصدد.

بعد مأدبة غداء واجتماع مغلق

سلام: مستعد للاجتماع باركان الجبهة اللبنانية
بطرس: لقائي مع خدام الاسبوع المقبل

القضايا المطروحة وموضوعات الساعة، وتنفيذ المرحلة الثالثة من الخطة الامنية كانت محور الاحاديث خلال اللقاء الذي تم امس بين الرئيس صائب سلام، ووزير الخارجية والدفاع فؤاد بطرس.

الرئيس سلام قال ان الوفاق السياسي، مطلب وطني، ويجب الاسراع في تنفيذه، وكي ينهض لبنان من كبوته، علينا التعالي على الحساسيات وفتح القلوب.

وقال: انا مستعد للقاء اركان الجبهة اللبنانية، وما قمت به حتى الآن هو اصرح جواب على مثل هذا اللقاء، وانا ارفض ان اعيش على الاحقاد، وقلبي مفتوح للجميع.

اما الوزير فؤاد بطرس، فقد طالب بالوفاق الوطني وليس بالوفاق السياسي، ليأتي الوفاق على أسس سليمة وصريحة اكثر من الماضي.

غداء فاجتماع

وكان الوزير فؤاد بطرس قد استقبل الرئيس صائب سلام في منزله بالاشرفية عند الساعة الثانية من بعد ظهر امس، وانضم الى اللقاء المدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع.

وعقد على الفور اجتماع مغلق استمر حتى الساعة الثالثة، حيث انتقل الرئيس سلام الى مائدة الوزير بطرس لتناول طعام الغداء.

وعند الساعة الثالثة والنصف استؤنفت المباحثات حتى الساعة الرابعة على شرفة المنزل «المروفي».

العاطفة قبل العقل!

واثر انتهاء اللقاء، وقبل ان يجيب الرئيس سلام على اسئلة احد الصحافيين، حرص الرئيس سلام على الحديث عن العاطفة اللبنانية، والعقل، وعن اصالة الشعب اللبناني، وقال: مع احترامي للعقل أتمنى أن تتغلب العاطفة اللبنانية على العقل، لان ايماني قوي بالعاطفة اللبنانية الاصيلة.

وتابع سلام موجها كلامه للصحافي: الدعوة كريمة ومقررة منذ بضعة ايام، وبالطبع مع امتناني الكبير وسروري بان البيها، فليس من المعقول ان نجتمع في مثل هذه الظروف، الا وان تنصب ابحاثنا على شؤوننا الهامة. والصديق الاستاذ فؤاد بطرس يتحمل مسؤوليات كبيرة اليوم، وهو ممن يحملون مع المسؤوليات هموم القضايا اللبنانية، ولا شك في ان تبادل الرأي كان مفيدا، وهو ليس الاجتماع الاول، ولن يكون الاخير.

التضامن العربي

وسئل عن نتيجة زيارة فانس الى المنطقة فقال: لقد أعطيت رأيي بهذا الموضوع، وعلى كل حال فانني اقول وأكرر، وبالرغم من اهمية زيارة الوزير الاميركي فانس، وأهمية موقف أميركا والرئيس كارتر، فانا أقول ان التضامن العربي كان وسيبقى العامل الاكثر فعالية في تحقيق ما يصبو اليه العرب من سلام في المنطقة العربية، ومن تحقيق أماني الشعب الفلسطيني، ومن هدوء يصبو اليه اللبنانيون في جميع أرجاء لبنان، وبصورة خاصة في الجنوب، فاذا دعونا المسؤولين العرب بالحاح الى التضامن، وتوحيد المواقف، وخاصة في هذه المرحلة التاريخية، والترفع عن التوقف عند الامور الثانوية، فاننا نرمي من وراء ذلك الى تخطي اكبر عقبة في طريقنا. فالتضامن هو قوة العرب الاولى والاخيرة.

تأخرنا في الوفاق السياسي

وسئل عن مرحلة الوفاق السياسي فاجاب: قلت ان الوفاق السياسي ليس كما يقال من ان وقته حان اليوم، بل انني أقول انه قد حان منذ امد بعيد. وقد تأخرنا في ذلك الى اليوم. وعلينا أن لا نعلق ذلك على أي عامل آخر، وعلينا أن نسرع الخطى، ناظرين الى الامام والمستقبل، وليس الى الماضي المظلم، وبعبارة أصح فانا ادعو الى نبذ الاحقاد، والتعالي على الحساسيات، وفتح القلوب، وتشابك الايدي، للنهوض بلبنان العزيز من كبوته، وعلى أساس «ما حك جسمك مثل ظفرك».

واضاف: مهما كانت العوامل الاخرى قوية فعلينا نحن اللبنانيين ان نتخطاها بنيات حسنة، ومهما كان اهتمامنا بالتطورات العالمية، وبالقضايا العربية التي تؤثر تأثيرا مباشرا بلبنان، فان ذلك لا يثنينا اطلاقا عن القيام بواجبنا نحو لبنان، فهو الذي يجب ان يكون موضع اهتمامنا قبل أي اعتبار لأية قضية أخرى.

وسئل: هل عندك استعداد للاجتماع ببقية اركان الجبهة اللبنانية، أي مع الرئيس شمعون بصورة خاصة.

فاجاب: اعتقد ان هذا السؤال، وبدون الاساءة الى السائل، اصبح مبتذلا، فان ما ناديت به منذ القديم، وما قمت واقوم به، هو اصرح جواب على مثل هذا السؤال، فانا على استعداد بان اقوم باي عمل فيه مصلحة لاعادة اللحمة والتعايش الكريم بين ابناء هذا الوطن الواحد، وانا ارفض ان اعيش على الاحقاد، بل احاول ان آخذ العبر والدروس من المحن القاسية، وقلبي لا يزال مفتوحا، ويدي ممدودة للجميع بدون استثناء او قيود، معتمدا في كل ذلك على ما عند اللبناني من اصالة وطنية.

بطرس والمداخل الصالحة

وعلق وزير الخارجية والدفاع فؤاد بطرس على نتيجة لقائه بالرئيس سلام، فقال:

اشكر للرئيس سلام، تلبيته دعوتي للغداء، وفي مناسبة سعيدة اتاحت لنا بان نبحث في القضايا والامور المطروحة في الساحة اللبنانية، والعربية، وان نحاول عبر التحليل وتبادل الراي ايجاد مداخل تصلح لدفع مسيرة السلام والوفاق الوطني في لبنان باسرع ما يمكن واني استعمل كلمة وفاق وطني عن قصد بدلا من وفاق سياسي، لان الاحداث الاليمة التي عاشها لبنان في السنتين الاخيرتين، وضعت البلاد موضع التساؤل، وحددت بعض المقومات التي تشكل الركائز لحياتنا الوطنية، وان ما تفضل به الرئيس سلام، يعكس الى حد بعيد وجهة نظري التي تقوم اساسا على الايمان بابناء هذا الشعب، وباصالته ورغبته العميقة في ان يعيش ضمن بلد واحد مرفوع الرأس، يضطلع بدوره في المجموعة العربية، ولان له من المؤهلات والتراث ما يجعله قادرا ان يلعب دورا يتجاوز بكثير، رقعة ارضه وعدد سكانه. وان السعي الى الوفاق الوطني على اسس سليمة واضحة، نتيجة لمصارحة لا تحفظ فيها، وان السعي هو في نظري الطريق الضروري الواجب سلوكه في هذا الظرف بالذات، خصوصا وان الانغلاقات المعقودة، نفذ قسم منها: واني آمل بان ما تبقى سيقترن بتنفيذ قريب وصريح.

اللقاء مع خدام

وسئل الوزير بطرس عن موعد اجتماعه بالوزير خدام فاجاب: لم يتحدد موعد لقائي مع زميلي الوزير خدام، وانما من المرجح ان يتم بيننا في بحر الاسبوع المقبل.

وسئل عن الابحاث التي ستكون مدار بحث خلال الاجتماع فاجاب: عندما اجتمع مع الوزير خدام او مع كبار المسؤولين في سوريا فان ابحاثنا تتطرق بطبيعة الحال الى اكثر من موضوع وكل منا يضع على بساط البحث النقاط التي تصلح لان تكون مشتركة بين البلدين، ومشتركة ايضا في المصلحة العربية بصورة عامة.

الجنوب قضية المسؤولين

وسئل: ما الجديد في موضوع الجنوب بعد تكاثر الانباء وتعدد التوقعات؟ فاجاب: ان موضوع الجنوب، يستأثر باهتمام المسؤولين من سياسيين وعسكريين، وليس باستطاعتي بالوقت الحاضر، ان اضيف شيئا على ذلك. لكنني امل ان تسير الامور باسرع ما يمكن في اطارها الصحيح والسليم.

الجيش اولا ام الوفاق؟

وقيل للوزير بطرس ان هناك احاديث عن بناء الجيش او جمع الجيش قبل الوفاق السياسي؟ فقال: اعتقد ان الجدل حول هذا الموضوع لا فائدة منه، واذا كان الوفاق السياسي يجب ان يبدأ في الجيش، او بغيره، فالامر ينعكس على الجيش، وهو امر يخلق جدلا من الافضل ان نتحاشاه حرصا منا على عدم ضياع الوقت، والمهم ان تتحرك عجلة الوفاق وان يبنى الجيش.

واضاف: اما ان يكون بناء الجيش سابقا للوفاق الوطني او لاحقا او متلازما معه، فهذا بالرغم من اهميته اصبح موضوعا ثانويا في الظرف الحاضر.



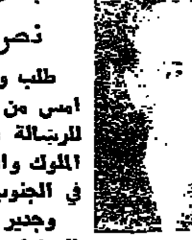
■ في شرفة المنزل: الوزير بطرس والرئيس سلام والامير فاروق ابي اللمع، مدير عام الامن العام ■ (تصوير انطوان عواد)

السفير الاميركي في اجازة..

رفض السفير الاميركي ريتشارد باركر امس التحدث الى الصحافيين في الشؤون السياسية بعد انتهاء الوزير الاميركي فانس من جولته في منطقة الشرق الاوسط وقال اني في اجازة «اشم الهواء واشرب حليب النمر».

وكان السفير الاميركي الذي يستأنف نشاطه الرسمي اعتبارا من يوم غد الاثنين قد اعطى لنفسه اجازة اسبوع امضاها متنقلا بين المصايف اللبنانية، كما حضر حفلات تكريم اقيمت على شرفه كان ابرزها الحفلة التي اقامها النائب جوزف سكاف في زحلة والحفلة التي اقامها وليد جنبلاط في المختارة.

أنوار على الاخبار




بطرس يطلب نص رسالة السادات

طلب وزير الخارجية والمغتربين السيد فؤاد بطرس امس من الدوائر المختصة في الوزارة النص الحرفي للرسالة التي وجهها الرئيس انور السادات الى الملوك والرؤساء العرب التي تتعلق بخطورة الوضع في الجنوب.

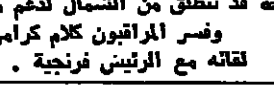
وجدير بالذكر ان الصحف لم تنشر نص رسالة السادات.

المصالحة قريبة بين فرنجية وكرامي

يبدو ان المساعي المبذولة لمصالحة الرئيسين سليمان فرنجية ورشيد كرامي قد قطعت شوطا بعيدا في طريق النجاح..

كرامي نفسه اكد هذا الاحتمال في الخطاب الذي القاه امس في طرابلس واعلن فيه ان المصالحة الوطنية قد تنطلق من الشمال لدعم مسيرة لبنان الجديد.

وفسر المراقبون كلام كرامي بانه دليل على قرب لقائه مع الرئيس فرنجية.



استقبالات

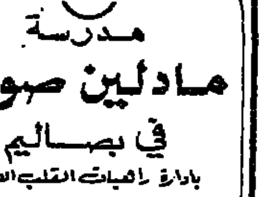
البطريرك خريش

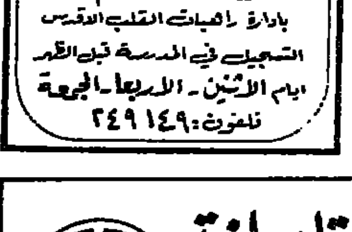
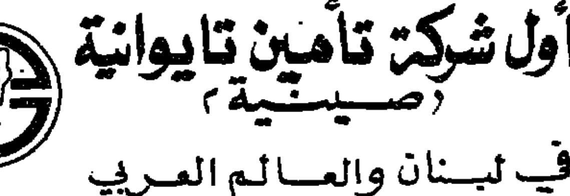
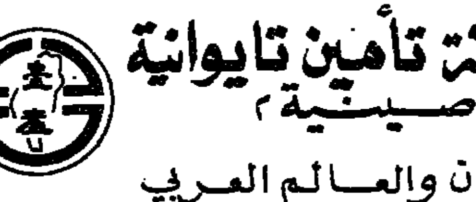
استقبل غبطة البطريرك خريش امس على التوالي: سيادة المطران يوسف الخوري راعي ابرشية صور والاباتي بطرس فهد الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية والاباتي لويس البستاني النائب العام للكرسي الرسولي للرهبانية المريمية المارونية.

ثم استقبل الاب يوسف لاوون رئيس دير مار انطونيوس في روما ومدير البرامج العربية في اذاعة الفاتيكان.

وكانت على بساط البحث شؤون راهنة بالاضافة الى الوضع في الجنوب.

واستقبل غبطته بعد الظهر النائب حبيب كيروز ووفدا يمثل اهالي قرية «بلا» الذين عرضوا قضيتهم وطالبوا بالسعي لاعادتهم الى بلدتهم.



التحليل السياسي

مرحلة اختبار النوايا في الجنوب

التنفيذ الطوعي لاتفاق شتورا يطفىء نار الازمة المشتعلة

لا تزال اسرائيل تعتبر، ان دخول قوات الردع العربية الى المناطق الحدودية في الجنوب، يشكل خطرا على امنها ويتهدد سلامتها، مع ان الهدف من دخول قوات الردع الى هذه المناطق هو وضع حد للاحداث المستمرة ووضع خاتمة لآخر جيب من الحرب على ارض لبنان.

وبالمقابل فان المعلومات الدبلوماسية الاجنبية تؤكد بان اسرائيل لا تعتزم الاعتداء على الجنوب في الوقت الحاضر على الاقل، كما لا تبغي تحقيق اطماعها في المياه اللبنانية.

هذه المعادلة بين عدم دخول الردع وعدم الاعتداء الاسرائيلي، تطرح احتمالات تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا لاعادة الامن والاستقرار الى الجنوب، من زاوية معينة لا مجال فيها للاستنتاج والتأويل، كما لا تتحمل هذه المرحلة اجراء اختبارات، باستثناء اختبار النوايا...

وتتفق مختلف الآراء، على ان الاسبوع المقبل هو اسبوع الجنوب باعتبار ان مهلة تنفيذ المرحلة الاولى والثانية من اتفاق شتورا في بيروت والمناطق الاخرى ينتهي غدا الاثنين.

وسيشهد مطلع الاسبوع اتصالات يجريها اعضاء اللجنة الفنية الرباعية من اجل وضع الترتيبات اللازمة التي تسبق الاعلان عن التنفيذ.

ويتوقع ان تعقد يوم الاثنين المقبل اجتماعات في مركز قيادة قوات الردع العربية لهذه الغاية..

وسيشهد الاسبوع ايضا تحركات سياسية يتولى القيام بها السياسيون الجنوبيون.

فالجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب ستطلب مقابلة رئيس الجمهورية ووزير الخارجية والسفير الاميركي لمناقشة متطلبات المرحلة الراهنة في الجنوب، كما ان الرئيس كامل الاسعد سيقوم بتحرك عبر السفراء بحيث يستقبل يوم الثلاثاء المقبل السفير السعودي الفريق اول علي الشاعر.

وبدوره الامام موسى الصدر سيجري سلسلة اتصالات سياسية ودبلوماسية كما يتوقع ان يزور القصر في بحر الاسبوع لتبادل الرأي والمشورة مع الرئيس سركيس.

فئة ... فلسطينية عبرت عن التزامها بالاتفاق، لكنها في الوقت نفسه تدخل مرحلة اختبار النوايا، لانها تعتبر الاعلان عن جانبها بالالتزام بالاتفاق كافيا لرد الكرة الى الطرف الآخر. — والطرف الآخر هنا هو السلطة اللبنانية.

واذا كانت الاطراف الفلسطينية لا تزال تعتبر حتى الآن، بان المسألة، هي مسألة رد الكرة على ملعب الازمة، فان السلطة قد تلقفت هذه الكرة وتشير كل الدلائل الى انها وضعت جميع الترتيبات بما فيها ترتيبات تشكيل نواة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي للتمركز في النقاط السابقة التي كانت تحتلها بموجب اتفاق القاهرة في الجنوب.

الا ان السؤال الذي يبقى مطروحا، هو ان القوات اللبنانية النظامية ستتوجه الى الجنوب تنفيذ لاتفاق موقع عليه من مختلف الاطراف بضرورة انهاء حالة الحرب ومظاهرها، ام ان المطلوب من هذه القوات ان تتولى هي بنفسها انهاء حالة الحرب في الجنوب!

من المتفق عليه حتى الآن، ان المقاومة الفلسطينية في الجنوب، بمعنى ان تسحب جميع قواتها من مختلف المناطق والقرى وتتكفىء الى القطاعين الشرقي والاوسط، حسب ما هو محدد لها في الاتفاق.

واذا التزمت المقاومة بهذا الامر فان اكثر من نصف الازمة يكون قد وجد طريق الحل، ليبقى النصف الآخر، وهو التزام الاطراف الاخرى، وفك مختلف الارتباطات الداخلية والخارجية، واعادة اغلاق الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

فالمطلوب اذاً، هو ازالة اسباب الازمة، وتخلي المقاومة الفلسطينية عن احتلال قرى ومناطق الجنوب، وبهذه الطريقة وحدها تكون قد اعادت الكرة الى الطرف الآخر، بل الى الاطراف الاخرى مجتمعة ومنفردة، اذا صح التعبير. واعطت البرهان عن حسن النوايا في المرحلة الاختبارية الراهنة، اما اذا كانت المقاومة الفلسطينية، تعتقد او هي تطلب من السلطة اللبنانية وحدها ان تنفذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا، ودون ان تمهد هي لهذه المرحلة بتطبيق اتفاق القاهرة طوعا. فان المسألة تصبح في مجملها بحاجة الى اعادة نظر، وتصبح السلطة اللبنانية، وكل من له سلطة غير شرعية في الجنوب، حرة التصرف في انهاء الوضع الشاذ بمختلف الوسائل، لان الازمة في الجنوب، ليست في الواقع بين اسرائيل ولبنان، ولا بين الفلسطينيين واسرائيل، واذا حسنت النوايا، فيمكن القول انها ليست مسألة دولية، ولا حتى مرتبطة بازمة الشرق الاوسط.

الجميل: قضية لبنان بيد العرب وعليهم تحمل المسؤولية كاملة

تحدث الشيخ بيار الجميل امس عن مختلف المواضيع الراهنة، وعن زيارة وفد الجبهة اللبنانية الى دمشق، ومقابلتها الرئيس حافظ الاسد.

وقال رئيس الكتائب: كانت محادثاتنا ايجابية للغاية، ولا غرابة في ذلك لان المسؤولين السوريين يدركون جيدا الواقع اللبناني، كما ان سوريا لم تكتف بالنصائح والوعظ، بالنسبة الى الازمة الخانقة التي المت بلبنان بل اسهمت عمليا في وقف المجزرة.

واضاف: لا بد هنا من الاشارة الى ناحية نفسية هامة بين سوريا ولبنان. فقد كانت الصلات بينهما في الماضي عرضة للتشويش والتشويه اللذين احدثا بعض الخلل في علاقاتهما. والموقف السوري الآن يفسح في المجال لتوطيد العلاقات الثنائية لما فيه مصلحة البلدين ومصلحة العرب جميعا.

حرص واضح

وتابع الجميل: لقد لمسنا من المسؤولين السوريين حرصهم التام على تمتين عرى الاخوة بين البلدين الشقيقين في اطار سيادة لبنان واستقلاله. ولعل اكبر برهان على ذلك هو الخطاب التاريخي الذي القاه الرئيس حافظ الاسد في غمرة الاحداث اللبنانية، واوضح فيه كل الامور والحقائق دون ان يجبره احد على الادلاء بها، الا صراحته وواقعيته ومنطقه الصادق مع نفسه. وهذا الخطاب التاريخي بتنا نعتبره بمثابة وثيقة صريحة نزود بها المراسلين الاجانب عندما يقصدون لبنان لاستطلاع اسباب الازمة اللبنانية ومسبباتها. وليس اصدق من هذه الوثيقة يدونها زعيم عربي عن الازمة اللبنانية والحق اللبناني والقضية اللبنانية، سواء بالنسبة الى الموجة المضللة التي طبعت لبنان بطابع طائفي، أو بالنسبة الى الموجة اليسارية الدولية، التي كان لها فعلها الراجح في الحرب اللبنانية، او بالنسبة الى القضية الفلسطينية التي كانت تحتضر على ارض لبنان، فضلا عما لحق بالقضايا العربية من اضرار فادحة، مقابل المكاسب الكبرى التي تحققت لاسرائيل من خلال حرب السنتين.

وسئل الجميل عن المواضيع التي تركز عليها البحث بين الجبهة اللبنانية وكبار المسؤولين السوريين، فاجاب: ان البحث تناول جميع الامور: ازمة الشرق الاوسط، وزيارة فانس الى العواصم العربية واسرائيل، ومؤتمر جنيف، والوضع اللبناني بالنسبة لتنفيذ اتفاقات شتورا، ووضع المنطقة الجنوبية.

واضاف: ان وجود الفلسطينيين في لبنان لم يكن بارادتنا وارادتهم، ولا حول به ولا قوة بانتظار الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط. الا ان الفلسطينيين بما يفعلونه في الجنوب، من تحرشات بالقرى اللبنانية والاهلين، وتهجيرهم بالضغط والارهاب، دون ان يعرضوا اسرائيل لأي اذى فاننا لا نستطيع ان نجد مبررا لوجودهم هناك.

وقال الجميل: ما دامت قوة الردع لاعتبارات عديدة لا تستطيع ان تضع حدا للاحداث الجارية في المنطقة الجنوبية، فهذا يعني ان الامر هو بيد العرب، لان ما يجري في الجنوب هو بين اللبنانيين والفلسطينيين وليس بينهم وبين اسرائيل. وكذلك ليس امر الجنوب في يد الامم المتحدة، او أي مرجع آخر، وما دامت الامور تحدث بين لبنانيين وفلسطينيين، فعلى العرب ان يقفوا موقفا حازما وحاسما لانهاء هذا الوضع الشاذ.

واستشهد الشيخ بيار الجميل بما نبه اليه الرئيس انور السادات واعلن انه سيوجه رسائل الى القادة والزعماء العرب بشأن ما يحيق بلبنان من اخطار من خلال الاحداث الجارية في الجنوب وهذا دليل آخر على ان قضية لبنان اصبحت في يد العرب وعليهم وحدهم مسؤولية الحؤول دون وصول الاخطار الى الارض اللبنانية.

وختم بقوله: لقد بحثنا في تنفيذ اتفاق شتورا، ولمسنا ارتياح المراجع السورية لعملية التنفيذ. ونحن ننتظر استكمال المرحلة الاخيرة ولا نستطيع ان نقول شيئا قبل ذلك مع انها المرة الاولى التي يتم فيها تنفيذ الاتفاقات بصورة عملية.

نشاط عادي في القصر

عقد الرئيس الياس سركيس امس اجتماع عمل مع وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان درست فيه اوضاع الامن في البلاد.

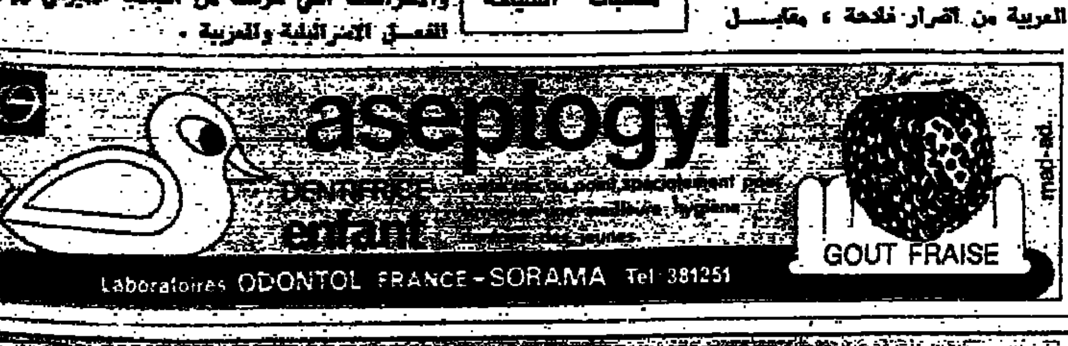
واستقبل الرئيس بعد ذلك المدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع، ثم رئيس بلدية عاليه ورئيس بلدية الكحالة اللذين عرضا معا اوضاع المنطقة والترتيبات التي تتخذ لتأمين متطلبات السياحة.

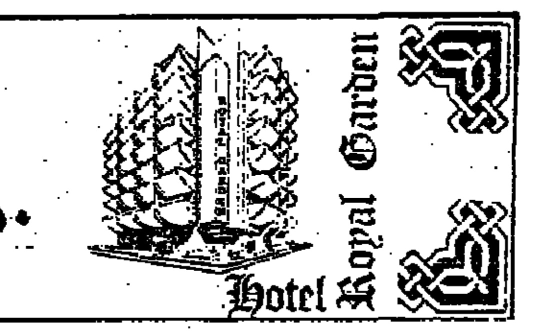
مجلس الوزراء غدا: تقييم الوضع الامني ونتائج جولة فانس

ينعقد مجلس الوزراء الساعة الخامسة من بعد ظهر غد الاثنين في قصر بعبدا، برئاسة الرئيس سركيس وحضور رئيس الحكومة والوزراء. وقد اعدت دوائر رئاسة مجلس الوزراء جدول اعمال الجلسة، وهو يتضمن عددا من المشاريع العادية المتعلقة بسير العمل في الوزارات.

وسيتوقف مجلس الوزراء عند الوضع الامني في البلاد ومراحل تنفيذ اتفاق شتورا، استنادا الى تقرير مفصل ترفعه قيادة قوات الردع العربية وتشرح فيه ما تم تنفيذه حتى الآن من الاتفاق.

بالاضافة الى المعطيات الامنية سيناقش مجلس الوزراء الاوضاع في المنطقة، ونتائج جولة فانس والاقتراحات التي طرحت من الجانب الاميركي لردم الفجوة بين المواقف الاسرائيلية والعربية.





في استقبال وفد الصحافة الخليجية

الحص : الخزينة تواجه متاعب كبيرة بقاء الردع مرتبط باعادة بناء الجيش

■ الرئيس الحص مجتمعا باعضاء وفد الصحافة الخليجية بحضور مدير عام الاعلام الدكتور شارل رزق ■ (تصوير حبيب ضيا)

رئيس الحكومة الدكتور سليم ، في حديث الى الوفد الصحافي ي الذي يزور لبنان ، ان الخزينة صعوبات والمساعدات التي ا حتى الآن لا تغطي سوى قليلة جدا من مستلزمات مرحلة ار .

ا على سؤال قال : اننا نامل بعد من المرحلة الامنية ان يسود جو ي هادىء يمكننا من تحقيق اق .

استقبل رئيس الحكومة الوفد ي في التاسعة والنصف صباح يعرض معه المراحل التي مرت ها الازمة اللبنانية ، ومشاريع ة لاعادة البناء والاعمار ، وتدعيم ، في ربوع البلاد .

ا قاله الرئيس الحص : ان ي يحاول اعادة عافية اقتصاده ، والنشاط الاقتصادي في الذي ترونه اليوم ، يعبر عن ، اللبناني والمبادرة الفردية التي يها رجل الاعمال اللبناني ، وهذا ساعد لبنان للوقوف على قدميه يد ، والحكومة تبذل كل ما في ا للوصول الى الحالة الطبيعية .

اكل ماعية

دد الرئيس الحص المشاكل التي عن الازمة ، فقال : بين هذه ل هناك المشاكل الاجتماعية ة بالمهجرين والمعاقين والايتام لين عن العمل . والحكومة ت هذه المشاكل في رأس ها .

النسبة لتعمير المرافق العامة ، ملنا منذ تولينا السلطة على بناء هذه المرافق بمساعدة بعض يق العربية والمنظمات الدولية ، ها صندوق النقد الدولي ، وق ابو ظبي للانماء الاقتصادي . ضعنا اتفاقا مع الصندوق العربي الاقتصادي والاجتماعي لاعادة المرفا والكهرباء . ونحن على مستمر مع سائر المؤسسات العربية ومع الدول الصديقة ل مشاريع اخرى في نطاق ي والخدمات العامة .

ال رئيس الحكومة : التمويل لاحياء القطاعات الانتاجية ، نظرا نطاع الانتاجي من تاثير على اد اللبناني ، وقد اصابنا منا نا من الدمار ، كان محور لاننا من اجل عمل عربي مشترك . في المستقبل القريب ان تصل نتيجة ايجابية .

ضاف : هناك جوانب اخرى من ت لبنان في هذه المرحلة ، فالخزينة تواجه صعوبات مالية بعد الاحداث ، وهناك اعباء لاعادة بناء الجيش اللبناني الذي يتطلب الكثير من النفقات . ولكي نلبي كل هذه الحاجات لا بد من مساعدات خارجية ، ومن اجل ذلك نتابع الاتصالات المكثفة وعلى اوسع نطاق مع الاخوة العرب والبلدان الصديقة .

حقيقة الوضع

وقال الحص لاعضاء الوفد : نامل ان تكون زيارتكم مناسبة لاطلاع الراي العام العربي على الصورة الصحيحة لحقيقة الوضع في لبنان التي تصل احيانا مشوهة .

واثنى الرئيس الحص على اندفاع اللبناني ونشاطه وحيويته وتصميمه على العودة الى الحياة الطبيعية .

وسئل الرئيس الحص عن التقديرات الرسمية للخسائر المادية التي تعرض لها لبنان ، فاجاب : انالحديث بالارقام قد يكون محفوفا بالخطا ، لاننا في الحالة الحاضرة لا يمكننا ان نجري جردة احصائية بالارقام .

واعطى مثلا علىذلك فقال : ان المرفا مثلا لن يعاد بناؤه كما كان في السابق ، بل سيتم تطويره وتجهيزه ليتلاءم مع الاوضاع الجديدة .

كما اعددنا برنامجا لترميم المساكن المتضررة وكان تصورنا ان الكلفة لن تتجاوز ٦٠٠ مليون ليرة ، اما بعد تلقي الطلبات من المتضررين وحتى الان ، اكتشفنا ان المبالغ المطلوبة هي اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة ، ونتوقع ان يرتفع هذا الرقم بحيث يتجاوز المليار ليرة لبنانية .

المساعدات التي وصلت

وسئل عما اذا كان لبنان قد حصل على مساعدات في هذا المجال ، فاجاب : تلقينا من السعودية ٥٠ مليون ليرة ومن الكويت ٢٠ مليون ليرة ، ومن دولة الامارات العربية ٨ ملايين دولار ، ومن اميركا ١٥ مليون دولار بشكل قرض .

وردا على سؤال حول تصوراته حيال تهيئة الاجواء لتحقيق الوفاق الوطني السياسي ، قال : نامل بعد الانتهاء من المرحلة الامنية ان يسود جو سياسي هادىء يمكننا من تحقيق الوفاق .

مهمة الردع

وعن تقديره للمدة التي ستبقى فيها قوات الردع العربية في لبنان قال : لقد جاءت قوة الردع في ظروف معينة وما زالت الحاجة اليها قائمة ، وسنطلب بقاءها ما دمنا بحاجة اليها ، وهذا مرتبط باعادة بناء الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي .

ولدى مغادرته وزارة الاعلام سئل الرئيس الحص : هل سترفع الحصانة عن الموظفين ويفسح في المجال امام الاستقالات ، فاجاب : الموضوع ليس واردا في الوقت الحاضر .

اجتماعات اخرى

وكان رئيس الحكومة قد عقد عند الساعة الثامنة من صباح امس اجتماعا مع رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور محمد عطاالله ، وبحث معه في وسائل تنفيذ عدة مشاريع تتعلق باعمال المجلس في هذه المرحلة .

وفور وصوله الى وزارة الاعلام ، ترأس اجتماعا ضم الدكتور شارل رزق مدير عام الاعلام وبعض كبار موظفي الوزارة ، واطلع منهم على سير العمل والاقتراحات الآيلة الى تحسين وضع الاعلام الرسمي .

سفير الكويت يكرم صحفيي الخليج

■ السفير الكويتي وضيوفه في حفلة العشاء ■

اقام سفير الكويت السيد عبد الحميد البعيجان مادبة عشاء في منزله على شرف الوفد الصحفي الخليجي الذي يزور لبنان بدعوة من شركة طيران الشرق الاوسط حضرها نقيب المحررين ملحم كرم والقائم باعمال قطر السيد يوسف عيدان والقائم باعمال البحرين السيد حسين راشد صباغ والمستشار الصحفي في سفارة مصر السيد انور الجمل ومدير العلاقات العامة في الشركة السيد بسامي ربابي [illegible]

البزري يستقبل الوفد الصحافي

وكان وزير الاشغال العامة والسياحة المهندس امين البزري قد استقبل قبل ظهر امس وفد الصحافيين الخليجيين ، وجرى خلال الاجتماع عرض الخرائط العائدة لاعادة تعمير الوسط التجاري ومشاريع تعزيز القطاع السياحي في لبنان .

وقد اعرب الوفد بعد المقابلة عن ارتياحه لمخططات الحكومة لدفع عجلة الانماء والاعمار في لبنان .

كرامي يستأنف مسلسله الخطابي في طرابلس :

"المصالحة الوطنية قد تنطلق من الشمال لدعم مسيرة لبنان الجديد المنشود"

طرابلس — من كمال حيدر

جدد الرئيس رشيد كرامي دعوته للوفاق السياسي والمصالحة الوطنية . وقال يجب ان يكون رائدنا ابدا العمل البناء ، وان تضع نصب اعيننا ما فيه خيرنا ومصلحتنا ، ونكرر ان الاحداث المؤلمة التي مررنا بها لم تكن لنا فيها ارادة ، انما كانت مفروضة علينا ودخيلة على اصالتنا وحضارتنا . والمح كرامي الى امكان انطلاق المعالجة الوطنية من الشمال من اجل دعم مسيرة لبنان الجديد .

جاء ذلك خلال حفل افتتاح دار الرعاية الاجتماعية التابع لجمعية الكشاف المسلم في ابي سمراء والمخصص لابناء الشهداء .

وحضر الحفل رئيس الجمعية رشيد شقير ، المحامي الشيخ رشيد ميقاتي ، السيد عشير الداية ، القاضي هاشم الحسن ، الاب الياس اصاف رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية ، رئيس مفوضية الشمال مصطفى زيادة ، المحامي عمر مسقاوي ، المهندس منذر عوض وعدد من ابناء الشمال والكشافة .

استهل كرامي خطابه بالتاكيد على ان المشاركة والتكافل والتضامن هي السبيل الوحيد لتنظيم الاحوال واستقرار الاوضاع . وقال : بهذا الاستقرار نعلي البناء شامخا على اسس من الاخوة والانسانية .

■ الرئيس كرامي يلقي كلمته ■

لم نكن البادئين

واضاف : امام قسوة ما جرى ، وعلى الرغم من اننا لم نشارك به ، فنحن لم نكن البادئين ، ولم نكن الساكتين ولم نغمض العين عن الواجب ، بل لطالما نبهنا وحذرنا لان ما جرى انما هو مؤامرة من صنع الصهيونية ومن تدبير الاستعمار ، فكيف يجوز لنا ان ننساق خلف مؤامرة نحن اهدافها وادواتها .

وتابع قائلا : اقول لاخواننا المسيحيين ، اننا شركاء في هذا الوطن ، وان ولاءنا مطلق للبنان ، ولا نقبل ان يزايد علينا في هذا احد ، فلبنان وطن الجميع ، ومن اجل الحفاظ عليه وتطويره ننادي بالاصلاح والعدالة والمساواة . حتى يشعر الجميع بان الولاء المطلق مردوده امن وكرامة وعزة وقناعة ، وكنا نتيجة التجربة قد خبرنا وعلمنا ان التفرقة هي ضعف وموت ، وان التعاون والعيش المشترك هو البناء والخير والبركة .

من المستفيد ؟

وتساءل كرامي : علام اختلفنا وتقاتلنا ، ومن منا المستفيد ؟

واجاب : لو راجعنا ضمائرنا لوجدنا ان المستفيد هو العدو بجميع اشكاله وازلامه ، لقد اختلفنا على الفلسطينيين ، في حين كان يجب ان نتفق معهم ، وان نعمل معهم من اجل نصرة حقوقهم التي اعترف بها العالم اجمع ، وها هي اميركا تلمست الطريق ، بان لا حل الا بالاعتراف بهذه الحقوق .

واضاف : لكننا نشك في امكانية التوصل الى حل عادل نتيجة غطرسة اسرائيل وتعاليها وتذرعها بالباطل ، وادعائها بحقوق لها في فلسطين ، ولو ارادت فعلا ، التوصل الى حل لاعترفت بقيام دولة فلسطين لكل الناس .

وقال كرامي : ونحن اذ كنا ندعو لقيام مثل هذه الدولة فلاننا نعيش تجربة مماثلة في لبنان ، على الرغم من كل ما جرى ويجري .

ودعا كرامي الى تلمس الطريق بعد المحنة . والى الغد الذي نريده ، مشرقا ومباركا ، يشع بالخير على الجميع .

وقال : نريد لبنان الجديد ان يتجاوب مع طموح ابنائه جميعا . لهذا يجب ان لا يغيب عن بالنا اننا يجب ان نحترم ارادة هذا الشعب وان نسعى الى بلورة المبادىء والاسس لبناء هذا المجتمع وهذا الوطن .. بحيث تكون هذه المبادىء صورة حقيقية لما يريده هذا الشعب باكثريته لا كما تريد القلة .

وقال : لذلك وامام هذه المخاطر التي نعيشها اليوم ، يجب ان لا تضيع مصلحتنا امام المساومات والتسويات والنظريات بل هذه المصلحة لا يمكن ان يرعاها الا وحدة هذا الشعب وتكاتفه وارادته الحرة .. لهذا يجب ان يختار ما يرى فيه مصلحته وتطوره ورفعته .

العمل البناء

ودعا كرامي الجميع الى ان يكون رائدهم العمل البناء ، وان يضعوا نصب اعينهم ما فيه خيرهم ومصلحتهم . وقال : ان السلبية لم تكن يوما سبيلا الى تحقيق ما نرى فيه مصلحتنا ، والى ما نريده ، ولا في بناء هذا المجتمع بناء صحيحا قويا وقادرا .

وتابع قائلا : لهذا اقول انه يجب علينا ان نوحد صفوفنا وان نطهر قلوبنا لتبقى المحبة وحدها هي التي تدفعنا في سبيل ما ينفع الناس ويشيع المحبة والاستقرار في هذا الوطن .

وقال : لقد ناديت عند افتتاح المركز الثقافي البلدي بطرابلس ان الشمال الذي كان دائما مثلا في تعاون ابنائه وتضامنهم وسمو اخلاقهم ، بهدف تناسي هذه الحقبة السوداء وبان ما نريده هو ان تحيا الوحدة الوطنية ويتحقق العيش الكريم بين الجميع .

واضاف : اننا نقول ان هذه الدعوة التي تكرر اطلاقها في مدينة طرابلس ، قد تلقى الاذان الصاغية ، فتكون وحدة جميع ابناء الشعب انطلاقا من الشمال ، لدعم مسيرة لبنان الجديد المنشود ، فالمصالحة الوطنية هي البداية الصحيحة لبناء الشعب الواحد .

الوفاق السياسي

واختتم كرامي خطابه قائلا : لا بد من الوفاق السياسي الذي يجب ان يرتكز على الاسس والمبادىء التي يرتضيها جميع ابناء هذا الشعب عن طريق هيئاته ، وبذلك تكون قد ارسينا اسس بناء لبنان الجديد على ما يريده جميع اللبنانيين .

وكان قد افتتح الحفل المحامي عمر مسقاوي بكلمة باسم مفوضية الشمال دعا فيها جميع المؤسسات الاجتماعية والرعائية في المدينة لان تحذو حذو جمعية الكشاف المسلم في رعاية الايتام ومن اجل شد ازر المدينة .

ثم القى السيد رشيد شقير رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان كلمة عدد فيها النواحي الصحية والاجتماعية والتربوية التي قامت بها الجمعية خلال المرحلة الطويلة .

كما تحدث الاب الياس اصاف رئيس المجلس الوطني للخدمات الاجتماعية عن معاني رعاية الطفل اليتيم وقال : لقد كثرت احزاننا في لبنان خلال المحنة وعمقت جراحنا ، لهذا علينا اليوم ان نمد ايدينا لبعضنا البعض ونعيش في وفاق وتعايش اخوي .

وتخلل الاحتفال بعض المعزوفات الموسيقية التي ادتها الفرقة الموسيقية لمفوضية الكشاف المسلم في الشمال .

غبريل وفاضل يمهدان لجمع الاسعد وكرامي

■ الاسعد والنائب فاضل وقرينته وبعض المدعوين ■

عجلتون — من بطرس كريدي :

مادبة محافظ الشمال اسكندر غبريل مساء امس الاول ، تحولت الى حلقات تطارحت موضوع الوفاق السياسي ، وتركزت على جهود يبذلها المحافظ مع نائب طرابلس موريس فاضل لترتيب لقاء بين الرئيسين الاسعد وكرامي .

المادبة ضمت الرئيس الاسعد ، النائب فاضل ، المحافظين : منسى عاتوني ، هنري لحود ، قائد قوات الردع العربية المقدم سامي الخطيب العميد الركن موسى كنعان ، العميد الركن زين مكي ، المدير العام للطرق انطوان ريس ، عباس حميه مدير المراسم في وزارة الخارجية ، قائمقام البترون ابراهيم الزغبي ، الشيخان جوزف وامين الخازن ، والاطباء السادة بيار سعيد ، انطوان مهنا ، فريد ابوجوده ، جبران طعمة ، جوزف كميل وخطيبته ملكة جمال لبنان الكونيسة هيام سعاده والسادة : جو ثابت ، عادل خلف ، بشارة منسى ، جان عبيد ، ابراهيم النبس وخليل حنا .

المدعوون توزعوا حلقات في رحاب الدار ، فكانت دردشات هنا ، ولعب ورق هناك .. واحاديث سياسية ايضا .

جمع الاسعد مع كرامي

في حلقة جانبية ضمت الرئيس الاسعد والنائب فاضل وصاحب الدعوة ، بحث الثلاثة امكان اجراء لقاء مصالحة بين الرئيسين الاسعد وكرامي .. وقد شرح الرئيس الاسعد وجهة نظره في الاوضاع واكد انه لا يكن حقدا لاحد .

في حلقة جانبية اخرى ضمت قائد قوات الردع والعميد الركن زين مكي والعميد الركن موسى كنعان تركز الحوار حول المرحلة الثالثة من تطبيق اتفاق القاهرة ، واعداد القوة اللازمة لتحل في مراكز المقاومة . بعد انسحابها .

واستغل الحاضرون فرصة وجود قائد قوات الردع فطرحوا عليه بعض الاسئلة حول حواجز قوات الردع وامكان تعزيزها باشارات ضوئية تلافيا لوقوع حوادث عند الحواجز المفاجئة او عدم ملاحظة السائقين للحواجز خلال الليل .

وكان المقدم الخطيب يشرح وجهة نظر القيادة وقال ان الحواجز متعززة بوسائل حديثة لاسلكية ، مع اشارة ضوئية تنبه السائقين الى وجود الحاجز .

مرسوم تعيين رؤساء دوائر في معظم وزارات الدولة

صدر امس مرسوم يقضي بتعيين حوالي مئة موظف رؤساء دوائر في مختلف ادارات ووزارات الدولة . وقد جرى تعيين الموظفين الناجحين في دورتي مجلس الخدمة المدنية طلابا في المعهد الوطني للادارة والانماء .

وجاء في المرسوم ما يلي :

المادة الاولى : عين كل من السادة (الموظفين وغير الموظفين) التالية اسماؤهم طالبا في المعهد الوطني للادارة والانماء في الدورة المعجلة السابعة في الدرجة العليا من فرع الاعداد التي تعد لوظائف الفئة الادارية الشاغرة في ملاكات الادارات العامة :

وجيه مخايل سعد ، جوزف اسكندر حبيش ، حنا ارتيانيوس مخايل الياس ، جورج فايز سيدة ، عدنان محمد ابراهيم طنوس نعوم عون ، عدنان عبد الكريم الحر ، صالح محمود مرتضى ، فايز سركيس ضاهر ، بشارة موريس القرقفي فوزي خليل عطوي ، محمد شبلي الذيب نديم امين القطايري ، اميل جريس ناصيف ، تميم محمود موسى ، احسان انيس عطاالله ، زينو كبريال زنو المعروف باسم زكي ، علي محمود الحركة ، رزق جرجس رزق ، جرجس عزيز غلمية ، روجي فريد شبير ، عثمان عبد الحسين دلول ، سلوى علي رحال ، سعد الله متري غابي ، يوسف حمد كمال ، رضوان حليم بو نصر الدين ، ادوار بشارة شقير ، منصور غناطيوس عبدالله ، عبد الامير محمد سلوم ، شوقي فايز الحاج ، طوني جميل هليط ، علي احمد الاحمر ، عارف جرجس باسيل ، كبريال موسى حداد ، جورج فؤاد الحاج ، حنا داود داود ، خليل ديب حداد ، عادل موسى رباح ، عمر ابراهيم ياسين ، امان محمد خير سالم ، نديم يوسف بو عجرم ، رياض ديب فواز ، سمير ماهر الخطيب ، نديم احمد مراد ، فاروق علي صعب .

في المعهد الوطني للادارة والانماء

المادة الثانية : عين كل من السادة (الموظفين وغير الموظفين) التالية اسماؤهم طالبا في المعهد الوطني للادارة والانماء في الدورة المعجلة الثامنة في الدرجة العليا من فرع الاعداد التي تعد لوظائف الفئة الثالثة الادارية الشاغرة في ملاكات الادارات العامة :

ابراهيم وديع معلوف ، مرسل هاني عبدالله تيماني ، ميشال يوسف الخوري ، جورج الياس الصليبي ، عفيف خليل رزق ، الياس شاهين شربل ، سهيل حنا صليبا ، جهاد بركات الحصنية جمال ايليا معلوف ، بهيج وديع نخلة سعد علي زاكي ، اسكندر جرجس بيماره ، رامز محمود الصغير ، منير احمد مجدلي ، انطوان محسن القوال ، خليل جميل مهد ، الهام عزيز زخيا الدويهي ، حسن عبدالله حميد ، ميشال الياس معيكه ، نجيب فياض غندور ، موسى منير شلهوب ، عطاالله ابراهيم مارينا ، حسين ضاهر قبلان ، اسامه عبد العزيز العميري ، رفيق شكيب صابر ، كامل عبد الرضى عبدالله ناديا ميشال مراد ، انطوان اسبيريدون جبور ، شوقي نجيب حريقه ، هيكل نخيل البدوي ، رامز جرجس اسبر ، طانيوس سعدالله الحاج بطرس ، سناء محمد وهيب دبليز ، يوسف سركيس حبقا ، خليل محمد عكره ، حكمت خضر اسعد ، نبيه ابرهيم جبور ، احمد مرعي الزغبي ، محمد كامل سعيد عز الدين ، بهجت انطوان لحود ، محمد يمليم محمد تريج ، محمد بسيط السويسي ، هلال محمود زنتوت ، تمين رمضان الجرادي .

شعيتو : وزارة الصحة ستعالج جميع المعوزين على نفقة الدولة

تحدث وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شعيتو عن السياسة التي اتبعتها الوزارة لمعالجة المحتاجين والمعوزين من اللبنانيين على نفقة الدولة فقال :

من واجب وزارة الصحة ان تعالج المعوزين والمحتاجين الذين لا يستطيعون ان يدفعوا اجرة العمليات الجراحية او المعالجات في المستشفيات الخاصة ، خصوصا بعدما اصبحت المستشفيات الحكومية من جراء الاحداث مشلولة تقريبا . وحتى الان لم تقف على قدميها بعد .

واضاف : لذلك اخذت اليوم وزارة الصحة على عاتقها ان تعالج كل محتاج بدون اي وساطة ، وما على صاحب العلاقة الا ان يقدم تقريرا طبيا بحالته وحاجته الى الاستشفاء ويحضر الى وزارة الصحة وبدون ان يقدم طلبا ، بل يكتفي بالتقرير الطبي وان الوزارة مستعدة ان تحوله على اي مستشفى خاص ليتعالج على نفقة وزارة الصحة .

وقال الوزير شعيتو : وكذلك اذا لم يتمكن المريض من شراء الادوية التي تؤمن له بموجب « روشته » فاغلب الاحيان تؤمن الوزارة له الدواء .

وهذا هو واجب وزارة الصحة في الماضي والحاضر والمستقبل ، ونحن ننظر الى اليوم الذي نصل فيه ليصبح كل مواطن لبناني ، وليس المحتاج ، مضمونا صحيا .

وردا على سؤال عن كيفية التاكد من وضع المواطن ومدى حاجته الى الاستشفاء على نفقة الدولة قال :

لقد اتخذنا المبدأ التالي : ان كل مواطن لبناني يطلب ان يتعالج في الدرجة الثالثة وبتعرفة الضمان الصحي في المستشفيات الخاصة ، نحن نعتبره محتاجا .

نقيب الصحافة يدعو المهن الحرة الى الحوار

صرح النقيب رياض طه ، انه سعيد جدا بالتلاقي والترابط بين نقابة الصحافة والهيئات الاقتصادية ، وانه يتمنى ان تبادر نقابات المهن الحرة ، من تلقائها ، الى الاشتراك في هذا الحوار ، من اجل توسيع حلقة التضامن الانتاجي الخلاق .

واضاف : لقد تعودت نقابة الصحافة ان تبادر الى دعوة نقابات المهن الحرة ، في مناسبات مختلفة ، من اجل الخدمة العامة على الصعيد الوطني البحت ، ولكن الاحداث جمدت هذا التقليد مع الاسف ، ونحن نرجو ان تاتي المبادرة ، هذه المرة ، من نقابة المحامين او نقابة المهندسين او نقابتي الاطباء والصيادلة .

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية

يتشرف المحامي مسعود رنو ، المندوب القضائي المعين خصيصا لدعوة الجمعية العمومية بموجب القرار رقم ٧٢ تاريخ ٦ / ٧ / ٧٧ الصادر عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت ، بدعوة حضرات مساهمي الشركة العقارية والسياحية — ايدن روك ش.م.ل. للاجتماع في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في ٢٢ ايلول سنة ١٩٧٧ في فندق الكارلتون لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية للتداول واتخاذ القرارات اللازمة بشان الامور الواردة في جدول الاعمال التالي :

١ — الاستماع الى تقارير مجلس الادارة عن اعمال وحسابات سنوات ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

٢ — الاستماع الى تقارير مفوض المراقبة عن حسابات السنوات ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

٣ — مناقشة اعمال وحسابات السنوات ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ والمصادقة عليها وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة .

٤ — اجراء تسوية بين الشركة وبين رئيس مجلس الادارة — المدير العام ، بشان المبالغ التي صرفها رئيس المجلس نتيجة الاعمال التي قام بها على مسؤوليته الشخصية .

٥ — الموافقة على الاعمال التي جرت بين اعضاء مجلس الادارة والشركة خلال السنوات المالية ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ومنها مخصصات رئيس مجلس الادارة — المدير العام والاعضاء والترخيص لاعضاء مجلس الادارة للسنة المالية ١٩٧٧ وفقا للمادتين ١٥٨ و ١٥٩ من قانون التجارة .

٦ — تحديد تعويضات اعضاء مجلس الادارة ومخصصات رئيس المجلس المدير العام ، للسنة المالية ١٩٧٧ .

٧ — تعيين مفوض للمراقبة للسنة المالية ١٩٧٧ وتحديد بدل اتعابه .

٨ — انتخاب اعضاء مجلس ادارة عملا باحكام المادة ١٤٦ من قانون التجارة .

٩ — اعمال مستجدة .

فالرجاء من المساهمين الراغبين في حضور الاجتماع ان يودعوا اسهمهم مسبقا (من اي نوع كانت اسمية اولحامله) لدى احد المصارف المقبولة ويقدموا شهادة التجميد المقتضاة التي تثبت ملكيتهم لهذه الاسهم وبيان ما اذا كانت اسمية او لحامله ، مع ذكر عناوينهم الكاملة عليها ، الى مكاتب الشركة قبل ثلاثة ايام من موعد الاجتماع على ان تبقى صالحة حتى انقضاء الجلسة وباستطاعة حاملي الشهادات المؤقتة الصادرة عن الشركة (باسهم اسمية او باسهم لحامله) ان يودعوا دوائر الشركة مباشرة هذه الشهادات ضمن المهلة المذكورة ، علما بان المستندات المنصوص عليها في المادة ١٩٧ من قانون التجارة (جدول الجرد والميزانية وحساب الارباح والخسائر وتقرير مجلس الادارة وتقرير مفوضي المراقبة وقائمة المساهمين التي ستشكل بحسب ايداع الاسهم) ستوضع تحت تصرف المساهمين في مكاتب الشركة في شارع فردان — بناية عليوبوتيني — الطابق الرابع ، وذلك خمسة عشر يوما قبل تاريخ انعقاد الجمعية العمومية .

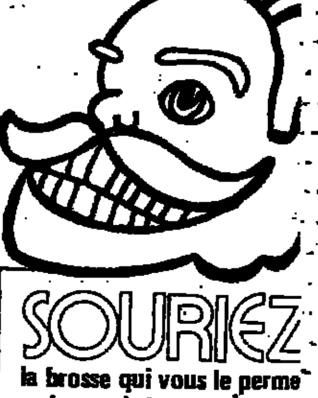
ومن اجل ممارسة حق المساهمين الاسميين بالتصويت المزدوج ، يرجى ممن يرغب في ذلك اصطحاب المستندات المثبتة لتاريخ تملكه هذه الاسهم .

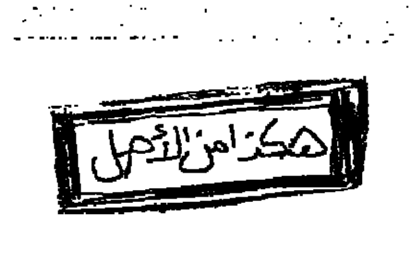
عن مجلس الادارة

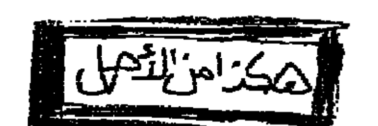
المندوب القضائي

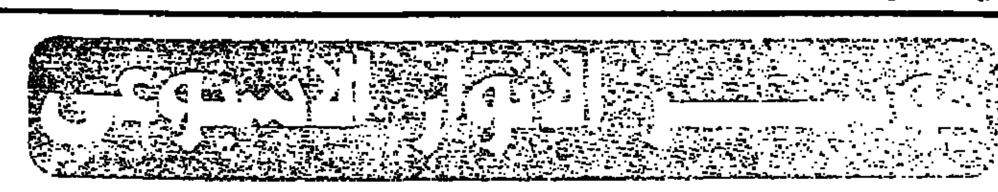
المعين خصيصا لدعوة الجمعية العمومية

المحامي مسعود رنو









اشتدت موجة الغلاء مع اقتراب رمضان وزادت اسعار الفاكهة بسبب تصديرها

كتب فيصل القواص :

شهر رمضان مع بداية الاسبوع المقبل ، حمل موجة جديدة من ارتفاع الاسعار .

وقبل التماس هلاله بايام ، اشتدت موجة الغلاء على بعض اصناف الخضار والفاكهة ، وتركزت على الحامض والبندورة والخس ، وبعض انواع الحلويات .

وقد حاولت مصلحة حماية المستهلك ، واللجان المختصة تطويق الارتفاع ، وكان من نتائج ذلك قرار لجنة الاقتصاد الزراعية باباحة الاستيراد مع التوصية بالسرعة الممكنة لحلول شهر رمضان .

ومن ناحية اخرى ، انخفضت اسعار السردين بشكل ملحوظ ، بعد ان كثف صيادو الاسماك عملهم ، وانتشر باعته في معظم الاحياء لتلبية الطلب ، خصوصا قبل حلول رمضان لان قسما كبيرا من المواطنين يمتنعون عن اكل السمك في هذا الشهر لانه يسبب لهم العطش خلال النهار .

وفي ما يلي متوسط اسعار الخضار والفاكهة وبعض المواد الغذائية كما اوضحها مؤشر « الانوار » الاسبوعي :

الخضار :

معظم العاملين في الحقل الزراعي اكدوا ان التصدير الذي تكاثر في المدة الاخيرة دون اية قيود كان سببا رئيسيا في ارتفاع الاسعار الى حدود غير طبيعية ، مما شكل عبئا اساسيا على المستهلك . فالحامض كان في الاسبوع الماضي يباع بالقطارة واسعاره لم تتقيد باي تدبير ، ووصل الكيلو الى ٢٥٠ قرشا والمؤشرات كلها توضح استمراره في الارتفاع . واقفل امس على سعر ٢٧٥ قرشا في بعض المناطق.

اما البندورة بالرغم من كونها لا تتحمل الطقس الحار الذي يعرضها للتلف بسرعة ، فان اسعارها تحدت الطبيعة وحافظت على الارتفاع وتراوحت بين ٢٠٠ و ١٥٠ قرشا خلال الاسبوع . وسبب ذلك ان الكميات المعدة للاستهلاك اقل بكثير من مستوى الطلب عليها .

واوضح المؤشر ارتفاعا نسبيا في سعر الملوخية التي سجلت زيادة قدرها ٢٥ قرشا في الكيلو عما اقفلت عليه في الاسبوع السابق . فبينما كان سعرها يوم الاثنين ٥٥ قرشا ارتفع الى ٦٠ قرشا يومي الثلاثاء والاربعاء فالى ٧٠ قرشا يومي الخميس والجمعة واقفلت امس على سعر ٧٥ قرشا .

والباذنجان المدعبل حافظ على استقراره طيلة الاسبوع ، وكانت اسعاره بحدود ٥٠ قرشا ، اما النوع الطويل منه فقد تحسنت اسعاره على حد قول تجار الخضار بالجملة وذلك نظرا لازدياد الطلب عليه لاستعماله في الكبس .

وسجلت اسعاره زيادة تراوحت بين ١٥ و ٢٥ قرشا بالكيلو ، وبيع يوم الاثنين بـ ٦٠ قرشا ، واستقر على هذا السعر ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ، وعاد الى الارتفاع يومي الجمعة والسبت واقفلت على ٧٥ قرشا.

وبيع الخيار بـ ٢٠٠ قرش ايام الاثنين والثلاثاء وارتفع الى ٢٢٥ قرشا يومي الاربعاء والخميس ، وسجل المؤشر سعرا له بلغ ٢٥٠ قرشا يومي الجمعة والسبت واقفل عليه .

وزاد سعر الخسة من ٧٥ الى ٩٠ فالى ١٢٥ قرشا من الاثنين حتى السبت واستمر الطلب عليها متزايدا.

والبطاطا الجديدة سجلت تسعيرا قدره ١١٥ قرشا يوم الاثنين ثم ١٢٥ قرشا يوم الثلاثاء واستمرت عليه . والقديمة منها زادت نسبة لزيادة الجديدة وبيع الكيلو منها يوم الاثنين بـ ٨٠ قرشا والثلاثاء بـ ٩٥ استقرت عليه حتى نهاية الاسبوع .

وبيعت اللوبيا البادرية بـ ٢٧٥ قرشا كما سجلها المؤشر يوم الاثنين ، وارتفعت يوم الثلاثاء الى ٢٨٠ ثم الى ٢٨٠ قرشا طيلة الايام الباقية ، وحتى نهاية الاسبوع .

اما اللوبيا الحمرا فقد استقرت اسعارها على ٢٣٥ قرشا طوال ايام الاسبوع .

وشهدت اسعار الخضار الورقية كالنعناع ، والكزبرة ، والبقدونس ، والبقلة وغيرها ، ارتفاعا متوقعا نسبة لقرب حلول شهر رمضان الذي يستهلك فيه المواطنون كميات من هذه الخضار يوميا لصنع الفتوش وغيرها .

اللحوم

وعلى الرغم من ان اللحوم استقطبت معظم نشاط جهاز مصلحة حماية المستهلك واهتمام رئيس الحكومة بصفته وزير الاقتصاد والتجارة ، الا ان اسعارها لم تشهد اي تراجع وبقيت محافظة على مستواها المرتفع ، فيما زادت من ارتفاعها في بعض المناطق بحيث بيع كيلو الغنم بـ ٢٠ ليرة والبقر بـ ١٧–١٨ ليرة ، في الوقت الذي صدر فيه قرار مصلحة حماية المستهلك تطبيق قرار تحديد نسب الارباح بمعدل ٥ بالمئة للجملة و٥ بالمئة لنصف الجملة ، و١٠ بالمئة للمفرق ، وهي الارباح القانونية لتجارة اللحوم الطازجة المبردة ، مع احالة مستوردي اللحوم الى القضاء من قبل مصلحة حماية المستهلك بتهمة الربح غير المشروع .

الفروج والبيض

اوضح المؤشر استقرارا في سعر الفروج المذبوح والمستورد وبقيت اسعاره على مستواها السابق المتدني نسبيا ، واستمر بيع الكيلو بـ ٥٥٠ قرشا اما البيض فقد شهدت اسعاره ارتفاعا جزئيا بحيث بيعت الكرتونة بـ ٧٧٥ قرشا مقابل ٦٥٠ قرشا .

السمك

اما اسواق السمك فقد شهدت نشاطا ملحوظا طيلة الاسبوع ، وطلبا متزايدا جعل الصيادين يكثفون عملهم خصوصا بالنسبة للسمك الصغير « البزري » او السردين ، وهو النوع الذي تزايد الطلب عليه ، وقد اوضحت مصادر بائعي السمك ان هذا الطلب مرده الى اقبال المواطنين على شراء هذا النوع في مرحلة ما قبل رمضان ، لان معظم المواطنين يحجمون عن اكله خلال رمضان ، وقد بيع كيلو البزري بين ١٠٠ و٢٠٠ فقط حسب النوعية والحجم ، اما السمك الكبير فكانت اسعاره عادية هذا الاسبوع وبيع الكيلو بين ٦ و١٤ ليرة حسب النوع ، وقد تاثر المالح هذا الاسبوع بتقلب الطقس واختفى من الاسواق .

الحبوب

وتاثرت اسواق الحبوب بالارتفاع الحاصل في معظم المواد التموينية والغذائية خصوصا العدس والحمص بعد القرار الذي اتخذته السلطات السورية بوقف تصدير هاتين المادتين ، بالاضافة الى الذرة والشعير ، والمعروف ان الحبوب في لبنان لا يخضع استيرادها او تصديرها لنظام الاجازة المسبقة ، وان بعضها يرتفع متتابعا منذ فترة ، وقد بيع العدس من النوع الاول بسعر تراوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ قرشا ، والحمص بـ ١٧٥ قرشا حيث تراجع في نهاية الاسبوع الى ١٦٠ قرشا واقفل على هذا السعر .

الفاكهة

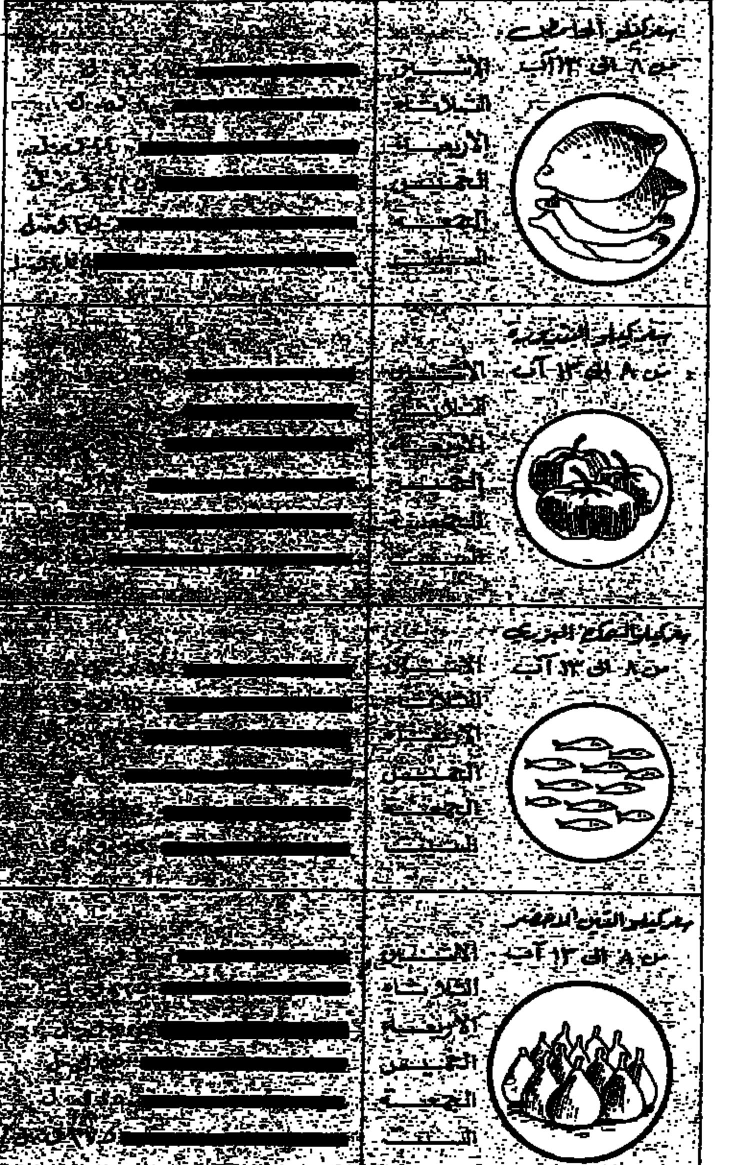
وادى تزايد عمليات تصدير الفاكهة للخارج الى جعل المواطن اللبناني يبحث عن بديل لها .

فالتفاح الستاركن الذي كان يباع في مثل هذه الفترة من السنوات السابقة بـ ٢٥ قرشا يباع اليوم ٢٥٠ قرشا ، وتحاول مصلحة حماية المستهلك ان تخفف من تخوف المواطن فتسجله على لائحة مؤشرها بـ ٢٠٠ قرش ، والنجاص بـ ٢٧٥ قرش .

اما العنب فقد تصدر لائحة الغلاء فالكيلو بالجملة منه بـ ٤ ليرات اي ان سعر المفرق يتراوح بين ٤٦٠ و٥٠٠ قرش ، وكذلك الدراق الذي تراوحت اسعاره بين ١٧٥ قرشا و٤٥٠ قرشا خلال اسبوع ، والخوخ لم تشهد اسعاره اي انخفاض منذ ان بدء موسمه ويباع بـ ٢٠٠ قرش .

والتين الاخضر تراوحت اسعاره بين ٢٠٠ و٢٧٥ قرشا حسب العرض والطلب وهذا النوع الذي كانت اسعاره في السنوات السابقة لا تقفز عن الليرة الواحدة ، وسجل المؤشر سعر الموز بـ ٢٠٠ قرشا مقابل ١٧٥ قرشا في الاسبوع الماضي ، حتى السفرجل كانت اسعاره مرتفعة بشكل لم يسبق ان كانت عليه منذ سنوات .

اما دور مكتب الفاكهة في هذا المجال فانه يتركز على ان دوره الاساسي في مراقبة التصدير واعطاء الافادات الصحية ، وشهادة بلد المنشا ، وبالتالي الدعاية للفاكهة اللبنانية في بلدان العالم ، والاشتراك بالاجنحة اللبنانية في المعارض الدولية. ومن مكتب الفاكهة نطلع بنتيجة ان فاكهتنا تغرق بها اسواق العالم وباسعار معقولة ... وفي بلد المنشا اندر واغلى من الخارج ، ولبنان البستان الفسيح تنضج فيه الثمار على امتداد الاشهر والفصول : برتقال وتفاح وعنب ودراق وموز واجاص ولكن البيت اللبناني غدا محروما من كل ما لذ وطاب من فاكهة هذا البستان .



صقر ينفي وساطة وزارة العمل ويؤكد معارضتها لانشاء اتحاد ثان

نفى السيد جورج صقر رئيس الاتحاد العمالي العام توسط وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بين الاتحاد العام وجبهة الاصلاح النقابي ، واكد عدم موافقتها على اعطاء ترخيص بانشاء اتحاد عمالي ثان .

جاء هذا النفي والتاكيد في بيان اذاعه رئيس الاتحاد العمالي العام ، حول اجتماعه الاخير مع مدير عام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

وجاء في البيان ما يلي :

١ — ان وزارة العمل ، وخلافا لما اذاعته وسائل الاعلام ، لم تكلف موظفيها السيدين انطوان عزيز واحمد متينة القيام بواسطة بين الاتحاد العمالي العام والاتحادات السبعة المنسحبة ، كما انها تنفي تقديم اية مشاريع حلول لرأب الصدع الراهن في الحركة العمالية ، ترتكز على اجراء انتخابات جزئية او عامة للاتحاد العام قبل انتهاء ولاية المجلس التنفيذي الحالي .

٢ — ان وزارة العمل تدرك ان اتحادا من اصل الاتحادات الثلاثة التي يتكون منها الاتحاد العام القطاعي يعمل حالية للانتساب الى الاتحاد العام ، وبالتالي فان محاولة احياء هذا الاتحاد من قبل اتحاد واحد لا يزال منتسبا اليه ، ودعوة الاتحادات الاخرى للانتساب اليه عن طريق تعديل نظامه الداخلي ، امر لا يتوافق بطبيعة الحال مع هذا النظام ، نظرا لانتقال موافقة الاكثرية المطلوبة لتعديله ، وتمكين الاتحادات الستة الباقية من الانتساب اليه .

٣ — ان الوزارة تدرك ابعاد موافقتها على انشاء اتحاد عام ثان في ... ولذلك فهي لا تميل الى الاقدام مثل هذه الخطوة ، نظرا لانعكاساتها السيئة .

اسعار العملات

استقرار نهاية الاسبوع

استقرت امس اسعار الدولار الاميركي والعملات الرئيسية المتداولة مع ... بسبب عطلة نهاية الاسبوع في الاسواق الدولية .

وطرا انخفاض نسبي على سعر اونصة الذهب ، بلغ حوالي نصف دو...

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع الكمبيو والذهب حسب نشرة بورصة بـ... الصادرة امس :

الكمبيو	شراء ق.ل.	بيع ق.ل.
الكورون الدانمركي	٥١،٧٥	٥١،٨٥
الكورون السويدي حوالة	٧٠،٩٠	٧١
الكريزيرو البرازيلي	٢٢،٥٠	٢٣
دينار البحرين	٧٧١	٧٧١،٥٠
الدينار الاردني	٩٥٣	٩٥٦
الدينار العراقي	٩٢٥	٩٢٨
الدينار الكويتي	١٠٨٥	٠٨٨
الدينار الليبي	٦٥٥	٦٦٥
درهم الامارات العربية	٧٨،٨٠	٨٠
الدولار الاسترالي	٣٣٤	٣٤٧
الدولار الكندي	٢٨٩،٣٠	٢٨٩،٥٠
الدولار الاميركي	٣١٢،٥٠	٣١٣
الدولار الاميركي حوالة	٣١٢	٣١٢،٥٠
الدراخما	٨،٤٠	٨،٦٥
الفلوران الهولندي	١٢٧،٤٠	١٢٧،٦٠
الفرنك البلجيكي حوالة	٨،٧٧	٨،٧٨
الفرنك الفرنسي	٦٣،١٠	٦٣،٣٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٦٣،٦٥	٦٣،٧٥
الفرنك السويسري حوالة	١٢٩،١٠	١٢٩،٣٠
الالف لير ايطالي حوالة	٣٥٣،٢٠	٣٥٣،٦٠
الليرة القبرصية	٧٣٠	٧٤٠
الليرة المصرية	٤٣٩	٤٤١
الليرة السودانية	٥٠٠	٥٢٥
الليرة الاسترلينية	٥٤١	٥٤٢
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٤١،٤٥	٥٤٢،١٥
الليرة السورية	٧٧،٤٠	٧٧،٦٠
الليرة التركية	١٦	١٦،٢٥
المارك الالماني	١٢٤،٤٠	١٢٤،٦٥
الريال الايراني	٤،٣٠	٤،٤٠
ريال قطر	٧٩	٨٠
الريال السعودي	٨٨،١٠	٨٨،٣٠
الروبية الهندية	٢٨،٥٠	٣٣
الشلن الصومالي	١٨،٩٠	١٩
الالف ين ياباني (بنكنوط)	١١٧٠	١١٧٥

الذهب	شراء ل.ل.	بيع ل.ل.
الليرة الفرنسية نابليون	١٥٥	١٦٠
البيزوس المكسيكي	٥٥٥	٥٧٠
الليرة الانكليزية ملك	١٢٩	١٤٧
كيلو ذهب عيار ٩٩٥	١٤٥٥٠	١٤٦٠٠
٢٠ دولار ذهب	٦٧٥	٦٨٥
١٠ دولار ذهبي	٣٤٠	٣٤٥

عمال المطاحن يؤيدون انذار مكتب الحبوب

اعلن حسين قلقاس رئيس نقابة عمال ومستخدمي المطاحن في لبنان تاييده للانذار الذي وجهه مكتب الحبوب والشمندر السكري لاصحاب المطاحن والقاضي بحثهم على تسليم الكميات المتبقية من الطحين التي هي من اصل الكمية التي تم الاتفاق على تصريفها بين المكتب واصحاب المطاحن والبالغة ٢٥ الف طن .

وطلب قلقاس من مكتب الحبوب والشمندر السكري المباشرة بتسليم المطاحن القمح للبدء بالعمل باعتبار ان هناك بعض المطاحن ما زالت متوقفة عن العمل وهذا ما يشكل خطرا على اوضاع العمال .

ديات المناطق والمحافظات تناقش القانون الجديد

طرابلس : صلاحيات واسعة في ادارة شؤون المدن
يناء : خطوة تحقق اللامركزية الادارية

ن البلديات الجديد الذي ناقشته« الانوار » في ١٠ تموز ١٩٧٧ ، نصه كاملا في ١٣ و١٤ تموز١٩٧٧ ، تستكمل اليوم مناقشته، في هذا الموسع ، مع رؤساء بلديات المناطق والمحافظات ، في اسئلة في سنة ، او اكثر ، حسبمقتضيات الحال، او الضرورة المطلبية ندرج فيها المحاورة .

الهدف من الاسئلة المطروحةليس استنباش المشاكل والمصاعب رزح تحتها بلديات لبنان . بل استمزاج الاراء حول نص قانوني نافذا ومعمولا فيه ، على الصعيد الرسمي في « الجريدة ية » . وبالذات في مصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة ية :



■ محافظ الشمال اسكندر غبريل ■

■ المحافظ فياض ومندوب « الانوار » نزيه تقوزي ■

. عشير الداية ، رئيس مصلحة الادارية في بلدية طرابلس ، ن ستة اسئلة ، دارت كلها ن وحوله ، وتتلخص بالاتي :

: « القانون الجديد اعطى والمجالس البلدية ، صلاحيات في ادارة شؤون مدنهم . وللمرة في تاريخنا الحديث تعطى جالس فعليا حق ممارسة عنه القانون ، من استقلال وإداري ، وممارسة اللامركزية فعلية ، والقيام بكل عمل ـع او منفعة عامة في النطاق . كما أولاها اصدار الانظمة ال الداخلة ضمن اختصاصها كون لها صفة الالزام .

ن القول ، ان القانون الجديد لمجالس البلدية ورؤسائها كلفة التي تهم المدينة ، ضمن نطاقها :

مراقبة النشاطات التربوية لعمل في المدارس الرسمية ـة ، واعداد تقارير الى المراجع المختصة .

ـ مراقبة سير المرافق العامة ، د التقارير .

نرى انه فضلا عما اعطى الجديد للمجالس البلدية من ع واسعة في الامور التي ـمن اختصاصها ؛ فانه اعطاها ق التدخل في مراقبة نشاطات العامة التابعة لكافة الوزارات النطاق البلدي .

بد من الاشارة هنا الى ان قانون قد اعطى رئيس البلدية، ه رئيسا للسلطة التنفيذية ت واسعة جدا ومنها :

اصدار انظمة بلدية في المسائل ـة ضمن اختصاصه ، ويكون لانظمة ، ضمن النطاق البلدي، لالزام التي هي لشرائع الدولة ـبـا .

ـ المحافظة على الراحة ـة والصحة العامة .

ـ كل ما يتعلق بتامين السير .

ـ مراقبة الاتجار بالمواد الغذائية ـها .

ـ ابلاؤه شؤون الامن بواسطة ة البلدية التي تتمتع بصفة لة العدلية .

القانون ـة الحركة

قل السيد عشير الداية الى لقانون الذي اعطى البلديات ، الحركة ، فيقول :

نون الجديد اعطى البلديات ، حرية الحركة السريعة في مرافقها العامة اخر المدينة ، في ، النواحي . ذلك ان الروتين ي المعمول به ، كثيرا ما اخر . بعض المشروعات بالسرعة ة . فجاء القانون الجديد يطلق البلدية في ادارة شؤونها ، وجعل ت المجلس البلدي نافذة بحد ، باستثناء التياخضعها القانون ق سلطة الرقابة الادارية .

ا ما علمنا ، ان اكثر قرارات س البلدية تدخل ضمن نطاق اق الذاتي ، لادركنا التاثير ع الذي اعطاه القانون الجديد يذ الاعمال البلدية العامة عة المتوخاة .

ف الى ذلك ، اننا نامل ، ا نص عنه القانون ، ان تصدر يم لاحقة تتعلق بتنظيم توزيع وم المشتركة بين البلديات ، بما للمجالس البلدية مع الصلاحيات يدة التي اعطيت لها ، تامين اللازم لتنفيذ الاعباء والمشروعات ـاة على عاتقها على اكمل وجه .

في ما خص اللامركزية الادارية ، ف : « بتوسيع صلاحيات المجلس ـلدي ، اعطت الدولة المواطنين ـة الديموقراطية ممارسة حقة ، ـالي ، تطبيق نظام اللامركزية . ـدت الى الادارة المحلية المنتخبة قبل الشعب بادارة كافة الشؤون ، تهم المواطن ضمن النطاق البلدي شك ان ذلك يساعد كثيرا على ـط اعمال البلدية وانجازها رعة اللازمة وفقا لضرورات لحة العامة .

حظات ـة

لكن بلدية طرابلس ، التي تاثرت ـل الحرب ، البدي ولد. كاسات على المسار الاداري تنظيمي ترى ، حسب راي رئيس ونها الادارية ما يلي :

، لم نلحظ سلبيات فيقانون البلديات يد ، وعلى العكس فان ايجابيات ا القانون عديدة .

، اذا ما توفرت للبلديات ، من ـاء اعادة النظر في تنظيم توزيع ـسوم المشتركة ، وتامنت لها الموارد كافية ، فانها ، ولا شك ، في ظل قانون الجديد هذا ، ستلعب دورا ـا في انماء طرابلس وعمرانها .

، بعد انتهاء الحوادث الاليمة ، وعودة الحياة العادية ، والامن والاستقرار الى ربوع الوطن ، هبت البلدية لتؤدي دورها في اصلاح ما تخرب وبناء ما تهدم ، وتجديد ما تلف ، فاذا بها تعاني من ازمة حادة ، غلت يدها ، وحالت دون مباشرتها لنشاطاتها المختلفة وتلبية حاجات الاهلين .

فالخزينة خاوية ، والسيارات والآليات والمعدات مفقودة ، والطرق والارصفة وشبكة المجاري مخربة ، واعمدة ومصابيح الانارة العامة والاشارات الضوئية مدمرة ، والمواد اللازمة لاعمال الورش غير متوفرة .

باختصار ، كانت الاضرار جسيمة والدمار بالغا . فالمال ، وهو عصب الاعمال اللازم لاعادة التجهيزات الضرورية ودفع النفقات الالزامية ، ومنها الرواتب والاجور ، لم يعد متوفرا .

ميناء طرابلس : المشاكل والمشاعر الخاصة

الاسئلة ذاتها ، والمعاناة ذاتها . لكن الفارق في الاجوبة . فلبلدية طرابلس مشاكل ومشاعر خاصة . اين منها بلدية ميناء طرابلس .

رئيسها السيد عبد القادر علم الدين ، واجه اسئلتنا وحاول مناقشة قانون البلديات ، باعطاء تفسيرات انحصرت بالاتي :

قال : قانون البلديات الجديد ، خطوة كبرى في الحقل الديمقراطي وفي تعزيز وتطوير اللامركزية الادارية ، وان كانت هذه اللامركزية بحاجة الى مزيد من التوسيع. كما وان تمديد ولاية المجالس البلدية من اربع الى ست سنوات ، هو خطوة مشكورة بحيث يتاح العمل للمجلس المتجانس بشكل افضل .

اما في ما ، يتعلق بما يتطلبه هذا القانون من تعديلات ، فان الممارسة وحدها ستكشف الثغرات ، اذا كان هنالك من ثغرات ، عندئذ يمكن تعديلها بالشكل المطلوب .

وبشأن توسيع صلاحيات المجلس البلدي ، اضاف : ان توسيع صلاحيات المجلس البلدي ورئيسه ، تهدف اول ما تهدف ، الى تحريك وتنشيط العمل البلدي وازالة عوائق عديدة كانت تؤخر تنفيذ مقررات ومشاريع كثيرة .

نتمنى ان تعطى صلاحيات اضافية للمجالس البلدية والمحافظين ، على حساب الرقابة المسبقة ، شرط ابقاء وتعزيز الرقابة اللاحقة .

واجراء انتخابات بلدية ، من هذه الناحية ، هو ضروري ، خاصة وان اخر انتخابات جرت في العام ١٩٦٣ وان الانتخابات الجديدة ستدخل عنصر الشباب المثقف ، ولا نعتقد ان في ظل الظروف الحاضرة يمكن اجراء انتخابات بلدية .

النفقات والاجور

وعن اوضاع بلديته اجاب :

« الحمدلله سليمة من كافة نواحيها. ودليلي ، ان بلديتنا هي البلدية الوحيدة في لبنان التي استحصلت منذ عدة ايام ، على سلفة ٨٠٠ الف ليرة لبنانية ، (حساب توزيع العائدات عن ١٩٦٨ الى ١٩٧٥) .

وهكذا لم تتوقف البلدية يوما ، في اثناء الاحداث ، عن تادية كافة الخدمات للمواطنين ، وهي ما تزال تقوم بواجبها كاملا لا يشوبه شائبة . ونامل في بان يكون القانون الجديد وتطبيقه بمثابة خطوة اخرى تخطوها بلديتنا .

هنالك موضوع مهم ، احب ان اشير اليه وهو ، ان الدوائر المعنية في البلدية تعمل على قدم وساق لتحصيل اكبر نسبة ممكنة من الرسوم البلدية والمتاخرات . ولغاية تاريخه بلغت نسبة التحصيل الستين في المائة .

وبالنسبة الى من يطالب بتوسيع ملاكات البلدية وتحديثها نقول : نحن بدورنا نتمنى ان يتم هذا التوسيع . لكن لا مجال للبحث في هذا التحديث ، لان التحديث موجود ويرافق كلفة اعمالنا .

غير ان التوسيع لا يمكن ان يتم في الوقت الراهن ، وذلك للسببين الاساسيين التاليين :

الاول : لا يمكن ان تتعدى النفقات الادارية من مرتبات واجور ثلث الموازنة العامة . لاننا لا نريد ان تتحول البلدية الى مؤسسة لدفع الرواتب فقط . دون قيامها باي مشروع ، او اية خدمات .

الثاني : للدولة وللبلدية سياسة تقشف . لذلك علينا حصر النفقات ، خاصة بعد الاحداث .

ان مستقبل البلدية هو مستقبل مشجع من الناحيتين المالية والادارية . وهو مستقبل مشجع اكثر من الناحية العمرانية والاجتماعية ، نظرا لوضع بلدية الميناء المميز .

اننا سنبذل اقصى جهدنا ، لكي تصبح مدينة الميناء مدينة سياحية من الدرجة الاولى . وفي المناسبة نتمنى على المديرية العامة للاثار ووزارة السياحة ، كذلك ، اظهار معالم الميناء الاثرية والسياحية معا .

لذلك لا يمكن ان نقبل بدمج بلدية الميناء ببلدية ثانية لهذه الاسباب :

ـ ان موضوع دمج بلدية الميناء ببلدية اخرى لهو من الاهمية والخطورة بانه يجب ان ينال موافقة الاكثرية الساحقة من ابناء الميناء ويتطلب اتخاذ تدبير من قبل السلطات العليا التي نجلها عن اتخاذ مثل هذا التدبير وهي التي تشجع اللامركزية ، وهي بالتالي، التي سمحت بانشاء بلديات صغيرة في المجمعات التي يتجاوز عدد سكانها الالفي نسمة .

غير ان هذا الموقف لا يمنعنا من التعاون في حدود قانون البلديات الجديد ، مع اية بلدية نرى ، ان التعاون معها مثمر ومفيد في سبيل المصلحة العامة .

المحافظ فياض : نصوص تختصر الوقت ونصوص تحتاج الى اعادة نظر

صيدا — من نزيه تقوزي :

محافظ الجنوب السيد حليم فياض ، حاورناه في ايجابيات وسلبيات قانون البلديات الجديد ، بوصفه قيما ومشرفا على بلديات الجنوب المنحلة .

قال : القانون يتضمن ايجابيات هامة وهي :

ـ اعتبار قرارات المجلس البلدي ، نافذة ضمنا ، دون تصديق سلطة الوصاية التي تحولت الى « سلطة رقابة » وهكذا ، فان اعطاء صلاحية حقيقية للمجالس البلدية ، ووضعها تجاه مسؤولياتها ، فيه اختصار للمعاملات والوقت معا .

ومن ضمن الايجابيات ايضا ، وجود نص يسمح بضم البلديات المجاورة واعتبارها بلدية واحدة وتلك بمرسوم .

لا شك ان هذا النص ، كما يقول المحافظ ، سهل امكانية خلق وحدات بلدية قادرة على اعطاء الخدمات البلدية المطلوبة ، وعلى الاسهام في المجالات الانمائية .

واضاف : انّ وجود نص اخر يسمح « مع الابقاء على كيانات بلدية متعدد » ، بانشاء اتحاد بلديات ببادرة من مجلس الوزراء ، له سلطة تقريرية وسلطة تنفيذية .

وهكذا ، فالنص يلحظ ايجاد جهاز موظفين منفصل برئاسة مدير يتولى اعمال « اتحاد البلديات » .

عدا عن ان هناك نصا يكرس حق المجالس البلدية بتقديم توصيات في المواضيع ذات المصلحة البلدية ، ـ لا تدخل في اختصاصات البلدية .

الاهمال والمرسوم

وقال المحافظ فياض مستدركا : ان حل المجلس البلدي ، صار منوطا بالاهمال . والحل منوط بمرسوم وليس بقرار من الوزير المختص .

اما سلبيات القانون تكمن في نظر محافظ الجنوب في الملاحظات التالية :

كان من الانسب زيادة عدد اعضاء المجالس البلدية ، وذلك لتامين تمثيل اوسع ، وحشد طاقات محلية اوفر، وكذلك لتلافي فقدان النصاب اذا حصلت استقالات .

وفي ما يتعلق باعطاء البلدية صلاحية تنفيذ اشغال دون العشرة الالف ليرة قال :

ان اعطاء البلدية حق التصرف بعشرة الاف ليرة دون تصديق اية معاملة بهذا الشان مسبقا ، يرتب الملاحظة التالية :

فمع الاقرار بصوابية هذا التدبير ، اختصارا للمعاملة . الا ان التنفيذ يلزمه وضع اجهزة فنية خاصة على صعيد التنظيم المدني ، لاعداد ملفات الاشغال . لذلك يقتضي ، والحالة هذه ، تعميم المكاتب الفنية على جميع الاقضية وامدادها بالمهندسين والفنيين لتامين الاشغال بالسرعة الممكنة .

صوابية اللجان

ونوه المحافظ فياض اخيرا بصوابية تعيين اللجان فقال :

« ان وجود نص في قانون البلديات الجديد ، يسمح بتعيين لجان بلدية في البلديات المنحلة ، هو تدبير تقتضيه الضرورة . تامل ان يصار تعيين لجان بلدية في معظم البلديات المنحلة في الجنوب لتامين الانطلاقة الجديدة للعمل البلدي بشكل فعال .

يبقى ان نشير الى ان عدد البلديات المنحلة في الجنوب يبلغ ٦٧ بلدية، موزعة على الشكل التالي :

١٥ بلدية في قضاء صيدا — ١٧ في النبطية — ١٥ في صور — ١٠ في بنت جبيل — ٦ في جزين — ٥ في حاصبيا و ٤ في قضاء مرجعيون .

رئيس بلدية جبيل مرحبًا : القانون خطوة مستقبلية

■ الدكتور انطوان الشامي ■

جبيل — من مراسل « الانوار » :

رحب الدكتور انطوان شامي ، رئيس بلدية جبيل بقانون البلديات الجديد ، واعتبره خطوة مستقبلية هامة على الصعيد البلدي .

وقال الدكتور شامي : ان الصلاحيات الجديدة التي اعطاها القانون للمجلس البلدي ، تنطوي على استقلالية في التقرير والتنفيذ ، ورغم محدوديتها ، فهي تحرر المعاملات من الروتين الاداري الذي عانينا منه الامرين .

وما اذا كان هذا القانون سيعطي المجالس البلدية حرية تحرك افضل ، قال الدكتور شامي : ان اعطاء بعض صلاحيات القائمقام الى رئيس البلدية، يختصر كثيرا من طرق المعاملات البلدية ، خاصة وان القانون الجديد يعطي رئيس البلدية حق الاحالة المباشرة ، من دائرة الى دائرة ، دون المرور على القائمقام والمحافظ فوزارة الداخلية ، وهذا يحرر المجلس البلدي من الرقابة والجمود ، ويجعله اكثر قدرة على بت معاملات الناس ، فضلا عن انه يحدد مسؤولية كل مسؤول .

واشار الدكتور شامي الى جهاز المراقبة المالية الذي لحظه القانون الجديد ، والحقه مباشرة بوزارة الداخلية ، وجهاز التوجيه البلدي ، الذي تفيد منه البلديات الصغيرة والنائية وقال : ان هذين الجهازين مهمين جدا .

كما رحب بالدعوة لاقامة اتحاد بين البلديات في المناطق ، وقال : لقد بحثنا في السابق امكانية اقامة اتحاد بين بلديتي جبيل وعمشيت ، لحل مشكلة النفايات المتراكمةعلى الشاطىء بين جونية وعمشيت مرورا بجبيل ، وفكرنا بانشاء معمل مشترك للنفايات او شراء « حراقة » للنفايات تمولها البلديات بمساعدة الدولة . وسنعود الى اثارة هذا الموضوع في الوقت المناسب .

الديموقراطية الصحيحة

ووصف رئيس بلدية جبيل مبدأ انتخاب رئيس البلدية ، ونائب الرئيس من الناخبين مباشرة ، بان ذلك يجسد الديمقراطية الصحيحة ، لكنه رأى اشتراط مستوى معين من الكفاءة والنزاهة بالمرشحين .

واعتبر الدكتور شامي تسليم البلديات المنحلة الى لجان افضل من التمديد المتوالي للمجالس البلدية، لان التمديد المتواصل يضعف من عزيمة المجلس البلدي . وبوجود عدد كبير من البلديات المنحلة ، بات يفترض اجراء انتخابات بلدية ، لكن المفروض شيء ، والواقع شيء اخر . فالظروف الراهنة ، خاصة في الجنوب لا تسمح بذلك ، والمطلوب ان يلتف اللبنانيون حول رئيس الجمهورية للوصول الى الامن والاستقرار .

اخيرا تحدث الدكتور شامي عن مشاريع بلدية جبيل ، فقال : ان جبيل حرمت من مساعدات الدولة لسنوات عديدة ، فاين الاوتوستراد ، واين الميناء ومشروع الاثار ؟

البلدية تسعى الان ، لشراء سيارة جديدة لجمع النفايات . والمشروع قيد التلزيم ، وقد اشترت البلدية مئة الف كيس نايلون لجمع النفايات يوميا، كما تجري بعض الاصلاحات على الطرق الداخلية .

وابرز مشاريع بلدية جبيل ، شراء قطعة لاقامة المسلخ الحديث ، وشراء حراقة للنفايات بالتعاون مع البلديات المجاورة . ونجري الان دراسات حول مشروع المجارير ، لكن تكاليف تنفيذ هذا المشروعتناهز العشرة ملايين ليرة. لذلك فالامر مرهون بمساعدات الدولة .

زحلة تقترح تصنيف البلديات على اساس ميزانياتها

زحلة — من مراسل « الانوار » :

يتحفظ السيد عزيز العبدي رئيس بلدية زحلة — المعلقة ، بشأن القانون الجديد ، من ناحية اجراء الانتخابات البلدية في القريب العاجل ، بسبب الظروف الامنية . اما في رايه الصريح بالقانون الجديد ونفاذه ، فيلخصه بما يلي :

١ ـ الترحيب بانتخاب رئيس البلدية ونائبه من الشعب مباشرة . هذا الانتخاب الذي يقدم حرية التصرف والاختيار ويبعد المجلس البلدي ، بالتالي ، من ارتهانه باي زعيم سياسي .

٢ ـ مع تعديل ولاية المجالس البلدية من ٤ الى ٦ سنوات . على اساس ، ان السنوات الست كفيلة بانجاز جميع المشاريع التي ترصدها البلدية .

٣ ـ تاييد الزامية تعميم البلديات على جميع انحاء لبنان .

٤ ـ بالنسبة الى توسيع صلاحيات رئيس البلدية لتمكنه من التصرف بمبلغ ١٠ الاف ليرة كحد اقصى ، اطالب بان تصنف البلديات على اساس ميزانيتها العامة .

بمعنى ان لا تعامل بلدية زحلة التي تبلغ ميزانيتها د... ن ليرة كبلدية بقاعية لا تتعدى ميزانيتها الالفي ليرة . وهذه ثغرة في القانون يجب ان يتلافاها.

ولجهة تقسيم لبنان الى وحدات تسمى بالمنطقة البلدية ، على اساس ان عددا من البلديات يخضع لنظام واحد ، فانا من وجهة نظر بلدية زحلة اؤيد هذه الفكرة بتحفظ . واؤيد توحيد بلديات قضاء زحلة ، لكنني ارفض اتحادها ببلدية مدينة زحلة ، لان امكانيات هذه البلديات سوف تاخذ من امكانيات زحلة المادية اكثر مما تدخل.

مع ذلك ، القانون الجديد يعطي حرية الانضمام الى هذه الوحدات ام لا .

اخيرا رحب السيد العبدي بالقروض المالية لبلديته ، بعد موافقة السلطة وبكفالتها . وقال :

ان استقلال البلدية عن التنظيم المدني ، كان خطوة عظيمة نحو تحرك ولا نعرقل .

وفي ما يختص باخراج البلديات عن سلطة التفتيش المركزي لسلطة المحافظ، ايد القانون « لان المحافظ ادرى باحوال البلديات من التفتيش المركزي » .

وقال : ان انشاء جهاز الارشاد والتوجيه البلدي ، هو قرار عملي . لكن لنا ملاحظة ان تكون رؤيته مستقبلا ضمن الواقع لا في الخيال .

جبهة الشباب والحزب الديموقراطي : تعديل المادة ٢٩ وسلسلة الرواتب

اصدرت امانة التربية والتعليم في حركة الوعي ومنظمة الشباب في الحزب الديمقراطي بيانا مشتركا دعتا فيه الى التاكيد على وحدة الجامعة اللبنانية وعلى تامين حقوق المعلمين في المدارس الخاصة وتعديل المادة ٢٩ .

قال البيان .

تدارست منظمة الشباب في الحزب الديمقراطي وامانة التربية والتعليم في حركة الوعي بعض الشؤون التربوية المطروحة واتخذتا بشانها المواقف المشتركة التالية :

١ ـ التاكيد على وحدة الجامعة اللبنانية من حيث البرامج والمناهج والاهداف والادارة والموازنة .

٢ ـ التاكيد على ان مفهومهما للوحدة الجامعية هو مفهوم الوحدة المنشاة في اطار ديمغرافي وجغرافي لا طائفي تلبية لحاجات التنمية المناطقية .

٣ ـ مطالبة الدولة بملاحقة المدارس الخاصة التي التي تمتنع عن تامين حقوق معلميها ، والاصرار على وجوب تعديل المادة ٢٩ بشكل يحمي المعلم من الصرف الكيفي .

٤ ـ المطالبة بتعديلسلسلة الرتبوالرواتب المتعلقة باساتذة التعليم الرسمي واقرار قانون تفرغ الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية .

الاعلام و...

كلية الإعلام والتوثيق

اصدرت كلية الاعلام والتوثيق — فرن الشباك — قسم العلاقات العامة مجلتها السنوية ، اعدها طلاب السنة الرابعة في الكلية واستغرق الاعداد شهرا واحدا .

واكثر ما يميزها اخراجها الانيق ومحاولتها تقديم اراء لاكثر من واحد من اصحاب الفعاليات الاقتصادية .

العدد افتتح بمقتطفات من كلمات رئيس الجمهورية ثم لوحة و « شكرا » لمؤسس الكلية خليل الجميل وكلمة لرئيس الجامعة اللبنانية الدكتور بطرس ديب ومقالة بعنوان « نرفض الحوار مع برابرة الفكر والقلم » للعميد غريغوار مراديان ، ويضم العدد ايضا كلمة الدكتور قيصر نصر التي القاها في ذكرى المرحوم سعيد البستاني ممثلا الجامعة اللبنانية ، ثم انسي الحاج في « رداءك يلمسون ويقومون » .

كما يضم العدد « العلاقات العامة علم وفن وهندسة اجتماعية للدكتور حسن حسن ، ثم « الشخصية اللبنانية ومميزاتها » للشيخ موريس الجميل و « الادوار في العلاقات العامة » للدكتور عصام شنبور ، و « لبنان جديد » لموسى سليمان ، وهل تنجح الدولة في تحقيق فكرة ادخال اساليب القطاع الخاص الى القطاع العام » .

ويقدم العدد ايضا كلمات عن دور العلاقات العامة في مختلف المجالات : النقل البحري ، والصيدلة والاندية الشبيبة والمحاماة والرياضة ويضم القسم الفرنسي في المجلة لمحة عن موضوع البروتوكول في القصر الجمهوري وعن السياحة وتحقيق عن الازياء عبر العصور وخاصة الازياء اللبنانية .

اما لماذا المجلة ، يقول ايلي ظريفه، أستاذ السنة الرابعة — علاقات عامة، انها تحد ، والمدة الاولى تعطي الجامعة اللبنانية عملا بهذا الحجم وخلال شهر واحد .

سامي نصيري في ادارة الاعمال : هدفنا الوصول الى ذهنية القطاع الخاص

كلية ادارة الاعمال في بعبدا دعت الى عقد خلوة لاساتذتها في فندق البستان ، وذلك لتقييم الماضي والتخطيط للعام الدراسي المقبل .

العميد الدكتور سامي نصيري تحدث « للانوار » عن تجربة الكلية خلال سنة ، وما تنويه للسنة المقبلة ، خصوصا عندما نعرف الدور الذي من المنتظر ان تلعبه هذه الكلية عبر اختصاصاتها في مد السوق اللبنانية والعربية بما تحتاجه من الخبرات .

قال نصيري :

الحقيقة اننا كنا في سباق مع الوقت : التاخر في فتح الكلية وبالتالي امكانية تجهيز سريعة ، اكان ذلك من ناحية الامكنة ام ناحية الجهاز التعليمي ، خصوصا في المواد التي تعطى باللغة الانكليزية . وقد تمكنا من اعادة توزيع البرامج ومن تغطيتها بنسبة ٨٠ بالمئة تغطية ممتازة ، وسنعوض ما تبقى من خلال اعادة توزيعنا للبرامج والمواد على السنوات المختلفة وذلك ضمن امكاناتنا التي سندرسها فيخلوة قريبة للاساتذة.

واضاف نصيري : يمكن القول ان الامتحانات التي اجريت مؤخرا هي خير دليل على ما قام به الطلاب وما تمكنت الكلية من تقديمه خلال سنة ووسط ظروف يعرفها الجميع . واقول : انها تجربة ناجحة قياسا على ما كان يجري في الماضي .

وعن جديده للسنة المقبلة ، قال العميد نصيري : سنعقد خلوة تدوم يومين في ٢٠ اب للاساتذة وذلك للبحث في امور خمسة :

الاول : عدد الطلاب الذين سنقبلهم في السنة الاولى للعام الدراسي ٧٧ — ٧٨ ، خصوصا وان هناك قناعة بان خريج ادارة الاعمال يجب ان يساهم في انعاش الاقتصاد اللبناني فقطاع الخدمات قائم على خريجي هذه الكلية .

وفي هذا الاطار ، اضاف نصيري : سندرس نوعية الطالب الذي سنقبله ، وامكانية وجود الاساتذة الاختصاصيين لتحضير هذا الطالب ، ثم كمية الطلب على الخريجين في لبنان والسوق العربية .

اما الامر الثاني والثالث ، وهما محصلة الاول ، فسيقودانا الى تقرير نوعية امتحانات الدخول الى الكلية : ستتركز على مقاييس تؤدي الى امتحان متكامل في ضوء تطلعات المستقبل ، وبالتالي الى النظر في نوعية نظام التعليم : الابقاء على نظام المجموعات ام الانتقال الى نظام الحصص . وهذا الامر يمكن البت فيه في ضوء امكانياتنا لتامين الاساتذة والاداريين .

المسالة الرابعة التي ستدرسها الخلوة هي امكانية تطبيق نظام التدريب كالذي يطبق في كليات الهندسة في السنتين الثالثة والرابعة . وهذا ما سيقودنا الى اجراء اتصالات مع القطاع الخاص لتامين نوع من الاهتمام بتوجيه الدراسة نحو مقتضيات انتاجية محددة ، وتكون الرسالة التي يقدمها الطالب في سنته الرابعة مبنية على الخبرة والاحتكاك مع القطاع الخاص (الشركة والعمل الخ ..) خلال السنتين الثالثة والرابعة .

وسنحاول دراسة مشروع دورة تدريبية للاساتذة في صيف ٧٨ . هذه الدورة ستكون بالاشتراكمع مؤسسات علمية اوروبية واميركية وعلى راسها جامعةهارفرد لتطوير معلومات الاساتذة وتجاربهم وتبادل الخبرات والامكانيات.

ما يهم نصيري انه يريد الخروج من الروتين الاداري الرسمي والوصول الى ذهنية الشركة الخاصة . بذلك ننجح بسرعة افضل .

م ٠ ع ٠

القبض على ستة شبان يؤلفون عصابة للتعدي وتعاطي المخدرات

صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي — مكتب العلاقات العامة — امس ما يلي :

بتاريخ ١١ـ٨ـ٧٧ قبض رجال الامن الداخلي في جديدة المتن على ستة اشخاص يؤلفون عصابة للتعدي والسرقة وتعاطي المخدرات . اثر اقدامهم على اصطحاب احدى الفتيات (١٧ سنة) بالقوة ، اثناء مرورها على طريق الجديدة ، الى احراج عجلتون ، واعتدوا عليها بعد ضربها والتهديد بقتلها .

وقد عثر مع الموقوفين على كمية من حشيشة الكيف ، وعلى سجائر محشوة بالمواد المخدرة، وتبين ان احدهم مطلوب بمذكرة توقيف غيابية بجرم سرقة سيارة ، والتحقيق جار معهم .

وبتاريخ ١٢ـ٨ـ٧٧ اوقفت قوى الامن ف.أ.ح (١٧ سنة) و ب.ز.س (١٧ سنة) بجرم السطو على محل المدعوة ا.س.ه وقد صودرت المسروقات منهما واعيدت الى صاحبتها .

وبتاريخ ١٢ـ٨ـ٧٧ قبض رجال الامن على ل.ن.ه (١٧ سنة) في البوشرية لعدم امتثاله الى اشارة شرطي السير بينما كان يقود سيارته .

وفي التاريخ نفسه ، وفي محلة صربا — جونية ضبطت قوى الامن كمية من الدخان الاجنبي المهرب ، من انواع مختلفة في سيارة بيك اب تخص كلا من : م.أ.ح (٣٦ سنة) و م.ع.ط (٤٥ سنة) وقد احيل الاثنان الى القضاء وصودر الدخان والسيارة .

وفي ١١ـ٨ـ٧٧ ، ضبطت قوى الامن ٥ اطنان من خشب الصنوبر ، كان ب.ر.ر ينقلها الى احدى المناشر لمخالفته قانون الغابات .

تعديل عائدات قوى الامن

صدر امس مرسوم يقضي بتعديل عائدات الخدمات المأجورة التي تؤديها قوى الامن الداخلي بناء على اقتراح وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان .

ونص المرسوم على ما يلي :

المادة الاولى : الغيالجدول المدرج في المادة ٥ من المرسوم رقم ٧٨٤٧ تاريخ ١٤ـ١٠ـ١٩٦١ المستعيض عنه بالجدول التالي كما يلي :

ـ ضابط ٣٠ ليرة نهارا و ٤٤ ليلا

ـ رتيب غير عريف ٢٠ ليرة نهارا و ٣٠ ليلا

ـ عريفاو دركي او شرطي ١٦ ليرة نهارا و ٢٤ ليلا .

مواعيد امتحانات دورة أيلول

تحددت مواعيد امتحانات دورة ايلولللرياضيات والعلوم الاختبارية والفلسفة للسنة ١٩٧٧ كما يلي :

ـ الاثنين والثلاثاء ١٩ و ٢٠ ايلولرياضيات وعلوم اختبارية .

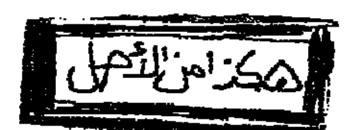
ـ الاربعاء والخميس ٢١ و ٢٢ ايلول فلسفة .

ـ السبت ٢٤ ايلول تجتمع اللجان الفاحصة للبدء بالتصحيح .

مرسوم يعطي وزير التربية صلاحية تصنيف المدارس المهنية

صدر مرسوم يعطي وزير التربية صلاحية تصنيف مدارس التعليم المهني والتقني الرسمية بين داخلية وخارجية.

وقد الغى المرسوم نص المادة الاولى من المرسوم رقم ٩١٥٨ تاريخ ١٦ـ١١ـ١٩٦٢ واستعيض عنه بالنصالتالي : تصنف مدارس التعليم المهني والتقني الرسمية داخلية او خارجيةبقرار من وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة .







■ جزيرة الارانب مرتع كنيسة سان نيقولا التاريخية ■ جزيرة رامكين : منارة ترشد السفن الى مرفأ طرابلس ■

"نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"
طرابلس تبحث عن كنوز جزرها بدراسة هندسية لمشروع سياحي

طرابلس — من كمال حيدر :

تمتاز شواطىء مدينة ميناء طرابلس عن غيرها على ضفاف المتوسط ، بمجموعة جزر تتناثر في وسط البحر في مواجهة الميناء من جهة الغرب . وهذه الجزر تتفاوت مساحة وبعدا عن الساحل ، وهي لا تعدو كونها تسبع جزر بين كبيرة وصغيرة . بلقة ، المكتبة ، سناني ، النخل ، رامكين ، البلان ، الطويلة ، تنبسط امام ثغر الميناء في اجمل تركيز وابدع تكوين على ضفافها تتكسر امواج البحر وكانها وضعت خصيصا لحماية السفن التي ترسو في مرفأ طرابلس .

معظم هذه الجزر خال من السكان والعمران ، سوى جزيرة « رامكين » او الفنار ، نظرا لوجود منارة لارشاد السفن . وتاريخيا كانت « سان نيقولا » ويبلغ طولها ٢٠٠ متر .

« الفنار » جزيرة صخرية ترتفع فيها مبان يقطنها عمال المنارة مع عائلاتهم . تحيطها عدة صخور عالية باشكال هندسية رائعة ، تشكل في ما بينها ، احواضا يقصدها المتنزهون والسواح لمزاولة رياضة السباحة او الغوص بحثا عن « التوتياء » ، ويقصدها العشاق كذلك لوجود عدة خلوات في اركانها الصخرية تبعدهم عن انظار المتطفلين .

معظم هذه الجزر ، كما يقول المؤرخ الدكتور عمر عبد السلام تدمري في كتابه الثالث الذي يضعه عن « تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور » كان عامراً بالحركة والبناء ، اذ شاد الصليبيون فيها دورا وكنائس لهم .

ويضيف : ان اول من اشار الى جزر طرابلس واسماء بعضها هو الجغرافي الشهير الشريف الادريسي المتوفي العام ٥٦٢ هـ — ١١٦٦ م في كتابه « نزهة المشتاق في اختراق الافاق » ، اذ يقول في معرض وصفه لطرابلس :

« ... ويقابل مدينة طرابلس اربع جزر في صف فاولها مما يلي البر : جزيرة « النرجس » ، وهي صغيرة خالية ، واليها جزير — العمد — ، ثم اليها جزيرة — الراهب — ثم جزيرة — ارنقون — .

ويذكر الدكتور تدمري بان المؤرخ — ابو الفدى — صعد فوق احدى جزر طرابلس بعد فتح المدينة وتحريرها من قبل الصليبيين ٦٨٨ هـ — ١٢٨٩ م على يد سلطان دولة المماليك المنصور قلاوون ، لكنه لم يشر الى اسمها بل اكتفى بالقول : « وكان في البحر قريبا من طرابلس جزيرة وفيها كنيسة ، تسمى كنيسة « سنطماس » وبينها وبين طرابلس الميناء مسافة قليلة » .

غير ان المؤرخ — ابن الفرات — يؤكد ، ان اسم الجزيرة التي لجأ اليها الصليبيون ابان حركة الفتح ، هي — جزيرة النخلة — ، ويقول : « ولما فتحت المدينة هرب جماعة من الفرنج الى جزيرة تعرف بجزيرة النخلة ، تقع حيال طرابلس في البحر ، لا يتوصل اليها الا في المراكب » .

وذكر الجزيرة ايضا الجغرافي شيخ الربوة الدمشقي المتوفى عام ١٣٢٧ ميلادية بقوله: «الجزيرة النخلة بحيال طرابلس الشام ، صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر صغار فيما بينها وبين الساحل ».

القرب والبعد

يقول المؤرخ الدكتور تدمري : لقد تبين لنا من رواية « الدمشقي » و « ابن الفرات » ان جزيرة النخلة لم تكن قريبة من الساحل بدليل انه يفصلها عنه ثلاث جزر ، ولا يمكن الوصول اليها الا في المراكب . وهذا يجعلنا نشك في انها الجزيرة التي كانت فيها كنيسة سنطماس — سان توماس — التي عبر اليها ابو الفداء ، بل نعتقد ان الكنيسة التي كانت في جزيرة النخلة والتي اكتشفها مؤخرا المهندس منذر عوض ونشر خبرها في « الانوار » سابقا ، هي كنيسة سان نيقولاس ، التي يذكرها المؤرخ « كينغ » في كتابه — فرسان الاستبارية في بيت المقدس بالانكليزية .

اما — ميشود — فيؤيد التسمية التي اطلقها ابو الفداء ، ويبدو انه لخلاف واضح بين التسميتين اعتقد المرحوم الدكتور محمد مصطفى زيادة ، ان الكنيسة والجزيرة كان اسمها على الاقل في زمن ابو الفداء « سان توماس » — اي القديس توما — وليس نيقولا ، كما في المرجع السابق ، ويعني به — كينغ — .

ويرى الدكتور سيد عبد العزيز سالم ، ان « سنطماس » و « سان نيكولاس » جزيرتان مختلفتان ، وهو يظن ان الاولى فيها الكنيسة التي ذكرها ابو الفداء . ولعل سان نيكولاس هي التي يعني بها ابن الفرات جزيرة « النخلة » .

ويرجح المؤرخ تدمري رأي الدكتور سالم الاخير ، الى ان جزيرتي « سان توماس » و — سان نيقولاس — جزيرتان مختلفتان ، وان كنيسة « سنطماس » كانت في الجزيرة الصغيرة المواجهة لرأس الميناء مباشرة غربي البرج المعروف الان « ببرج عز الدين » قرب — الشاطىء الفضي — . وكانت هذه الجزيرة تعرف حتى عهد قريب « بجزيرة البقر » ، وتتخذ الان مركزا لبناء القوارب الصغيرة . ومن المحتمل ان الساحل كان اقرب اليها من نيف و ٧٠٠ سنة عما هو عليه الان .

عبور الى الجزيرة

تشير المصادر التاريخية الى ان المسلمين عبروا الى الجزيرة التي فيها كنيسة سان توماس في سنة ٦٨٨ هـ — ١٢٨٩ م سباحة وعلى خيولهم . فنقل المؤرخ بدر الدين العيني في كتابه المخطوط « عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان » عن المؤرخ بيبرس المنصوري الذي حضر فتح طرابلس مع المنصور كلاوون فقال :

« وهرب اهلها الى الميني ، فنجا اولهم في المراكب وقتل غالب رجالها وسبيت ذراريهم وغنم منها المسلمون غنيمة عظيمة وكان في البحر قريبا من طرابلس جزيرة وفيها كنيسة تسمى — سنطماس — وبينها وبين طرابلس الميني ، فلما اخذت طرابلس هرب الى الجزيرة المذكورة عدد كبير من الافرنج رجالا ونساء ، فاقتحم العسكر البحر وعبروا بخيولهم سباحة اليها ، وقتلوا من فيها من الرجال » .

ونوه بالواقعة ، ابن الفرات ، وبيبرس في تاريخه « زبدة الفكر في تاريخ الهجرة » .

يقول الدكتور تدمري بهذا الخصوص : ان عبور المماليك سباحة وعلى الخيول الى الجزيرة ، لا يكاد يصح منطقيا ، الا اذا كانت المياه قليلة الغور . وهذا ما ينطبق على جزيرة — البقر — حيث المياه الضحلة بينها وبين الساحل ، اما جزيرة النخلة فلا يعقل ان يصل اليها الرجالة والفرسان سباحة بخيولهم ، اذ تبعد عن الساحل خمسة كيلومترات ، ونحن نرجح ان جزيرة النخلة هي جزيرة — الراهب — التي ذكرها الادريسي .

ولعل هذا الراهب كان يدعى — نيقولا — ، كما يدعوه المؤرخ — كينغ — ، اذ يكاد موقع الجزيرة يتفق مع موقع جزيرة الراهب . ولا تزال هذه الجزيرة تحمل اسمها القديم الى الان . فهي تعرف بجزيرة النخل لوجود نخلة قصيرة فيها ، كما تعرف بجزيرة الارانب ، فقد قيل ان قنصل فرنسا في طرابلس وضع فيها عددا من الارانب فتناسلت وتكاثرت . لذلك اطلق عليها اسم جزيرة الارانب .

■ الاحواض الصخرية في جزيرة الفنار: مرتع النزهات والعشاق ■

الجزيرة الاكبر

ويقول المهندس منذر عوض ، واضع — الدليل الاخضر لمحافظة لبنان الشمالي — ان جزيرة النخل هي اكبر جزيرة في ارخبيل طرابلس. اذ يبلغ طولها ٥٦١ مترا وعرضها ٢٦٠ م . وارتفاع اعلى نقطة عن سطح البحر ٦ امتار ، في قسمها الغربي وهو صخري والاوسط ترابي والقسم الشرقي منها فهو من الرمل الابيض النقي ، يقصدها الناس لمزاولة السباحة ، ولا تزال فيها حتى اليوم انقاض وعلائم كنيسة سنطيلس ظاهرة للعيان ، اساسات الدك التي تحدد شكل وتصميم الكنيسة الهندسي وموقع المذبح وبعض الاعمدة الاسطوانية الحجرية الملقاة ارضا ، وبعض القبور .

ومهما يكن من أمر فان جزر طرابلس ، او بعضها على الاقل ، كانت تشهد عمرانا في ايام الصليبيين ، او تتخذ مكانا للعبادة . بدليل اسم جزيرة « الراهب » و « سنطماس » ، وان بعضها كان معمورا قبل قيام الامارة الصليبية في طرابلس عام ٥٠٢ هـ ١١٠٩ م . في وقت طويل ، لدرجة ان احداها تعرف بجزيرة « العمد » ، مما يدل على كثرة الاعمدة التي كانت فيها والمستخدمة في الابنية التي كانت تقوم عليها .

تقرير الزيارة القصيرة

ويذكر الدكتور عمر عبد السلام تدمري في كتابه « تاريخ طرابلس السياسي والحضاري » ، ان الدكتور حسان سركيس وضع تقريرا عن زيارة قصيرة قام بها الى جزيرة النخلة العام ١٩٧٢ ، وعثر فيها على ما يؤكد ما ذهبنا اليه ، من ان الجزر كانت مسكونة في العهود القديمة .

وعثر الدكتور سركيس كذلك ، على عدد كبير من القطع الخزفية البرمائية القديمة ، وعلى قطع اخرى ترجع للعصور الوسطى ، منها تيجان ورؤوس اعمدة صليبية ، وعلى قطع من النقود . منها قطعة عليها تمثال الامبراطور الروماني مكسيميان (٢٣٥ — ٢٣٨ م) او مكسيميان (٢٨٦ — ٣٠٥ م) ، وقطعة ثانية تحمل تمثالا للامبراطور الروماني هونوريوس (٣٩٥ — ٤٢٣ م) وقطعة ثالثة للامبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني (٦٤١ — ٦٦٨) وهو الذي تم فتح طرابلس في عهده على يد القائد الصحابي سفيان بن مجيب الازدي في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٥ هـ — ٦٤٦ م . وقد ارسل هذا الامبراطور المراكب الى الميناء لتحمل اهل طرابلس جميعا الى اراضي الامبراطورية البيزنطية .

ويعتقد بان هذه المراكب رست عند جزر الميناء وتسلل اليها الاهالي ليلا بالقوارب .

واشار البلاذري في « فتوح البلدان » الى نوع من الحصار البحري ضربه العرب على المدينة اثناء حركة الفتح ، ولم يتيسر للاهالي الفرار الا عن طريق البحر .

ومما عثر عليه في الجزيرة قطعة من الفخار تحمل كتابة يونانية بقي منها EK YIE ، يعود تاريخها الى النصف الاول من القرن الميلادي الرابع . وثانية تعود الى بداية القرن الثاني اي (١٠٢ م) . كما عثر على قبر يرجع الى عهد الصليبيين .

يبقى ان هنالك مشروعا سياحيا ضخما وضع العام ١٩٧٠ بناء لطلب من وزارة السياحة وبلدية الميناء ، يتضمن ربط جزيرة « النخل » بجزيرة « سناني » بواسطة رصيف بلطون بعرض ٢٠ مترا ، حيث عمق البحر في هذه المنطقة لا يتجاوز الخمسة امتار ، وفي وسطه ممر بعرض ٨ امتار ، تقام على طرفيه غرف حديثة وحمامات تحمي المارة عند هياج البحر .

ووضعت دراسة تفصيلية للمشروع السياحي بشكل جعل جزيرة النخل مهيأة لعملية تنظيم هندسي رائع يحتوي ، بالاضافة الى الشوارع المشجرة والحدائق ، مباني سياحية مختلفة وفنادق ومطاعم وملاعب رياضية ومسابح . وما يشجع ذلك ، وجود المياه العذبة ، ويؤكد هذا وجود بئر في وسط الجزيرة بعمق عشر امتار لا تزال معالمها ظاهرة .





■ قبر صليبي لا يزال ماثلا في جزيرة « الراهب » ■

بلدية طرابلس تحدد اسعار اللحوم في المدينة

طرابلس — مكتب « الانوار » :

حددت بلدية طرابلس اسعار اللحوم في وقت عجزت عنه مصلحة حماية المستهلك ، عن اتخاذ مثل هذه الخطوة

فقد اصدر رئيس بلدية طرابلس بالوكالة السيد اميل خلاط قرارا ، عين فيه الحدود القصوى لاسعار بيع الكيلو الواحد من اللحوم ، في المدينة خلال شهر آب الجاري ، كما يلي :

— لحم الضان : ٢٢٢،٥ قرشا للكيلو بالجملة ، غير المجروم ، و٦١٨ قرشا للمجروم بالجملة ، و٨٢٠ قرشا للهبر المجروم ، بالمفرق .

— لحم العجل : ٢١٥ قرشا بالجملة للكيلو غير المجروم ، ٥٨٠ قرشا للمجروم بالجملة ، و٧٨٠ قرشا للهبر المجروم بالمفرق .

— لحم الماعز : ٢٥٩ قرشا للكيلو غير المجروم بالجملة ، و ٧٢٠ قرشا للجملة المجروم ، و٩٢٠ قرشا للهبر المجروم بالمفرق .

وقد تم تحديد هذه الاسعار بعد الاطلاع على المستندات التي تثبت اسعار اللحوم كافة ، بالاتفاق مع المستوردين على نسبة الربح المتضمن سائر المصروفات ، وبعد الاتفاق مع نقابة الجزارين على تحديد ارباحهم بالمفرق للكيلو الواحد .

وابلغ نص هذا القرار الى كل من : محافظ الشمال ، والنائب العام الاستئنافي ، والقاضي الجزائي المنفرد وقائد مدينة طرابلس ، ومصلحة الاقتصاد والتجارة في عاصمة الشمال.

رئيس بلدية عاليه : موسم الاصطياف تحسن والمصطافون العرب قادمون

عاليه — من زاهي بركة :

اعلن رئيس بلدية عاليه الشيخ سعيد شهيب ان تحسنا ظاهرا طرأ على موسم الاصطياف .

وقال في ندوة صحفية ان الفنادق اخذت تستقبل الزبائن بشكل طبيعي ، وان بعض المنازل اجرت .

وتابع قائلا : كان المصطافون يشترطون تامين الهاتف للاصطياف .. والان بعد تامينه بصورة اولية ، بدأ المواطنون يشعرون بنتائج ملموسة على صعيد ايجارات المنازل او الخدمات الصحية .

واضاف السيد شهيب : ان الكهرباء مؤمنة بشكل طبيعي في عاليه ، ولا شكوى من اي مواطن تتعلق بعدم ايصال التيار الكهربائي الى منزله .

وعن المياه قال الشيخ شهيب : انها حسب الامكانيات شبه مؤمنة لجميع المنازل ، كما يؤمل بتحسينها يوما بعد يوم .

واضاف رئيس بلدية عاليه : انتا على اتصال دائم مع رئيس مصلحة مياه الباروك في عاليه للعمل على تحسين اوضاع المياه ، خصوصا للمصطافين والمقيمين .

اما عن الموسم السياحي هذا الصيف فقال : ان نسبة الايجارات هذا الصيف لا بأس بها ، ونامل بتحسنها مع دخول شهر رمضان المبارك الذي يبدأ في منتصف هذا الشهر ، فلدينا معلومات تؤكد ان عددا لا يستهان به من مصطافي الدول العربية الذين اعتادوا الاصطياف في عاليه سيحضرون في هذا الشهر .

لأن الصيف سيكون مدرسة احتفال طلابي في دير عمار الفنية



■ طالبات وطلاب المدرسة يؤدون بعض الرقصات الفولكلورية ■

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

اقامت مدرسة دير عمار الفنية العالية مساء اول امس الاول حفلة تعارف ، بمناسبة بدء العام الدراسي خلال فصل الصيف للمرحلة الثانية ، حضرها مدير المدرسة المهندس مصطفى قاسم واساتذتها وبعض الاولياء والطلاب .

استهل الحفل مدير المدرسة بكلمة رحب فيها بالطلاب الجدد ، وحثهم على بذل العمل والجد ، كما نوه بالمجالات التي سينطلق في رحابها الطلاب وضرورة التركيز على النواحي المهنية التي تفتقر اليها البلاد خلال هذه المرحلة ، وقال : ان هذا الوطن يتطلب منا السواعد المهنية الفنية .

وتخلل الحفلة عرض بعض المسرحيات الفكاهية وبعض الرقصات الفولكلورية قام بها بعض الطالبات والطلاب .

حجز الشاحنات العاملة على المازوت ومصادرة حمولتها



■ الشاحنات الاربع المحجوزة مع حمولتها ■

صيدا — من مراسل « الانوار » :

حجزت دوريات ليلية تابعة لمفرزة سير الجنوب ، ٤ شاحنات تعمل على المازوت ، عند مداخل صيدا ونقلتها مع حمولتها الى السرايا .

جاء ذلك نتيجة للحملة التي تقوم بها دوريات مفرزة سير الجنوب لمنع عمل الشاحنات العاملة على المازوت داخل المدن اللبنانية ، بناء للقرار الذي اتخذ في جلسة مجلس الوزراء .

ومن جهة ثانية استمرت الدوريات امس بمصادرة السيارات التي لا تحمل لوحات لبنانية ، وغير مسجلة رسميا في دوائر الميكانيك في حين انتهى آمر مفرزة سير الجنوب مع معاونيه عملية توزيع العناصر العائدة للمفرزة ، والتي كلفت الاشراف على منع السيارات الخصوصية من العمل بالاجرة .

وكانت المفرزة قد اصدرت بلاغا في هذا الصدد ، عممته على مخافر القرى الجنوبية ومواقف السيارات التي تعمل بالاجرة في صيدا ، ومختلف قرى الجنوب .

تحديد القرى الحدودية المستفيدة من المواد الغذائية بالأسعار التشجيعية

صيدا — من مراسل « الانوار » :

الاجتماع الذي كان مقررا عقده في مكتب رئيسي مصلحة الاقتصاد والتجارة في صيدا لتجار الخضار بالجملة لدرس الاسعار الواجب اعتمادها لم يعقد ، وتاجل الى موعد يتحدد في وقت لاحق ، بعد اعتذار التجار عن الحضور لاسباب خاصة .

وقال رئيس مصلحة الاقتصاد والتجارة في الجنوب السيد عدنان الحريري اننا الان بصدد تحديد موعد جديد للاجتماع ، وان هذا الموعد لن يتاخر عن يوم الخميس المقبل ، والا اضطررنا الى اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد .

ومن جهة ثانية علم ان المواضيع التي ناقشها المجتمعون في الاجتماع الماضي تركزت على تامين المواد التموينية باسعار مشجعة لابناء القرى الحدودية وتحديد اسماء القرى الجنوبية التي يتطبق عليها اسم « قرى حدودية » ليصار الى بدء عمليات توزيع المواد الغذائية على سكانها بالاسعار التشجيعية وقد رفعت لائحة باسماء هذه القرى الى المراجع المختصة لاعتمادها ولمباشرة التوزيع في مطلع الاسبوع المقبل .

وتشمل المواد التموينية — الارز والقمح والسكر .

بسبب التعدي على الاملاك العامة انهيار طريق وادي زحلة وانقطاع المياه عن الوسط التجاري

■ طريق وادي زحلة انهار نصفها امام مدخل فندق عقل ■

■ يحفرون ليعمروا .. فيقطعون الطريق ! ■

زحله — من مراسل « الانوار » :

تستمر التعديات على الاملاك العامة في زحلة ، ويشهد بولفار المدينة مخالفة صريحة وتعديا واضحا ، اذ وضعت جبالة بلطون تجاه فرع البنك الجديدة لبنك سوريا ولبنان ، كما اقدم احد المواطنين على حفر باطن فحفر معها الطريق العام الممتد من ارض اشتراها لبناء مركز تجاري فندق قادري صعودا نحو مقاهي وادي زحلة ، وقد انهار نصف الطريق من جراء الحفريات التي بلغت ٢٠ مترا ، على رغم ان رخصة البناء لا تجيز بلوغ هذا الحد من العمق . وادى ذلك الى كسر القساطل التي تنقل المياه الى الوسط التجاري .

واخذت الشكوى من هذا الوضع تتصاعد ، وخاصة في اوساط اصحاب المطاعم والمقاهي بسبب انقطاع المياه عنهم وللحفريات التي غطت الطرق وعطلت حركة المرور .

سهرة نار لكشاف التربية

زحلة — مراسل الانوار

يقيم كشاف التربية الوطنية فوج زحلة الجديدة ٢ سهرة نار يتخللها منوعات ورقصات وتومبولا وجوائز قيمة على ارض ملعب نفرة في حوش الزراعة بزحلة ، وذلك مساء اليوم الاحد .

شبكة قساطل جديدة في احياء زحلة

اعلن مدير مصلحة مياه زحلة وجوارها المهندس حسن شرف الدين ان المصلحة تقوم باصلاح قساطل المياه ، ومد شبكة جديدة من القساطل على احياء المدينة .

وقال : بدأنا بالحفر ومد القساطل لان شبكة المياه اصبحت قديمة ، ويعود عمرها الى حوالي ... سنة والشكوى التي يضج بها الزحليون اليوم بسبب انقطاع المياه عنهم ، اعتقد انها تعود لاهتراء القساطل القديمة التي تسبب هدر المياه في جوف الارض وهذا ما دفعنا الى ابدال القساطل القديمة بشبكة جديدة ابتداء من حجر الياس ، وقريبا سنبدأ بيوت زحلة وبالرغم من ذلك لا ننسى ان قضية انقطاع المياه تعود الى التلاعب بالعيارات .

مصادرة فيلم خلاعي في زحله

زحلة — مراسل « الانوار » :

ضبط رجال الامن العام في زحلة فيلما خلاعيا كان يعرض في احدى صالات السينما في المدينة ، وصودر الفيلم وفتح تحقيق بذلك .

وقد لاقت هذه الحادثة صدى ارتياح بين اهالي زحلة كافة .

٣ مواقف من قانون الضمان الالزامي للسيارات

المحامي غازي : لو كان هناك محكمة دستورية لابطلت القانون
شركات التأمين : يجب حصر صلاحيات مفوض الحكومة
اصحاب السيارات يطالبون بمزيد من الحماية

كتب عمر حبنجر :

المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٥ الذي انشأ « الضمان الالزامي للسيارات » لا يزال موضع مناقشة ، من قبل الحقوقيين واصحاب شركات التامين ومالكي السيارات .

الحقوقيون ، على لسان المحامي فوزي غازي ، اعتبروا ان هذا الضمان الالزامي ، يلزمه مضمن .

واصحاب شركات التامين ، اعتبروه على لسان امين سرهم السيد جو زكور « انه غير عملي لانه اعطى مفوض الحكومة لدى المجلس الوطني للضمان حق « الفيتو » ، حتى على القضايا المهنية والفنية ، وانه يفتح باب السياسة في هذا المجال .

اما السائقون ومالكو السيارات ، فقد طالبوا بمزيد من الحماية في وجه شركات التامين ، بعد ان اسقط المرسوم الجديد ، مبدأ العرض والطلب ، وبات يسيرا على الشركات ان ترفع من تعريفات التامين لديها ، ولو ان المرسوم اخضع رفع التعرفة لموافقة وزير الاقتصاد المسبقة .

ان قاعدة العرض والطلب ، وحرية الاختيار التي كانت سارية المفعول قبلا ، كانت سلاحا بيد صاحب السيارة ، يمكنه اختيار الشركة التي يريد ، وبالاسعار التي تناسبه ، وعلى ضوء المعاملة التي يلقاها من الشركة .

اما الان فقد صاحب السيارة حق الاختيار على ضوء المعاملة الافضل ، والتعرفة الانسب ، لان القضية اصبحت الزامية . ففقد مركز القوة الذي كان يتمتع به ، واصبح في المركز الاضعف ..

ضمان بحاجة لمن يضمنه

المحامي فوزي غازي ، عضو مجلس نقابة محامي بيروت ، وضع دراسة حقوقية وقانونية حول الموضوع جاء فيها : ان المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٥ ، الصادر في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ ، تاريخ اليوم الاخير من رحلة المراسيم الاشتراعية ، بعنوان « الضمان الالزامي للمسؤولية المدنية عن الاضرار الجسدية التي تسببها المركبة البرية للغير » ، هو بعبارة ابسط واقرب الى المفهوم الشعبي قانون يحتم الضمان الالزامي على السيارات والدراجات اللبنانية ، على انواعها « والاجنبية ايضا ، العابرة على الارض اللبنانية واثناء عبورها عليها .

وتضيف الدراسة قائلة : لاول مرة في لبنان يفرض على السيارات والدراجات عقد بوليصة ضمان الاضرار الغير الجسدية الناتجة عن تحركها وسيرها ، بعد ان كان عقد هذه البوليصة اختياريا محضا .

ولا ريب في ان نية المشترع اللبنانية استهدفت انصاف المتضرر بالتعويض عليه عن ضرر جسدي يمكن ان تسببه له مركبة برية مزودة بمحرك ايا كان نوعها ووجهة استعمالها .

ان هذا التعويض بات مضمونا بعد ان كان غير مضمون ، لتركه تحت رحمة تقديم دعوى تعويض امام المحاكم لتحديد المسؤولية ، هيهات ان تفصل بها بعد سنوات ، واذا فصلت هيهات ان يتمكن المتضرر من تنفيذ حقه المكرس في الحكم لعدم ملاءة الصادم مسبب الحادث .

ويتابع المحامي غازي في اجتهاده القانوني قائلا : بعد اليوم تحتم المسلسل الاتي :

حادث ضرر جسدي ، تعويض اكيد من هيئة الضمان ، او عن المؤسسة الوطنية للضمان الالزامي .

هذا في المبدأ والنظرية ، اما في الواقع وحسب احكام القانون الجديد التفصيلية ، فان الضمان الالزامي ليس الزاميا في شيء ، ومجال المقاضاة بقي فيه مفتوحا ، والصعوبات وتاخير الفصل بالحق كما في السابق ، وربما اكثر .

هذا قانون آخر في لبنان ينقلب فيه السحر على الساحر ، وتنعكس اهدافه فينتهي فاقدا اغراضه ، مستوجبا لضمانته المزعومة ضمانة ، ولحمايته اللفظية حماية !

من المستفيد

في المرسوم الاشتراعي ١٠٥ انصرفت النية الى خدمة المتضرر ، فكوفئت عنه في الواقع لتصيب شركات الضمان المستفيدة الوحيدة من هذا المرسوم ، كما يضيف المحامي غازي ، تطبيقا للمرسوم ما يلي :

اولا : ان شركات الضمان العاملة في لبنان ازداد عملها وكثرت مداخيلها من المضمونين المكرهين على الضمان ، ثم ولان الضمان اجباري ، فان هذه الشركات صار بامكانها التحكم باقساط العقد ، وقد رفعتها قبل صدور المرسوم الاشتراعي وعلى — ريحة — صدوره ، الى ضعفها تماما عن العام ١٩٧٥ ، وقد ترفعها اكثر فاكثر .

ثانيا : في الامس ، كان التعويض عن الضرر الجسدي ، يؤدي للمتضرر نتيجة دعوى يقيمها على السائق ومالك السيارة الصادمة اذا كان هذا الاخير غير السائق احيانا ، ونادرا ما كان الحادث يسوى حبيا بين الفرقاء ، او بينهم وبين شركات الضمان .

بعد اليوم ، وعملا بالقانون الجديد ، فان المتضرر « له حق الادعاء المباشر تجاه الضامن اذا رفض التسوية الحبية » .

هذا يعني ان الضامن يبقى له حق رفض التسوية الحبية ، وترك امر البت بمسؤوليته التعويضية للمحاكم .

ما هي اذن استفادة المضمون من القانون الجديد ، خلا انه يملك حق مقاضاة شركة الضمان مباشرة .

في الحالين ، ما قبل القانون وبعده ، فان المقاضاة هي المقاضاة ، وطويل امدها واكلافها مع الفارق البسيط الشكلي ، في ان شخص المدعى عليه فقط يختلف بين القانونين ، كان السائق او المالك ، فاصبح الضامن !

وتجدر الاشارة هنا ، الى ان الضامن اقدر ، مبدئيا من السائق والمالك ، لانه شخص معنوي قادر ، محاط بمحامين ومستشارين قانونيين له هالة القوة .

وهكذا ، فان المتضرر صار له خصم مخيف اسمه « الضامن » ، في حين كان خصمه متوازيا معه في المستوى والقدرة اسمه « سائق السيارة او مالكها » .

— البقية على الصفحة ١٥ —

رئيس ادارة النقل يدافع عن المازوت
حميه : المازوت اوفر من البنزين ولا يلوث
وفي المستقبل سيشمل سيارات القطاع الخاص

كتب عبدالله عبود :

هل ارادت الدولة بالعودة الى « حضارة » المازوت ادراج لبنان مع البيئات الملوثة وافساد الاجواء ؟

هل صحيح ان الحكومة تريد حماية البيئة اللبنانية ومكافحة التلوث ام بث السموم على الارض وفي الجو لقتل مستلزمات الحياة في الطبيعة ونشر الضرر عبر تسرب المحروقات والدخان ؟ وهل الهواء في المدينة بيروت وضواحيها نقيا وصالحا للتنفس حتى يزاد عليه « هواء » المازوت ليصبح هواءنا اكثر تلوثا في اللعاب او مسح الطعام او الشراب وتسميم الجو اكثر مما هو مسموم ؟

هذه الاسئلة وغيرها يطرحها المرسوم الاشتراعي الذي اقره مجلس الوزراء وفيه يسمح للسيارات التي تملكها الدولة ، والمصالح المستقلة ، وسيارات البلديات ، ومصلحة النقل المشترك لبيروت وضواحيها العمل على المازوت .

وهل صحيح ان مدينة بيروت ستصبح مدينة المازوت ؟ واطفال لبنان في عرباتهم الصغيرة المنخفضة سيتنشقون الهواء عند نفس المستوى الذي تنفث فيه السيارات ابخرتها العامة تقريبا ، فيتنشقون الغازات السامة بدلا من تنشق الهواء المنعش .

وهل صحيح ايضا ان الناس في مدينة السيارات على المازوت سيصبحون نوعا مختلفا من المخلوقات البشرية وسيتصل كل منا بالآخر لا بسبب المازوت عن طريق ... التلفون ؟

وغازات السيارات خفية لا رائحة لها ولا تحدث تهيجا . وتعتبر من اخبث الغازات السامة التي عرفها الانسان .

ووقود الديزل (المازوت) هو من اهم انواع الوقود البترولي . الديزل تختلف انواعه باختلاف المحركات التي يستعمل فيها . فالمحرك الصغير الشديد السرعة يتطلب نوعا من الديزل تكون درجة اشتعاله وقدرته على التبخر عاليتين . اما المحركات المتوسطة الحجم فتستخدم نوعين من الديزل تكون درجة الاوكتان فيه منخفضة . بينما تتطلب المحركات الضخمة وهي بطيئة نسبيا ، نوعا من الديزل اكثر لزوجة .

ماذا تقول الدولة ؟

ولاستبيان الوضوح حول عودة المازوت عبر القطاع العام ، كان لنا اللقاء التالي مع رئيس مجلس ادارة النقل المشترك والسكك الحديدية وعضو مجلس الانماء والاعمار المهندس عادل حميه (٣٧ سنة) .

● الا ترى ان السماح بالمازوت للقطاع العام وحده يخلق منافسة غير مشروعة مع القطاع الخاص ، وان المزاحمة هنا غير مشروعة ؟

□ ليس في المرسوم الاشتراعي دعوة المنافسة او اي شيء من هذا القبيل ، لان سيارات القطاع العام (النقل المشترك) لم توجد اصلا لمنافسة القطاع الخاص بل على العكس من ذلك . فهي قد وجدت لخدمة المواطن ، وتامين وسائل نقل منتظمة وبادنى الاسعار الممكنة وحل مشاكل نقل وانتقال المواطنين باسعار متهاودة للحد من الغلاء المستشري في البلاد .

والدولة جادة لتطوير مصلحة النقل المشترك لتخفيف وجه من وجوه غلاء المعيشة في لبنان .

واذا كان هناك من منافسة تذكر فهي موجودة ومحصورة في ميدان النقل المشترك فحسب . اي مع سيارات الاوتوبيس وليس في سيارات المصالح المستقلة والبلديات التي تعمل على المازوت .

وليس غاية الدولة تعبئة خزانتها بالمال بالمرسوم المذكور . بل هي تتحمل العجز في قطاع النقل المشترك . وهمها الوحيد من خلال هذا المرفق الحيوي خدمة الناس والتخفيف من اعبائهم المالية .

طبعا استعمال المازوت في السيارات التي تملكها الدولة سيوفر الكثير على الدولة وسيخفف من العجز المالي ، وبالتالي فهو سيؤدي الى خدمات افضل واكبر واوسع مدى . بحيث تعم شبكتنا اكثر فاكثر لخدمة المواطنين بطريقة فضلى .

● كم هو عدد سيارات الاوتوبيس التي تعمل على المازوت اليوم في بيروت وضواحيها ؟

□ خمسون اوتوبيسا هبة من فرنسا . ومؤقتا هذه الاوتوبيسات هي للنقل المشترك في بيروت وضواحيها .

وفي القريب الممكن ستزيد عدد الخطوط العاملة لتصل الى جميع الضواحي والى جميع انحاء المدينة .

● متى هذا القريب الممكن ؟

□ القريب الممكن هو بوصول ٢٢٠ اوتوبيسا ستشتريها الدولة عن طريق المناقصة . فنحن نولي اهتماما خاصا لايجاد السبل والوسائل لنقل العمال الى المناطق الصناعية عبر اوتوبيسات الدولة .

واتوقع مع نهاية العام ١٩٧٨ ان تكون شبكة النقل العام في مدينة بيروت وضواحيها قد انهت المخطط المرسوم لها بحيث يتم التلزيم في خلال شهرين والتسليم على دفعات ، من ٦ اشهر الى السنة بعد التلزيم وتدريجيا .

المازوت والتلوث

● نسبة الكبريت في الديزل (المازوت) اعلى منها في البنزين والكيروزين . ومادة الكبريت اضافة الى انها تاكل المحرك فهي تبث التلوث اذا لم يصن محركها . فكيف العمل لدرء كارثة التلوث والغازات السامة التي تنفثها عوادم السيارات خصوصا بعد اباحة استعمال المازوت ؟

□ قبل ان يجيب على السؤال قام المهندس حميه الى احدى غرف مكتبه يصطحبها منه تقريرا خاصا عن نتائج المختبرات في الخارج حول « سموم » محركات الديزل وسموم محركات البنزين وقال : في الحقيقة الارقام تشير الى ان اوكسيد الفحم موجود في سيارة محركها على البنزين ٢٧ الف جزء من الالف بينما في محرك الديزل لا يوجد سوى آثار ... وهذا مع السرعة العادية للسيارة .

وفي « موتور » البنزين « اوكسيد الازوت » هو بنسبة ٦٥٠ ، وفي « موتور » الديزل بنسبة ٢٤٠ .

والاجزاء غير المحروقة في محرك البنزين هي بنسبة الالف . وفي محرك الديزل هي مئة . هذا في حالة السرعة الوسطية . وتتغير النسبة مع السرعة الخفيفة للسيارات .

وهذه الارقام مستقاة من نتائج مختبرات عالمية . وهذا ما نفسح بالمؤتمر العالمي للنقل العام الذي عقد في باريس في ١٩٦٠ بان يقر ويوصي « بديزلة » جميع وسائل النقل المشترك او النقل العام .

● هل توافق على ايجاد جهاز يراقب سيارات المازوت لصيانة محركاتها بصورة دورية لكي لا تشكل ضررا على النظافة او الصحة العامة ؟

□ سيارات الدولة العاملة على المازوت تصونها الدولة . وهي تجري عملية الضبط على المحرك بطريقة اضمن وافعل ودورية . اضافة الى ان المحركات على المازوت هي اليوم غيرها بالامس . فقد طورت . وهي يمكن ان تبث التلوث النظري .

لقد اصبحت المحركات على المازوت اليوم متقنة اضافة الى ان المليتة الدورية قد تمكن المحرك من البقاء بدون ان ينفث سموم التلوث .

على كل حال ومهما يكن من امر فهناك خمسون سيارة اوتوبيس تسير في شوارع بيروت وضواحيها وهي تسير على المازوت . والمواطن اللبناني يراها بام العين والمحرك يسير بصورة طبيعية وبدون اية مشكلة . وفي المستقبل القريب سيسير ٢٢٠ اوتوبيسا على المازوت وفقا للخطة المرسومة لمصلحة العامة .

● عودة الى المرسوم . هناك من يعترض فيقول ان الدولة تضارب على سيارات الشحن والتركيس الخاصة والفت لهم حق المضاربة بالنقل واصطياد الزبائن باسعار لا يمكن للسيارات العاملة على البنزين مضاربتها ؟

□ لماذا لم يعترض المعترضون على مضاربة « الترامواي » لهم في الماضي . وهو ، اي « الترامواي » ، كان يشكل مضاربة على اعمال الذين يعترضون على هذا المرسوم اليوم بالنسبة للاوتوبيس .

● هل اتخذت الدولة تدابير واقية من هذه الآفة الخطيرة وهي التلوث ووضعت خططا عملية للحد من التلوث بسبب المازوت غير المضبوط في بعض السيارات المخالفة ؟

□ الخطورة هي في تعيير المحركات وضبطها . فليس كل السيارات تصلح لان يركب لها محرك على المازوت بعدما كانت تعمل على البنزين .

■ المهندس عادل حميه : مع المازوت ■

وفي جميع الاحوال . فمن الناحية الصحية التلوث للمازوت هو اخف بكثير من تلوث البنزين بالنسبة للصحة العامة . واذا ضبطت المحركات على البنزين بالشكل المطلوب فانها لن تشكل اي سبب لبث الملوثات في الجو .

فاوروبا بكاملها تمشي على محركات الديزل . وجميع اوتوبيسات النقل العمومية في العالم المتقدم تعمل على المازوت . اذ ان نفقات تشغيلها هي اوفر من الاوتوبيسات العاملة على البنزين .

ومحركات الديزل اذا تمت صيانتها بصورة دورية ومنتظمة ، لا تشكل ضررا على النظافة او الصحة العامة .

والمجتمعات الاوروبية تتشدد على البيئة اكثر منا ومع هذا فهي اباحت المازوت . واذا توصلت هذه المجتمعات لتعميم المازوت فذلك اثبات اكيد وشهادة حية على ان السير على المازوت اقل تلوثا من السير على البنزين ، مثلا .

والذين يقولون ان العودة الى استعمال المازوت في لبنان يسبب التلوث ويضر بالصحة العامة ويعني التخلف فهم مخطئون . وقولهم هذا غير مقبول ، علميا على الاقل ...

اما السيارات المخالفة ، فالمفروض ان تردع هذه السيارات تحت طائلة الملاحقة العدلية . وفي هذا الظرف الحرج على المواطن اللبناني احترام القانون وتحسس مسؤولياته وواجباته حيال النظام العام . وقد حان الوقت لان يفعل ذلك .

والمرسوم الاشتراعي الذي سمح لسيارات القطاع العام بالعمل على المازوت هو خطوة اولى في مراحل اللحاق بالركب العلمي الحديث ، وتامين وفر ملحوظ وملموس . خصوصا وان لبنان ليس بلدا منتجا للبترول .

واستعمال المازوت سيؤدي الى التخفيف من استيراد المواد التي تدفع بالنقد النادر ، اضافة الى المساهمة في تخفيف الغلاء عن الناس .

وانها خطوة اولى ستتبعها خطوات عملية فيما بعد . ويمكن للدولة ان تعدل المرسوم الاشتراعي ليطال القطاع الخاص ، وتوسع نطاق العمل للسيارات على المازوت وتتوسع هذه القاعدة لتشمل سيارات القطاع الخاص ، اذا رات الدولة ذلك مناسبا ، في المستقبل المنظور .

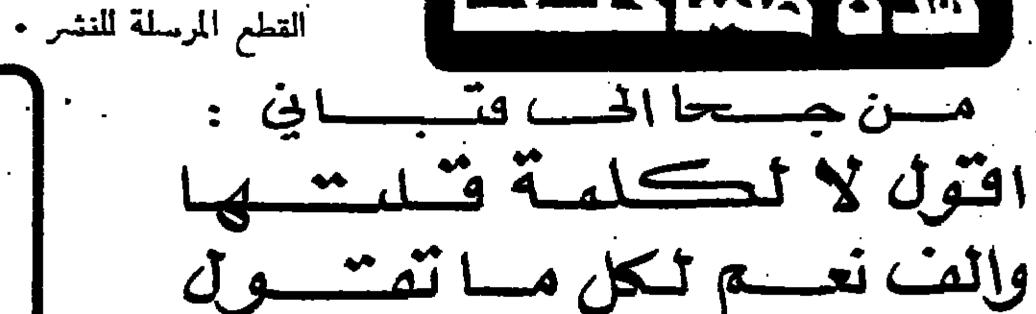
يبقى ان الانسان في لبنان اثمن من المازوت ومن البنزين ، وهو الثمن ما تؤمن عليه الدول المتحضرة . فيجب ان تصان صحته لتطول فترة عطائه .

هذه مشاكلنا

هذه الزاوية الاسبوعية مخصصة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين .

و « الانوار » ترحب بمن يكتب معاناته الى « هذه مشاكلنا » ، ولها حق تقدير صلاحية القطع المرسلة للنشر .

رأي حر



من جحا الى قباني :
اقول لا لكلمة قلتها والف نعم لكل ما تقول

(من مصطفى جحا الى نزار قباني ، حول حديثه الى « الانوار » . العدد رقم ٦٠٠٧ الصادر بتاريخ ١٠-٨-١٩٧٧)

عفوك نزار ،

اريد ان اقول ، لا . لكلمة قلتها .. والف نعم ، لكل ما تقول .

نعم ! لطموحاتك .. التي بعضها « ان تغير هذا العالم بالكلمات » .

نعم ! لحبك للمدينة التي لم « تضطهد شعرك » ، ولم « تجلس فوق اصابعك » ، او « تسرق اصابعك » ، او « تكسر اصابعك » ، بيروت .. المدينة التي ليست نيويورك ، او برلين .. او طوكيو ، او ريو دي جنيرو ، ولا هي لندن ، او باريس ، او طهران ، او القاهرة ، ربما لانها بيروت .

نعم ! لصمودك على طريق المرأة .

لاحترامك هذا « الارتباط » مع المرأة ، الذي هو ارتباطك مع الشعر .

نعم ! لوقوفك على قدميك بالشعر وحده .

فعظيم انت ، ما دمت صادقا في شعرك ، شجاعا في كلمتك ، جبارا لا يسقط على « قدمي امير المؤمنين » ، وعملاقا لا يبحث عن « جوائز تقديرية » من احد .. ولا يطلب « دكتوراه فخرية » من احد . ولا يسأل « رشاوى شعرية » من احد .

نعم ! لايمانك بجمهورك . مصدر قوتك ، وجبروتك وصمودك ، وشعرك . ذلك الشعر الذي لا مناخ فيه لذوي النفوس المريضة (...) ولا مكان ، داخله ، لهارب من وجه فهد عنيد (...) او من بين ذراعين كأنهما الجنة (...) والشعر الذي لا يستقبل « الرجال » الساقطين ، من فوق صدور كالجبال ، او بطون كالامواج العاتية .

والشعر الساخر ، دائما ، من اولئك الذين يظنون انفسهم بانهم اكبر من ان يركعوا ، امام جمال .. تمهل الله ، كثيرا ، في تحضيره ، وتكوينه ، حتى اخرجه للناس آية ، وبيانا ، وشهادة على وجوده .

نعم ! لشعرك ، الطائر الميمون ، المحيط والجامع ... الذي يعلم كل خفي ، ويدرك الامور كافة ، ويعرف الطيب ، من الخبيث .. الجاهل لما يتقنه اغلب الناس ، عندنا ، كمسح الجوخ ، ومدح الملوك ، والسلاطين ، والانتظار الطويل ، على ابواب من حكمتهم الظروف ، برقاب دراويش الشرق ، وفقرائه ، وابنائه المعوزين ، والمضللين ..

نعم ! للعشق ، لانه من عمل الانبياء والملائكة . وسر من اسرار الكون ، بشمسه ، وقمره ، ونجومه ، وسمائه ، وارضه ، ونباته .

نعم ! لنزار ، الباحث عن « كل اطفال العالم و« مجانينه » و« فوضوييه » .. وعن جميع « التلامذة الهاربين من زنزانات التعليم العثماني ، والانكشاري » الى رحاب الثقافة الواسعة ، وميادين الحياة ، عبر اصحاب الاقلام .. « المطارق » الذين يفتشون عن اخر قفل ، في باب اخر « زنزانة » ، كي يخلعوه ، لانهم سيكون هذه « الزنزانات » ليقيموا على ارضها احدث المدارس .. والمؤسسات .. التي تعلم الحب ، والحرية ، مثلما تعلم الفيزياء ، والكيمياء ، والرياضيات ، والتاريخ ، والادب ، وسائر العلوم ..

وتوصي تلامذتها بالثورة على الذين يردون ، على الحب ، بالسوط ، او بالرجم ، او بالسجن . وتامرهم بان يكونوا فوق الملوك والامراء والمحاسيب بقوة الحب . فان الحب هو اعظم ينابيع القوة والحرية والصمود . لانه من عمل العظماء ذوي القلوب الطيبة ، والنفوس الحرة ، الكريمة .

لقد اقفل الحب ابوابه ، جميعها .. في وجوه السلاطين .. والفاتحين .. والغزاة الذين اغوتهم انتصاراتهم اذ حاولوا فتحها بالسيف ، ليدخلوا على ظهور خيولهم ، وفوق عرباتهم المدججة بالذهب ، والياقوت ، المحملة بالجواهر ، والمزركشات ، وعلب المساحيق ، والاقراط ، والعقود ، والاساور .

بينما فتحت ، بتواضع ، لشاعر لا يملك غير قلبه ولسانه ، فسار مع حبيبته جنبا الى جنب ، بلا ضجة ، ولا حراس ، ولا طبول تقرع ، ولا خيول تتسابق . ولا سيافون يتبارون . ولا جواري يحملن اطراف ثوب « العروس » الذي يكفي عائلة لخمسين عاما ، او اكثر ..

نعم ! والف نعم ! لنزار ، في حبه .. وعشقه .. وفي محاولاته « لصنع عالم يتوازى مع العالم الحقيقي . عالم كلمات واحاسيس مفعم بالشفافية » .

يبقى ، ان يعذرنا شاعر الحب والنهد والفستان .. والشعر ، والعينين ، والانامل الذهبية ، والوسادة ، والسرير ، والستائر المخملية والمرأة في كلها ..

لنقول له ، على غير عجلة ، وبكل محبة ، لا .. لا واحدة فقط ، لا غير .

القيامة والرماد

« لست ادري بان قيامة ما ستطلع من هذا الرماد .. فالحروب لكي تترك وراءها اعمالا ابداعية كبيرة ، لا بد لها ان تكون هي ايضا كبيرة بما تقاتل من اجله من مبادىء وقيم وتبشر به من تحولات . غير ان ما حدث في لبنان — قلتم — خلال حرب السنتين لا يستاهل في نظري ان يكتب فيه ، لانه هابط وبشع ، والبشاعة لا يمكن ان تكون ينبوعا من ينابيع الفن ، او مصدرا من مصادره .

فلا تنتظروا من هذه الحرب التي تسميها مجازا حربا ، ان تعطيكم ملحمة كالياذة هوميروس ، او عملا كبيرا (كالحرب والسلام) لتولستوي ... او (لمن تقرع الاجراس) لهمنغواي . فحرب لبنان لم يكن فيها هذا المناخ الملحمي النبيل الذي نستشفه في ملاحم الاغريق . ولا كان فيها هذا الصراع المثالي بين قيم السماء وقيم الارض ..

ما جرى هنا كان عبارة عن حفلة ملاكمة من الدرجة العاشرة .. انتهت بموت الملاكمين .. والحكم .. والجمهور .. جميعا .

لذلك لا اتوقع حدوث معجزات ادبية او فنية ، لان حرب السنتين لم تكن معجزة .. ولا نصف معجزة .. واذا كان الفنانون اللبنانيون من شعراء وروائيين ومسرحيين ورسامين ، وموسيقيين قد هربوا .. او سكتوا .. فلان الحرب الاهلية بين المثل الاعلى كما كانوا يتخيلونه .. وبين بشاعة العلاقات الانسانية كما راها على الطبيعة .. (فقرات من حديث نزار قباني) .

ارجوك لا تنس فنجان القهوة الذي كانت تحمله لك بيروت ، وتضعه على مكتبك ، وتتركك تشتغل . فقصيدتك في بيروت « ست الكل » التي انبعث ، غير مرة ، من « صوت لبنان » ترفض هذا القول .. بل وتحتج .

لا .. لنزار . ان بيروت التي « حرضت اصابعك عليك » و« حرضت صوتك عليك » و« حرضت دفاترك عليك » فجعلتك تبدع .. عندما لم تتركك « لحظة واحدة في حالة سكون » ولم « تمنعك من التجول فوق اوراقك بعد الساعة السابعة من مساء كل يوم » .

هذه المدينة ، صاحبة الفضل العظيم على شعرك الذي « يغطي مساحات واسعة من النفوس العربية » وعلى كثيرين ، امثالك .. شعراء ، وفنانين ، وادباء ، وموسيقيين .. كما لها جميل لا ينسى على اولئك الذين ملأوا الشرق ، والغرب ، شهرة ، ان في حقل التجارة ، او المال ، او الصناعة ، بعدما اختاروها مركزا لهم ومنطلقا .. وجميعهم قد ابتدأوا من الصفر ، او من منطقة قريبة من الصفر ..

هذه المدينة ، يا شاعري ، هجم عليها اعداؤك — الذين يكسرون الاصابع — واعدائي .. واعداء الاطفال .. والتلامذة .. اعداء الفن ، والشفاه ، والنهد ، والحرية ، والحب ، والعمال ، والشعر ، والادب ، والصحافة ، والمسرح ، والتجارة ، والصناعة ، والانطلاق .

وسطا عليها اعداء المرأة .. المرتبط انت معها .

وخلع ابوابها اعداء الانسان .. فحرقوا ارضها بحوافر خيولهم .. ودكوا اسوارها .. وبناياتها .. بالاسلحة التي كان يجب ان تختصر طريق التحرير ، وطريق العودة .

باختصار ، ان الحرب التي دامت سنتين ، في مدينتك الحبيبة ، كانت حرب البشاعة على الجمال . وقد ظهرت المعجزة عندما صمد الجمال ، على رغم طراوته ، وبراءته ، ورقته ، وخجله ، وادبه ، ورونقه ، ونعومته ، وقلته طبعا .. ضد البشاعة الزاحفة بجيوشها ، ودباباتها ، وامكاناتها ، المادية والبشرية ، فتحطم الغرور ، وسقط « الملاكمون » المتوحشون .. الاغبياء .. ومات « الحكم » المتحيز .. الارعن .. مقهورا .. فاندهش « الجمهور » المتفرج .. الذي يدعي « الحياد » و« الوعي » و« الوطنية » وما اكثر الذين ماتوا بالسكتة القلبية عندما راوا ان التلامذة هم المنتصرون .

بيروت البريئة

كانت بيروت — احدى المدن النادرة باعترافكم — تقف خلف متراس البداءة .. وعيناها الجميلتان ساهرتان ، تدافع عن صدرها الجميل — لقد اكلوا احدى حلمتيه — ونفرها الريان ، وشعرها الذهبي — احرقوا خصلتين منه — بيدين ناعمتين كالمخمل ، وعن المكتبات ، حيث تجلس دواوينك مع سائر الكتب ، والمؤلفات ، العربية ، والعالمية .

اسأل العلايلي عن معجمه ، والجر عن مكتبته ، واسأل المكتبات الباقية عن الكتب والمجلدات التي كانت في بيروت . ماذا حدث لها .

بقيت بيروت ، سنتين ، تدافع وتستميت في دفاعها ، حتى اذهلت البشاعة .. ويئست . واعلنت وقف اطلاق النار .

اما « التلامذة » فقد اثاروا استغراب العالم .. بقتالهم .. وجهادهم .. وهذا ما لم يكن بالحسبان . ولكن الحب .. الذي هو ينبوع شعرك ، قد فجر عند هؤلاء عبقرية الدفاع عن حياتهم .. وكيانهم .. ومدينتهم .. وبقوا في الساحة يقاتلون .. ويقتلون .. صابرين على بلواهم ..

وان اخبرتك الصحف التي كانت تطرق ابوابك كل صباح ، حيث كنت ، عن تمردهم وعنفوانهم وبطشهم .. فقل ان هذا قليل من كثير . لان الزهرة ، ايها الشاعر ، تقاوم العاصفة .. بما عندها من جمال وعطاء وكرم وصفاء .

واما الذين لا يعجبهم صمود الزهرة .. فيعتبرون هنا الاباء ، عند الزهرة ، عملا لا يطاق ، وصفة غير مالوفة ..

فكأن الزهرة — برأيهم — قد وجدت لتحصدها العاصفة . هكذا بلا ذنب ، ولا خطيئة سوى انها ذات لون جميل ، ورائحة ذكية ، وسيرة حسنة ، وادب رفيع ..

وعلى الزهرة — بمفهومهم ايضا — ان تستسلم ، وتسقط تحت اقدام اولئك البرابرة (...) الذين استتروا بالعاصفة .. وانت بهم من كل مكان ..

نحن لا يمكننا ان نعتبر ان « الملاكمين » جميعهم قد ماتوا . ان الذين اعتدوا على هذه المدينة ، ولبوا نداء المخططين ... واعدائها .. فماتوا ، هم حقا ميتون .

واما الذين دافعوا ، بوداعة ، وامانة ، واخلاص ، وصدق ، عن مدينتهم .. فاولئك هم الشهداء المخلدون .

ان الحرب ، في لبنان ، لم تكن اهلية . مثلما قلتم . بل كانت حرب البشاعة .. المتمثلة بالكثرة الطاغية .. على الجمال .. المتمثل بالنخبة « الهاربين من زنزانات التعليم العثماني . والانكشاري » الى رحاب الثقافة الواسعة .

هنالك ، فريق قاتل من اجل مبادىء وقيم . وفريق قاتل من اجل القتل .

الفريق الاول هم النخبة .. كما قلنا . اما الفريق الاخر ، فمعظمه من الهاربين .. من وجه العدالة هنا ، وهناك ، وهنالك ، ساقتهم الاغراءات ، والوعود ، امامها « جنودا » .. تماما مثلما يساق الثور الى حلبة « المصارعة » وهو لا يعرف من هو خصمه ، كما يجهل الدفاع عن نفسه ، اذ يرى « متعة » في مهاجمة المصارع .. والثوب الاحمر .. ليتلقى النبال في كتفيه ، وبطنه ، وصدره ، وعنقه ، الى ان يطرح صريعا ، يملأ خواره الاجواء ، ويطرب آذان المتفرجين .

استغرب ، كيف ان شاعر الجمال والاحاسيس لا يرى ، في هذه الحرب ، الصراع المثالي بين « قيم السماء وقيم الارض » فهل ان الشر يختلف مع الشر ، ام يوافقه .. ويجاريه .. لانه مختلف — اصلا — مع الخير .. ويسعى ، دائما ، لتشويهه ، والاعتداء عليه ، وخنقه ، واذلاله ؟!

وحيث يوجد الخير .. يوجد الشر ، يناصبه العداء ، ويحرض عليه جميع الذين لا يميزون بين الحق والباطل .

واعجب لنزار الشاعر الانسان كيف يبرر هروب او سكوت .. الفنانين اللبنانيين ، من شعراء ، وروائيين ، ومسرحيين ، ورسامين ، وموسيقيين .

وقد عاش هوميروس واحدة ، او اكثر ، من الحروب اليونانية — اليونانية ، فرأى اهوالها ، واطلع ، عن كثب ، على تدخل الالهة .. وتحيزهم .. وشاهد ، بام عينه ، الدماء تسيل ، والصدور تنحر ، والبطون تبقر ، والرؤوس تقطع ، والاطراف تبتر ، فكانت ملحمة الالياذة ..

ان شجاعة هوميروس ، وصبره ، ورباطة جأشه ، وقوة اعصابه ، وثقته بنفسه ، جعلته يعيش حربا طاحنة ، او حروبا لم تكن بين اليونانيين واليونانيين .. فحسب ، بل بين الالهة ، والالهة ايضا ، وهذا ما فجر عند هوميروس ، هذا النهر العظيم من الشعر الذي كان ملحمة .. وكان الالياذة .

وهل تسأل كيف كتب ليو تولستوي « الحرب والسلام » واين كان هذا الانسان الكبير ، الذي اتى بالعمل الكبير . الم يكن بعيدا عن الحرب ؟ ام ذاق ويلاتها ؟

وايضا ، ارنست همنغواي ، الذي كتب الرواية الخالدة « لمن تقرع الاجراس » .

فكما « الحرب والسلام » هي من تجربة تولستوي ، وشخصيته ، كذلك ، « لمن تقرع الاجراس » بالنسبة لارنست همنغواي .

ان صمود بعض الاحياء في حرب السنتين ، امام الجحافل .. والهجوم الطاحن ، الكاسر ، بامكانه ان يعطي الملاحم ، لو كان في هذه الاحياء كتاب على مستوى تولستوي ، وهمنغواي ، جرأة ، وشجاعة ، وقوة ايمان .

هنالك ، بعض الكتاب (...) لم تدرج اسماؤهم على قائمة « الكتاب اللبنانيين » — ربما لانهم من لون اخر ونوع آخر — عاشوا بعض فصول هذه الحرب ، فكتبوا .. ونظموا شعرا .. يريد ، اليوم ، الشعراء ، والادباء الذين هربوا ، او سكتوا ، بالامس ، ان يقولوا ان اعمال هؤلاء انما هي « انفعال » و« صراخ » لا بد ان ينتهي بانتهاء الحرب .

لقد كان لهؤلاء دور عظيم ، على صعيد الحرب بالكلمة . ولسوف يتصفهم التاريخ غدا ، ولو كره ادباؤنا ، وشعراؤنا الذين « صدمتهم الحرب في ضمائرهم » .

ارجو لضحايا هذه الحرب ، الصدمة ، ان ينتصروا على واقعهم المؤلم ، والحائر ، ويتخلصوا من ازمة الضمير ، ليجرأوا على المجابهة ، والمجاهرة بالحق ، والحقيقة .

وليسمح لنا شاعرنا نزار قباني ، بان نسأله كيف ترك حبيبته بيروت ، تحترق ، وهي التي « لم تضطهد شعره » ، بل كانت تحمل له فنجان القهوة الساعة السادسة من مساء كل يوم ، وتضعه على مكتبه ، وتتركه يشتغل .

وهل يعامل الحبيب حبيبته هكذا دائما . ام انه المثل القائل « بحبك يا اسوارة قد زندي لا » .

نزار ، القائل : لن اترك غابة الحب ابدا . كيف يترك بيروت ، في ايامها الحرجة الصعبة .. ويبرر هرب .. وسكوت .. الفنانين اللبنانيين ؟ !

حقا ، لو ان نزار مزق تذكرة هويته ، لتحول الى اوتوبيس النقل المشترك ..

مصطفى جحا



نقد

فنون ما بعد الحرب وتحديات المستقبل


■ مائية لامين الباشا ■

حجاب يعمي رؤية العين وغموض يلف الدائرة ويطويها

الحرب اللبنانية ، كموضوع للعمل الفني ، او كحدث لا بد ان يغير في توجهات الحركة الثقافية ، ستبقى كما يبدو موضوعا للنقاش والحوار ، تتناوله الاكثرية من المثقفين في احاديثهم حول المستقبل ، او في مناقشاتهم اليومية حول الفن .

ومع ان جوانب عدة من هذا الموضوع لا تبدو جديدة ، فان تجاهله امر صعب كذلك ، على الرغم من ان الاحداث الكبرى التي شهدها المثقف في الماضي ، اثارت بدورها ، قضايا واسئلة تشبه الى حد بعيد القضايا والاسئلة التي تثيرها الحرب اللبنانية ، في يوميات الحياة الثقافية .

ويمكن للمرء ان يسارع هنا ، ويختصر هذا النقاش بان يرى ان المهم هو الطريقة التي تتم بها معالجة الفنان لموضوع الحرب ، وان التغيير الذي سوف يحدث ، لا بد له من وقت حتى يبين بوضوح ويسهل على المرء قراءته .

مع ذلك ، يبقى لهذا الموضوع جديده الخاص . لذلك لا بد للقضايا والاسئلة التي يطرحها امامنا الان ان تكون مختلفة عن القضايا والاسئلة التي حاول عدد من الفنانين والشعراء والنقاد ان يجيبوا عنها منذ عرفت الحركة الثقافية، تطلعات الحداثة والتجديد .

الجديد في هذا الموضوع ، هو أن الحدث في الكثير من جوانبه ، حدث داخلي متشعب حتى يصل الى خصوصيات الانسان الفرد ، وان المعاناة التي خاضها هذا الانسان تجاه هذا الحدث ، كانت بلا شك ، اعمق واكثر حدة من التجارب المشابهة السابقة التي عرفها الواقع الذي عشناه في الخمسين السنة الماضية .

الدائرة الاوسع

من هذا المنطلق ، تخرج الحرب اللبنانية ، من كونها موضوعا للعمل الفني ، لتدخل في دائرة اوسع ، بحيث تشمل الواقع ، وجانبا كبيرا من الحياة نفسها .

واذا صح هذا التصور ، فان الكثير من الاسئلة المطروحة حاليا يسقط. فلا تعود المشكلة محصورة: كيف سيتناول الفنان موضوع الحرب في لوحته عن طريق الاسلوب المباشر ، ام عن طريق الرمز ، او محصورة في اسئلة تبحث عن علامات التغيير الذي سوف تحدثه هذه الحرب في التوجهات الفنية .

فاذا صح هذا التصور ، فان الموضوع يصل الى حدود التساؤل حول الفن نفسه ، حول الفعل الفني ، وحول الرؤيا التي يمكن للفنان ان يقدمها للواقع والحياة .

الموضوع الان ليس بين الفنان واللوحة ، وبين الفنان والجمهور ، وليس النقاش في الاسلوب، او في الطريقة التي يتقرب فيها ويتواصل عبرها الفنان، بقدر ما هو الموضوع بين الفنان ونفسه، بين الفنان والحياة . اي في الاجابة عن ازمة الانسان في واقعه وفي تطلعه ، وفي قدرة هذا الانسان في السيطرة على مشكلاته وتجاوزها .

الفن والتساوي

تلك كانت صفات الفن الكبرى التي شهدتها المجتمعات البشرية في تاريخها الطويل ، خاصةتلك الفنون التي ولدت هنا على هذه الارض نفسها التي نقف فوقها . اي عندما كان الفن متساويا مع الحدث وعندما كان الفنان متساويا مع الموضوع . بحيث يصل المرء عبر الفن الى الرؤيا الكبيرة التي تنظم الحياة وتضيئها ويصل عبر الرؤيا ذاتها الى الفن .

اي الوصول الى نوع من التوحد والانطلاق من الواحد ، للرجوع اليه مرة جديدة في دائرة تتسع وتضيق ، تزدهر وتفتقر ، بقدر قدرة الانسان في اغناء الواقع حوله ، او اغناء نفسه بمزيد من المعرفة والطموح الى الكمال .

لذلك لا تبدو التحديات ، والصعوبات التي تواجه حركة الفنون في لبنان ، اقل حدة من التحديات التي تواجه النشاطات الفنية الاخرى كالمسرح والشعر والرواية ، وما الى ذلك من الوان النشاط الابداعي .

فاللوحة نفسها، كشكل ، كوظيفة ، كمادة معروضة امام الاخرين ، تثير الاسئلة حولها ، اكثر بكثير مما يثيره الفنان في توجهه ، او افكاره، او مواهبه ، او المعاني التي يسعى الى ايضاحها او ايصالها الى الاخرين .

بمعنى اخر ، اللوحة نفسها ، هي موضوع نقاش . النظام الذي وجدت داخله ، الشروط التي تحيطها والاطار الاجتماعي والاقتصادي الذي يحاصرها . هي بحد ذاتها مشكلة تهيمن في حدتها وتطغى على الجانب الاخر ، اي جانب موضوع هذه اللوحة وما تقوله وما تسعى الى قوله .

اللوحة ، بحد ذاتها ، في الواقع الذي يعيشه انسان هذا المجتمع تتحول الى نوع من الحجاب بين الفنان والاخرين ، بين الفنان ومضمون رؤيته . فهي في النظم التي تسلكها . تبعد الفنان وتخفيه وتجعله اكثر غموضا . وابعد غيابا . لانها النتاج الاكثر بعدا عن الاخرين من باقي النتاج الفني كالقصيدة والمسرحية الرواية . فهي في الواقع ، اما انها تصل في النهاية ، لان تكون معلقة في بيت فرد واحد ، ومختصرة رؤيتها على عدد قليل من الافراد ، واما مخبأة بين اوراق الفنان وملفاته .

هذه السرية ، او هذا الاختباء يشكل التناقض الاساسي بين الحاضر والماضي . ويشكل ايضا جوهر المشكلة التي تحاصر حركة الفنون التشكيلية في واقعنا الراهن .

التناقض ، لان الاعمال الفنية التي عرفتها هذه المجتمعات في ماضيها ، كانت من الانتشار بحيث لم تترك شيئا يمكن ان يلمسه الانسان الا وتدخلت فيه . كانت من الانتشار كمثل الهواء . ومن المجانية بحيث تحولت لان تكون ملك الجميع ، وليست ملكا لاحد في الوقت نفسه . وكلما انتشرت وتوسعت كانت تلغي الفنان ، تلغي خالقها لتكون صنيعة الجميع ايضا ولتكون صنيعة الانسان والفنان في المطلق .

هل كانت تتناول الواقع ؟ هل كانت تواجه ازمة الاحداث ومدى تاثيرها على توجهاتها ؟ هل كانت تعاني من ازمة الجمهور ؟

بالطبع لم تكن هذه الاسئلة تطرح آنذاك . لان الفن كان مساويا للحدث ... كان هو الحدث نفسه . والفنان كان متساويا مع موضوعه . كان هو الموضوع نفسه .

هذا عن التناقض اما من كون هذا الاختباء وهذه السرية هي جوهر المشكلة التي تحاصر حركة الفنون التشكيلية في واقعنا الراهن ، ذلك لان اللوحة تحولت الى اداة اغتراب بين الفنان وتقنيته، بحيث يبدو هذا النظام ، وهذه الشروط التي تفرضها اللوحة كشكل وكوسيلة وكاداة على الفنان . تؤثر في مضمونه وفي رؤيته .

فليس ثمة توحد بين الفنان هنا ولوحته ، بل ثمة صراع . ففي الوقت الذي يطمع الفنان للوصول الى الاخرين والتفاعل معهم ، سواء كان هذا الوصول في غاية نقل رؤية الفنان ، ام في غاية التوحد مع مشاعر الاخرين ، فان اللوحة تقف دون تحقيق ذلك ..

اللوحة كما ترسم ، وكما تصنع حاليا . تبعد الفنان عن الجمهور ... تبعده عن الكثرة والتوسع والانتشار وتخفيه وتحجبه عن العيون .

هذا هو الواقع الملموس .

ان معظم نتاج الفنانين خلال الخمسين سنة الماضية لا يستطيع المرء ان يراه بسهولة . انه هناك مختبئ وراء الجدران . وليس ثمة امتثال ترحيب ، او دافع او رغبة في رؤية هذه الاعمال .

والامر ينطبق على الجميع ، من جبران نفسه في بداية هذا القرن حتى الاسماء التي عرفناها حديثا . اذ يبدو من الصعب جدا تذكر لوحة او عملا معينا من الوف الاعمال التي حققت عبر هذه السنين .

انها اللوحة التي لا ترى . في الوقت الذي يتمنى الفنان ويصارع لمزيد من الدخول تحت الاضواء .

هكذا لا يعود موضوع الحرب اللبنانية كموضوع للعمل الفني هو جوهر المشكلة ، او موضوع الحوار الامثل ، بقدر ما يتضح لنا كلما اردنا مزيدا من الاقتراب من هذا النشاط الابداعي .

المشكلة هي بين الفنان وبين نفسه ، بينه وبين اللوحة كوسيلة وكشكل او كجسد تسوف تنضم اليه روح الفنان .

انه السؤال حول الفن مرة جديدة .

سمير الصايغ

■ نحت من الفرد بصبوص ■


■ « انفجار » لسعيد أ. عقل ■


■ « حب » لجان خليفة ■


■ عمل لرفيق شرف ■

قضايا

صراع على جبهتين وحدوا مناهج التربية وخذوا شعرا ثوريا

١ — ابتداء

اركض خلف مرايا الضوء
اجمع صوتي
اهبط ،
اعلم اني ابتدىء

٢ — اغنية نضالية

سكنتها
سكنت كل رعشة
وتهت كالصدى
من ياتي في زمانها
لا يعرف الهدوء

٣ — حديقة القيصر

مسافة تأتي وبقية تتوهج
لن أشرح حبي لكم أيها الفقراء
حدثتكم عن قصر القيصر
عن حديقة البورجوازية
لان شعري انهار في مسكبة الورد .
كلمتكم عن ماضي المرمر و الاس والسرو
عن احواض رخامية امتلات بثوب القيصر .

٤ — ربيع النباتات

خواتم تلمع
وفي المدينة قمر يرود المدافن
نشوة وينبجس الماء ليتها الاجسام
يا ربيع النباتات السعيدة !

طاولة للتشريح والكتابة :

مرة رايته يعمل مبضعه النقدي ويشرح به كل كلمة يكتبها سواه .

اليوم ، تغير المبضع ، وتغيرت الصورة . لان صديقي الحاقد عاد الى ايمانه ويبدأ رحلة الغفران في عالم لا يعرف الا [illegible] .

كان صديقي متزوزا ، [illegible] ولم يبلغ الحقيقة .

تعلم صديقي ، النملة التي اعطت سليمان حكمتها، مادت مشربة بالحداد تنمي صدقها وصدق القلوب الضيقة .

قلبي على الشعراء

لانه يحيا سقط في كلماته . ترك ايامه تنزف ولم يلتقط .

رايته مليئا بالاضواء ، يجر الليال القهر والخيبة وراءه ، ويتمتم كلمات لا لون لها ،منها ما كان يشير الى العاطفة وسيادتها على العقل . ومنها ما كان يشير الى الفرح ، رغم الاحزان الكثيرة التي تراوده كل يوم .

هذا الجيلي المليء عنفوانا ، لم يكن في كلماته سوى شاعر الحقيقة الانسانية التي ترى ما حولها من سقطات ، لكنها تبقى في عنفوانها تتعالى على المأساة ، حتى في اوج حزنها الكبير .

هذا الجيلي ، شاعر من ضيعة الطفولة . كان ينظر الى تينتين تنحنيان لسيراء، وقلب ينبض بالمحبة كلما تمايل او دنا صوبي .

قلت له ويدي على قلبي : مالك ؟

اجابني بنفس ابية ملتفة : انظر حولك . الا ترى الحقول امتلات بالزهر .. انظر ... انظر ... كل شيء جميل في ربيع العالم وخريفه الا الشاعر . لقد عرى العالم من بهلوانيته وهدوئه الظاهري .

فدهشت . من يكون هذا الجيلي الذي لصادفه في ضيعتي ليتمرد على الشاعر ويتحامل على الكلمات . انه ، كما تراءى لي ، مثال المناد الذي لا يرى حوله الا الحقيقة بادية ليحياها .

ليتها الحقيقة الجيلية ، من يهدي الشعراء الى صوابهم فيهدأون ؟

* * *

كان كلما كتب عن الاخرين ، يكتب عن نفسه . لكنه لم يجرؤ مرة على قول الحقيقة .

من يكون الشاعر الذي يتعالى على الاشياء ليعلن امامنا ، ان الحقيقة هي فيه لا في الاخرين .

مهلا اخواني الشعراء . تجاسروا علينا . لكن ترفقوا بالقراء . وكونوا الكلمة المسؤولة التي تومىء بالبرق لكنها لا تحلم .

صراع على جبهتين !

ماذا نقصد بالواقعية الثورية في الشعر والنقد ؟

هل نريد وضع شعراء العربية في قمقم ، حابسين عنهم مجال الضوء والحرية والتنفس؟ ام اننا نبحث عن مدرسة شعرية جديدة في نقدنا، غير « مدرسة الواقعية الاشتراكية » التي انتشرت عندنا في الخمسينات ؟

يقول ناقد : « اذا اردنا لهذه المدرسة — اي الواقعية الثورية — مقاييس فلن نخترعها، ولن نبحث عنها في الخارج ... » .

ويضيف : « ان علينا ان نستخرج مقاييسها من نماذج شعرنا . وان نبلور هذه المقاييس من خلال دراسة نماذج شعرنا الثوري » .

كيف تنجز هذه الطريقة ؟ تنجزها حسب القول النقدي الشائع عندنا « من خلال قراءة شعرنا العامي والفصيح ، قراءة واعية تنطلق من ان الشعر الثوري هو الشعر الذي يستهدف خدمة الانسان » .

بهذه البساطة المتناهية تقرر ان الشعر الثوري هو الذي يستهدف خدمة الانسان عن طريق الايديولوجية .

هذا التخبط اللامسؤول يقودنا الى كلام يوجين يونسكو .

الايديولوجية والفن

يقول يونسكو في معرض حديثه عن الايديولوجية والفن : « ان خلو المسرحية من الايديولوجية لا يعني خلوها من الافكار ، بل على العكس . فان الاعمال الفنية هي التي تكسب الافكار خصبا . وليست الايديولوجية منبع الفن ومصدره ، بل العمل الفني هو ينبوع الايديولوجية وجميع الفلسفات ونقطة بدايتها .

فالفن هو الحقيقة الاصيلة . اما الايديولوجية فتنسيق للاحداث العرضية في اية مسرحية ، او اي عمل فني . لذلك فالفن عملية انسانية فحواها ان ينقل انسان الى الاخرين الاحاسيس التي عاشها ، فتنتقل عدواها اليهم ايضا ليعيشوها ويجربونها .

التبليغ والتوصيل

هذا تعريف تولستوي ايضا للفن وهو تعريف بسيط وشامل .

ان رسالة الفن (الشعر) في هذا المجال هي التبليغ والتوصيل . والشاعر ، من هذه الناحية ، يعمل جاهدا لينثر على « الجسد الانساني في الوجود شيئا » ، لكي يجعل تجربته تبقى مدة اكبرى لدى الاخرين . وهو ، الى ذلك ، حسب تعبير اليوت : « غير مهتم بنقل اعماله من الناحية الاجتماعية » .

الان ، ليس الشعر ايديولوجية . ليس الشعر ترفا اجتماعيا ، انه ضرورة . لذلك ، فالشاعر ثائر بالكلمات ، لا بالاعلانات والشعارات التي يرددها دعاة الواقعية الجدد . لان الواقعية الجديدة ليست مجموعة كبرى من الاعلانات والشعارات والسفسطات الكلامية الفارغة . بل فكرة للتوجيه والقيادة في الفن ، لكن بطريقة مختلفة !

التوجيه والتعليم

« ان كل فنان . كل من يعتبر نفسه فنانا له الحق ان يبدع بحرية وفقا لمثله الاعلى ودون ان يكون تابعا لاي شيء » .

مع هذا لم يجعل لينين ابدا من عطفه وتفوره الجماليين فكرة للتوجيه والقيادة في الفن ، بل اعتبر انه « ... لكي يكون في وسع الفن ان يقترب من الشعب ، وفي وسع الشعب ان يقترب من الفن ، ينبغي لنا ان نرفع في البدء مستوى التعليم والثقافة العامة » .

ولكي تبدأ « الواقعية الجديدة » في الشعر العربي المعاصر (في لبنان بخاصة) ، يجب ان نرفع مستوى التعليم والثقافة العام، لان الشعر لا يخلق « جيشا ثقافيا ثوريا » الا بعد توحيد مناهج ومبادىء التربية العامة .

عندئذ لا يخضع هذا الشعر ، او الفن بعامة ، للسياسة ، لكنه يمارس دوره وتاثيره على السياسة .

من هنا تكون علاقة الفنان السياسي بالفنان الفني ، انطلاقا من الابداع النقدي والفني معا ، لا انطلاقا من وحدة الاثنين شكليا فقط .

في الخلق الشعري يجب ان نخوض الصراع على جبهتين ، ونحارب الاتجاه الى التشابه في الاعمال الفنية ذات وجهة النظر السياسية الخاطئة التي يقول بـ « أسلوب الاعلانات والشعارات » .

رياض فاخوري

كتب

الاعمال الكاملة لقاسم امين : الانتقال بالمرأة الشرقية من ظلمات الجهل الى انوار التحضر

مع تحقيق الاعمال الكاملة لقاسم امين ، يكون محمد عمارة قد حقق معظم النتاج الفكري للقرن التاسع عشر ، والنتاج الذي كان له الاثر الاكبر في التوجهات الفكرية والثقافية ، التي ما يزال يحملها هذا القرن .

فبعد الاعمال الكاملة للافغاني ومحمدعبدو والكواكبي والطهطاوي ، يحقق محمد عمارة الاعمال الكاملة لقاسم امين (١٨٦٣ — ١٩٠٨) الكاتب الذي اقترن اسمه بالصراخات الاولى التي نادت بتحرير المراة في المجتمعات الشرقية التي كانت تسعى للخروج من عصور الظلام .

الجزء الاول من اعمال قاسم امين ،(منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ٢٠ ل.ل.)يضم الى جانب الدراسة الطويلة التي كتبها محمد عمارة ، والتي تتناول بالتحليل افكار ومواقف قاسم امين ، كتاب « تحرير المراة » وكتاب « المراة الجديدة » .

يقول محمد عمارة في دراسته ، ان قاسم أمين ، « كان من أبرز كتابنا ومصلحينا الذين قاموا بدور المنهج الاجتماعي في البحث واهميته في قيادة الباحث والمفكر الى اسلم النتائج واصدق المقولات » .

القضية — المرأة

اذا كان قاسم امين ما يزال حتى الآن ، يرتبط اسمه ، بقضية تحرير المراة ، فان محمد عمارة يكشف لنا قضايا اخرى كانت تشغل بال هذا الكاتب وعبر عنها في الكثير من الكتابات ، مثل مذهبه في رؤية التاريخ وتطور المجتمعات . وانتماؤه الاجتماعي والفكري ، والمجتمع الذي بشر به ، وموقفه من « التمدن الاسلامي » وفهمه لهذا التمدن ، ودعوته في الاصلاح الاجتماعي والتربوي ، وموقفه من تبلور الشخصية المصرية الحديثة .

الا انه يضيف ، ان « كل هذه القسمات ، وغيرها ، في فكر قاسم امين ومذهبه الاصلاحي ، قد تبدت من خلال حديثه عن القضية الاساسية التي نذر نفسه لها .. وهي قضية المرأة الشرقية والمسلمة والعمل على الانتقال بها من ظلمات جاهلية العصور الوسطى الى انوار تحضر العصر الحديث .

واذا كانت قضية تحرر المراة التي اثيرت في السنوات القليلة الماضية ، على الصعيد العالمي ، وعلى صعيد كل المجتمعات ، سواء كانت شرقية ام غربية ، تشهد على نفاذ مواقف قاسم امين وتطلعاته المستقبلية واصالته ككاتب ، او كمصلح اجتماعي . فان الكثير من آرائه وملاحظاته ما تزال صالحة حتى في ايامنا هذه ، اذا نظرنا الى الواقع ومشكلاته الاجتماعية .

وقد يكون من المفيد الان ان يعاد النظر الى مواقفنا من اعمال القرن التاسع عشر ، او اعمال ما نسميه بعصر النهضة ، اذ يبدو للمرء انه قد يكون من المبالغة ، او من الخطأ ، اعتبار نتاج هذا القرن قد تجاوز في مضمونه وتاثيره ومستواه نتاج القرن التاسع عشر .

معرض الكتاب الدولي من ٦ الى ١٤ ايلول في موسكو

أول معرض وسوق دولية للكتب في موسكو سيقام في العاصمة السوفياتية من ٦ الى ١٤ ايلول المقبل . تشترك فيه اكثر من ١١٠٠ دار للنشر من ٦٠ بلدا .

ستفتتح اقساما واسعة الاتحادات الوطنية للناشرين وبائعو الكتب في النمسا واوستراليا وبريطانيا واسبانيا وفرنسا وفنلندا وجمهورية المانيا الاتحادية وسويسرا واليابان . كما سيعرض منتجاته في السوق كل من الجزائر وبنغلاديش وغوايانا وغينيا — بيساو وموزمبيق والهند والعراق ولبنان .

ويقام المعرض تحت شعار « الكتاب يخدم السلام والتقدم » وستمثل فيه جميع اصناف المطبوعات التي تتجاوب مع الشعار وشروط المشاركة في المعرض .

فن الطهي العربي يذهل الاوروبيين عباسيا

فن الطهي العربي نشأ في بغداد . عنوان مقالة نشرت في « لوموند » الفرنسية ، تناولت كتاب « فن الطهي » ، الذي صدر في بغداد في العام ٦٢٣ هجرية للمؤلف شمس الدين محمد البغدادي . وهو الكتاب الذي قدم فيه مؤلفه ١٥٩ طبقا مختلفا . كما اوضح من خلاله ، كيف ازدهر فن الطهي في بغداد اثناء حكم العباسيين . الى ان انحدر في اعقاب الغزو المغولي .

قسمت المقالة مدن العراق حسب ما تشتهر به كل منها « مطبخيا » . فنجد مطبخ البصرة يميل الى المطبخين الايراني والهندي بينما يميل الاكراد الى المطبخ التركي .

وتتحدث المقالة عن كرم اهل بغداد ، ذلك الكرم الذي يذهل الاوروبيين .

مسرح

"طائر الباليه" علي الخليل عاد اميركيا ليرتمي في احضان الفن السابع

طرد من المدرسة في ١٩٦٥ . تعرف الى « فرقة المسرح الحر » . عمل معها وشارك في مسرحية « لعبة الختيار » في دور بسيط . وكانت البداية .

استمر الشاب علي خليل « نيط » على خشبة المسرح الحر حتى ١٩٧٠ . وبدات القصة تكبر في ذاته . ابتسم له الحظ من بعيد عندما التقى فجاة بالممثل نبيه ابو الحسن والمخرج جلال خوري وكانا يعدان المسرحية « جحا في القرى الامامية » . ودخل علي في المسرحية.

وتعرف علي خليل الى المخرج جلال خوري . وتعلم منه اشياء كثيرة عن فن التمثيل وجلاله . بعدها تعرف الى المخرج شكيب خوري الذي كان يعد مسرحية « جمهورية الحيوانات » للكاتب جورج اورويل . اكتسب مرة اخرى الاداء المسرحي وفن التمثيل على الخشبة التي لا ترحم .

ثم تعرف الى راقصة الباليه جورجيت جبارة ، فحركت فيه هواجس فن « الباليه » فانضم الى فرقتها الراقصة تمثيلا في « جمهورية الحيوانات » .

في العام ١٩٧٢ عمل في المسرحية الغنائية « خلونا تسال منو » ، وفيها رقص خليل رقصته الاحترافية الاولى على المسرح . من يومها اكتشف ان الباليه هام للممثل .

مع التمثيل كان علي يقوم باستعدادات فنية راقصة في « المدرسة اللبنانية للباليه » .وكان اول عمل فني راقص محترف على مسارح « ستاركو » « والجامعة الاميركية » « والمارتينيز » .

يقول خليل : « شاهدت التمثيل في التلفزيون على حقيقته . فالممثل سلعة تجارية وعلاقته مع الاخرين علاقة تافهة وغير نافعة . حتى كنت ارفض كل شيء .

كنت اتمنى ، مرات عديدة ، ان تبتلعني الارض هربا من تفاهة النص والفكرة وتفاهتي من نفسي لانني لم اعد املكها . فقد اصبحت كدمية رخيصة . وتركت التلفزيون وانا على خلاف مع بعض المخرجين » .

في حرب لبنان تعرفت الى روميو لحود فمثلت في مسرحية « وهرب شاهين » . تغير مفهومي للمسرح الجديد . واصبحت سعيدا في عملي . تركت لبنان الى اميركا لادرس واعمل ما يفيدني في حقلي . ادخلت بعد عذاب طويل ، جامعة هنري فورد . درست اصول التصوير الملون وتعلمت كيفية صناعة الفيلم السينمائي تقنيا وعدت الى لبنان » .

■ المسرحي علي الخليل : بعد الباليه تاتي السينما ■

ع . ع

موسيقى

فاقد عينيه يبصر بالموسيقى

جان بول سارتر : كلما عاشرتها طال حنيني اليها !

علاقة الانسان بالموسيقى، قديمة قدم الانسانية، تمتد جذورها بعيدة في تاريخ الشعوب ، فيها من التجانس والشفافية ما يجعل منها عالما وجدانيا قائما بذاته . هذه الصلة الحميمة بين الطرفين وصفها الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر في حديث له نشرته « الموند » الفرنسية بقوله : « الموسيقى ، تعطينا القدرة على استيعاب العالم مثلما كان » .

بين جان — بول سارتر والموسيقى حكاية طويلة، قصة حب ووصل لم تنته . بدأت في ملعب الطفولة، وظلت زاده اليومي وطريقه الى التكشف البعيد، ترافقه سرا مثل طيف الحبيب . فكان كلما ورد اليها ، زاد تعطشا الى روحها المحيي . وكان كلما عاشرها طال حنينه اليها . فلا هو تعب منها ولا هي سئمت منه .

يوم اجلسته امه امام « البيانو » ، لم تلامس قدماه الارض ، وراحت اصابعه الصغيرة تطرق لمسات هذا العالم الخفي ، فعرف من بياضها النقاء والصفاء ومن سوادها العظمة والحبور ، وولد في اول عناق له مع النغم ، حنين لا ينقطع .

العزف والممارسة

● ما هو القسط الذي استحوذته الموسيقى في حياتك ؟

□ هام ولا شك . لذا لم اتكلم عليه في مؤلفاتي، او انني نادرا ما تكلمت . انها علاقة شخصية وقد تابعت دروسا في البيانو منذ صغري . بعدها تخليت عن هذه الالة الموسيقية لانها لم تعد تشدني اليها . وعدت الى ممارسة العزف عليها ، احيانا بمفردي واحيانا بصحبة امي ، حوالي الثانية عشرة من عمري . في هذه السن بقيت اذكر « النوطة » واستطيع قراءتها لكني لم اكن احسن عزفها . فاضطررت الى اعادة تكوينها ببطء عازفا مقطوعات موسيقية سهلة في البداية ، منتقلا الى الاصعب تدريجيا ، حتى توصلت الى اداء عزف صحيح لبعض المؤلفات وانا في الثامنة عشرة من العمر . عزفت لشوبان وشومان وباخ وموزار وبيتهوفن ، وتناولت اخيرا مؤلفات صعبة كنت اعزفها عزفا رديئا لكن ، في مطلق الاحوال ، كنت احسن قراءتها بسرعة .

هكذا كانت لي علاقة منفردة مع الموسيقى ، وكان من الافضل في نظري تحاشي اسماع الناس ادائي . فاجهدت نفسي وحافظت على هذا الحذر حتى الخامسة والستين من عمري حماية لهم ولي . وبالفعل ، عزفت دائما على « البيانو » من ساعتين الى اربع ساعات يوميا ، ليس بنية التقدم ، بل رغبة في تعلم قطع موسيقية جديدة ، والتعرف الى موسيقيين والحان جدد . كنت استحصل على القطعة الموسيقية واضع توزيعها على « البيانو » وابدأ في قراءتها . كنت اميز اللحن بسرعة واتمتع برؤية واضحة [illegible] .

عشت هكذا ، في اتصال يومي مع الموسيقى ، الى وقت شح فيه نظري ومنعني من المتابعة . فاصبحت لمسات « البيانو » مغشية ، ولم اعد اقوى على العزف .

● الم تفكر ابدا بالتأليف ؟

□ بلى ، بكل تأكيد . حتى انني كتبت من بين العديد « سونات » اضعتها . لكن الارجح انها لا تساوي شيئا على الاطلاق .

● لقد ارتدت الصالات الموسيقية . وان سيمون دوبوفوار تتحدث عن هذه الزيارات للموسيقيين في مذكراتها .

□ نعم ارتدتها . كنت اذهب لسماع اي شيء شرط ان يعجبني . مثال ذلك ، انني كنت اذهب لسماع ديبوسي تماما مثل بيتهوفن ، او شوينبرغ . وذهبت احيانا الى البيت الموسيقي كما استطعت برغ وويرن وغيرهما .

● احببت « الجاز » ، ومقالك عن الـ « ميلز بار » في مجلة « اميركا » سنة ١٩٤٦ ، يعبر عن رؤية نقية للطريقة التي يجب فيها ادراك هذا اللون الموسيقي ، اي بدون احتفال .

□ على الاطلاق .

الجاز وباريس

● يروى انك خرجت مرارا الى علب « الجاز » في باريس بعد التحرير . انها اخبار ملفقة على الاجمال .

□ فيها القليل من الصحة . ونادرا ما كنت اذهب .

● هذا يشكل جزءا من اسطورتك .

□ انه كذلك . في الحقيقة لم اكن ابدا حيث ما كان يقال انني موجود .

● بنظر جان — بول سارتر ، « الجاز » و « سان جرمان دي باري » صورة عن الصحافة الرديئة . وفي المقابل ، كنت تستمع الى «الجاز» على اسطوانات .

□ نعم ، بكثرة . ولكني كنت قصير المعرفة في هذا المجال . اما اصدقائي « فيان » فان لهم اطلاع اوسع مني في هذا اللون . وغالبا ما كنت استمع الى الاسطوانات عندهم . كنت احب « الجاز » . نعم كنت احبه وما زلت .

● ماذا تستمع اليوم ؟

□ لم يعد لدي مسجل اليوم . لدي منه واحد، لكني بت انتقل اقل من عند سيمون دو بوفوار . واذهب اليها اقل من ذي قبل . من جهة ثانية ، لدي الراديو ، وانني استمع الى برنامج « فرانس — موزيك » بكل بساطة . انها اذاعة مميزة ويرجع ذلك الى مديريها ورؤسائها ، وتتبدل حسب الازمان . تارة جيدة وطورا سيئة .

● كيف تجدها الان ؟

□ سيئة جدا .

● ولماذا ؟

□ لانها تبث الكثير من الموسيقى الصاخبة او موسيقى « البوب » ، والكثير من « الجاز » ، بكثافة حسب رأيي . ليس لاني استحسن عدم بث هذا اللون من الموسيقى ، بل على العكس ، لكنه غالبا ما يقدم بمعطيات غير ضرورية وبدون اختيار صحيح . اجد مثلا ، ان جريدة نهاية فترة بعد الظهر ، مشوقة احيانا وحينا نقيض ذلك . علما انني احب دائما التعرف الى كل جديد ، انما ارى انها لا تؤدي دورها الحقيقي الذي يجب ان يقوم على ابراز افضل الموسيقيين في « الجاز » وفي « الكلاسيك » . الشيء الذي لا تفعله الجريدة ولا الاذاعة على الاجمال .

● حسب رأيك انها لا تقوم بذلك . اما مديرها فيجيبك بكل تأكيد ، ان الموسيقى المفضلة ، وبنوع خاص الموسيقى « الكلاسيكية » التي تحبها انت ، تحتل دائما المكانة الاوسع في البرنامج .

□ نعم ، ولكني اعتقد انها ليست ما يجب ان تكون عليه « فرانس — موزيك » . والجميع يقول لي الشيء نفسه . علما انني لا ادعي نسبيا ، ان الموسيقى « الكلاسيكية » التي اقدرها ليس لها المكانة الاكبر نظرا لغيرها من الوان الموسيقى . بل ان دورها قد تبدل منذ اللحظة التي نفتح فيها الراديو ونسمع غالبا في اوقات مختلفة شيئا اخر .

● « الجاز » او « البوب » عرضيا . فيما يخصني انني اجد فارقا بينها ؟

□ الفارق موجود . وما احترم هو « الجاز » . فالـ « بوب » ، بالنسبة الي ، كموسيقى ، لا يتوفر الا شواذات .

اللغة المشتركة

● لقد ادخلت الموسيقى التقليدية ، غير الاوروبية ، الى الاذاعة . هل ان ادخالها يبدو لك سلبيا ؟

□ ان ادخالها امر جيد . وانني اتساءل اذا كان تفاعل هذه الفنون مع الفنون الاوروبية . سيولد جديدا هاما . لان الصعوبة تكون في ايجاد لغة مشتركة . وانني معجب شخصيا بموسيقى الهند او الصين .

على سبيل الطرافة : في مسابقة العزف على « البيانو » ، اجريت في باريس هذه السنة ، ذهبت ست جوائز نسائية من اصل سبع الى يابانيات .

فالموسيقيون والموسيقيات من الشرق الاقصى يعزفون حاليا الموسيقى الغربية دون ان ينسوا موسيقاهم . بامكاننا جيدا تصور العكس . وهل يوصل ذلك ، يوما ما ، الى اتصال عضوي بين عدة جنسيات من الموسيقى ؟ انه من المستحيل استباق هذا الموضوع ، وليس بامكاننا معرفة ما سيحدث . لكن المؤسف ان هذه الفنون غير الاوروبية تفتقر الى مستمعين ، وانها غير معروفة الا من عدد ضئيل يستمع الى اذاعة « فرانس — موزيك » .

في المقابل ، كي نعود الى حديثنا عن هذه الاذاعة ، فالضجر فيها ، بوجه هذا الادخال الايجابي ، هو ما يدعى بالموسيقى الجديدة ومعزوفاتها غير المنسجمة التي تتوالى بفوضوية . هذه الموسيقى تعزف بكثافة وتوزع اعتبارا من ان هذه « الكسر الحسية » لها اهميتها ، بينما

■ رسام الموند كما رأى جان بول سارتر ■

هي ليست بشيء على الاطلاق . لا يكفي ان تكسر الحس بل يجب معرفة لماذا وكيف . ويجب ان يحصل ذلك من اجل حس بديل . هذا النوع من الموسيقى ، يضيع المستمع ، خاصة المستمع الشاب وينهب به الى ابعد من ذلك ، ويرمي به في احضان الموسيقى الاستهلاكية عن طريق « فرانس — موزيك » . المسؤولون عن البرامج اضاعوا فكرة الموسيقى الصحيحة المخصصة الى مستمع لا يطلب غير ذلك .

● انهم يسعون الى مستمع اخر ، دون ان تكون غايتهم الانفصال عن هذا المستمع بالضرورة ؟

□ جائز ذلك . ولكن دون التوصل الى تحديد هذا المستمع الجديد وحتى دون ايجاده .

● دراسات تشير الى ان الاستماع يتزايد ؟

□ في حرب الاحصاءات ، هذه النتيجة لا تهزني . هناك انتفاخ بسيط من قبل الجمهور ، لكن الذين تسلموا شؤون الشبكة الاذاعية يكتفون بسماع دفق من الانغام . واعتقد ان على رؤساء الاقسام المقبلين (بالضرورة سيأتي غيرهم) ان يعيدوا الامور الى نصابها وينطلقون مما تم انجازه في الفترات الاخيرة لايجاد حلول افضل . انا لا اريد ان اكون محرضا على قيام « ردة فعل » موسيقية . انما اريد ان يذاع الفن المعاصر بغزارة لكني ارفض ان يقدم بخفة .

قراءة النصوص

● حسب رأيك ، المستمع الضال يسقط في بؤرة الموسيقى الاستهلاكية . هذه الموسيقى التي نسمعها اصلا وبصورة حصرية على المحطات الاذاعية المسماة « شعبية » وليس على المحطات « الثقافية » .

□ بالطبع ، ان جميع الاشخاص الذين نراهم يدورون في الشارع ، لديهم القدرة على قراءة نصوص هامة ، تعنيهم في الصميم ، او لنقل ٩٨٪ منهم . لكن هؤلاء الاشخاص انفسهم ، وفي غالبيتهم ، لا يسمعون سوى هذه الموسيقى الاستهلاكية القبيحة ، والتي هي عديمة وغالبا ما يقولون عنها انها تضجرهم . هؤلاء ، هم مكرسون الى الظلمات لانهم حرموا من الثقافة ولانهم يفتقرون الى المعرفة الموسيقية . وانني اعتبر ، طبيعيا وجود الموسيقى المحزنة وطبيعيا الاقدام على تدمير الموسيقى . فانا لا اصور لنفسي وجود عصر لا يقرأ ولا يعزف فيه الا الادب الصحيح والموسيقى الصحيحة .

الصور المختلفة

● موسيقى جديرة او حقيرة ، موسيقى صحيحة او استهلاكية ، من يحكم بذلك ؟ يقول افلاطون ، في التشريعات : « الخطأ هو اعتبار ان لذة الهاوي تقرر بصدق اكبر » واضاف : « يجب ان يحكم على الموسيقى استنادا الى اللذة ، ولكن ليس غالبا من خلال القادمين الاول » . الا يرى افلاطون ، ان النخبة ، او ان الموسيقى تكتسب ، وانه لا بد من وجود تحضير مسبق ، لان ، على حد تعبيره ، « الفن الاروع لا يجذب الا بعد تثقيف كاف » ؟

□ اعتقد انه من الممكن ايجاد مدرسة موسيقية، انه لا بد من ايجاد واحدة . واعتقد ايضا ، انه بالنسبة الى بعض الموسيقى على الاقل ، يجب ان يبقى الهدف بلوغ اكبر عدد ممكن من المستمعين، والنوعية ، حسبما اتصور ، يمكن ان توجد في صور مختلفة .

● سؤال اخر ، نستقيه من كتاب « الجمهورية » عن العلاقات بين الموسيقى والمجتمع : « لا يمكن تغيير اصول الموسيقى دون قلب القوانين الاساسية للدولة » . هذه المشكلة واجهت النازي ستيج او الستاليني جدانوف . الواحد والاخر حمل على الموسيقى المنفصلة (لانها بورجوازية متخلفة) عن الشعب وعن الارث التاريخي للامة . فهل يجب التحدث ، حسب رأيك ، عن موسيقى الشعب ، او موسيقى البورجوازية وان تعزف الواحدة دون الاخرى ؟

□ سؤال هام جدا . لا اعتقد ان هناك مجتمعا يجب ان تعزف فيه موسيقى بورجوازية ونمطا اخر من المجتمعات يجب ان تعزف فيه بموسيقى شعبية .

في المقابل ، اعرف انه ، ضمن مجتمع واحد ، هناك فارق في السمع والاتواق لدى التجمعات الاجتماعية . وبالفعل ، ان عامة الشعب على العموم ، هم اقل حسا من البورجوازيين ولديهم الاقل من الفرص كي تحركهم الموسيقى . لكن الطبقة البورجوازية ليست موسيقية بالفطرة اكثر من عامة الشعب . فالصحيح وبكل بساطة ، انه طيلة حقبة من التاريخ ، كانت هذه الطبقة تشكل جمهور الموسيقى الخاص . علما ان الحفلات الموسيقية تقام دائما في اماكن وسط المدينة او التجمع السكاني ، وان تذاكر الحضور المرتفعة الثمن تحول دون حضور المستمع العمالي . وقد توصلت موسيقى « الجاز » و« البوب » الى تخطي حواجز الطبقية وتخز الاسوار الاجتماعية وفرض نفسها على الجانبين . وهكذا يفتقر الجمهور الشعبي الى الثقافة الموسيقية اقله في البلدان البورجوازية مثل فرنسا .

لا بد من التطلع عن كثب اكثر الى ما يدور في البلدان الديمقراطية الشعبية . في موسكو ، مثلا، حضرت حفلة موسيقية اعيد فيها ادخال سترافينسكي ، منذ عشرين سنة . وقد نالت اعجاب الحضور . ولكن ماذا يعني اعادة ادخال سترافينسكي في موسكو ؟

هل يعني اعادة ادخاله الى صالات التسلية التي تكون دائما ملاصقة للمصانع ، الصالات التي تقام فيها المحاضرات والمعارض والحفلات الموسيقية؟ ام ان الهدف من ذلك اعادة تقديم سترافينسكي الى نخبة مثقفة .

الموسيقى والانعكاس

● انها مشكلة الشبكات وتقنية التوزيع والاذاعة . ولكن تبقى المشكلة الاصعب ، والاكثر تعقيدا ، وهي معرفة ما تعبر عنه بعض انواع الموسيقى . هل يمكن ان تكون الموسيقى شعبية او بورجوازية في روحها وفي ما تحمله في داخلها ؟ هل توافق على الرأي القائل ، ان الفن ، وبالتالي الموسيقى ، هو تجسيد لحالة اجتماعية ، او لشكل حالة اجتماعية ، وانها تستطيع ان تكون احيانا شريكة في الظلامة او احيانا مشجعة لازدهار سياسي ؟ .

□ بالنسبة الي . القضية ليست ابدا قضية انعكاس . ومن المؤكد ان هناك علاقة بين الوضع الاجتماعي لزمن ما وبين الموسيقى . لكن هذه العلاقة لا يصح اخذها بمنحى الانعكاس . اولا ، لان هذا الوضع لا يمكن فهمه بما هو حقيقي فيه دون الكلمات او مجموعة كلمات وجمل تجعل مختلف هيكليات المجتمع في متناول اليد . علما ان الكلمات هي كليا خارج الموسيقى . فعلاقة المجتمع بالموسيقى ليست في الجوهر . وما يجب دراسته في العمق وفي البداية هي علاقة الكلمات بالموسيقى . فما الذي يعطيه الوصف الكلامي للمجتمع ، وما الذي تعطيه الموسيقى ؟ .

هل بالامكان اعتبار الاخيرة شبيهة بوصف كلامي اقل وضوحا واقل دقة على بعض المستويات واكثر دقة على البعض الاخر ؟ .

هل بالامكان دون تشخيصها بالكلمات ، حفظها كطريقة اختصار حساس لمجتمع معين ؟

لنفكر في كل ذلك . ان ما يجعلنا غالبا نفهم القرن السابع عشر او القرن الثامن عشر ، هي الموسيقى التي كانت تعزف وقتها والتي لا تزال تعزف لنا اليوم في الصالات الموسيقية . هذه الموسيقى تملك معا قيمة جمالية مباشرة وقيمة اعلامية للماضي . نجد فيها اعتبارات وعادات على جمل النوطات تتتابع بطريقة معينة ، بجمل الازمنة تتتالى وتجعل عناصر « الكونشرتو » و«السونات» تتتابع ايضا .

باختصار ، هناك تكامل لا يمكن اعتباره كتعبير لغوي ولكن له اشكال متشابهة مع اللغة . هذا التكامل يعطي موسيقى العصر معناها .

هكذا يمكن اعتبارها منحى نحو الارستقراطية مثلا وانسلاخا عن الشعب المادي ، في موسيقى باخ الذي توجه الى البورجوازيين . في النصف الثاني من حياته ، تخلى عن الامراء واتجه نحو الكنيسة التي بدورها كانت بورجوازية . وتأثر بالمجتمع الذي عاش فيه تجربته الاولى حيث تهيمن الارستقراطية وتعتبر الموسيقى وقفا عليها .

(الاحد المقبل : جزء ثان)

الفلسفة للاطفال

« من الذي يخاف من الفلسفة » ، كتاب جديد اصدرته مجموعة الفلاسفة الفرنسيين الذين يعرفون بالشباب الرافض للفكر الماركسي .

تناول المؤلفون في كتابهم الوضع الحالي للفلسفة ، وطالبوا بتدريسها للاطفال ابتداء من الصف السادس الابتدائي .

كما اقترحت المجموعة في كتابها ، تقديم الفلاسفة الكبار مثل هيغل وافلاطون وسقراط للناس بطريقة مبسطة ، تشرح كيف كونوا انفسهم ، وكيف كانوا يعيشون وماذا كانوا يقرأون .

عادات وتقاليد

لا الزنزلخت ولا العريشة
بيتنا العتيق اكلته المدنية

لا ازال اذكر ذلك البيت العتيق وزواياه القروية الحلوة .

لا ازال اذكر العاصفة تضرب الشبابيك المخلعة ، يتجاوب انينها مع العواء البعيد الاتي من الوديان .

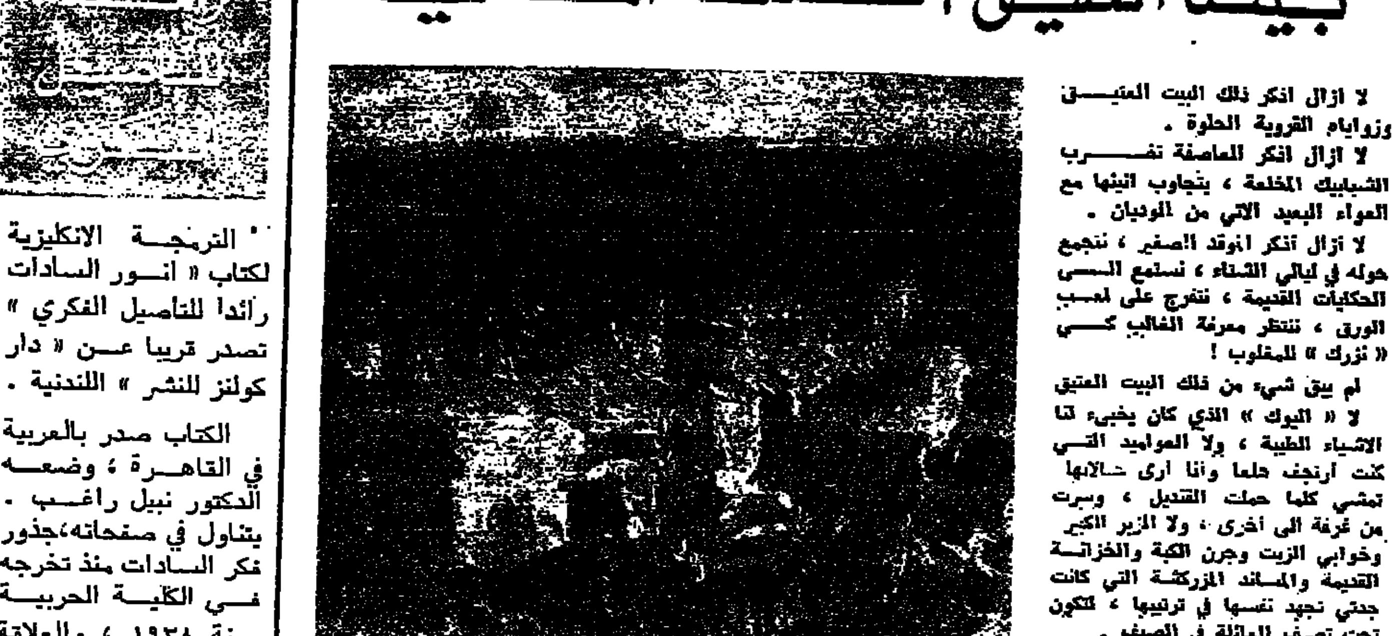
لا ازال اذكر الموقد الصغير ، نتجمع حوله في ليالي الشتاء ، نستمع الى الحكايات القديمة ، نتفرج على لعب الورق ، ننتظر معرفة الغالب كي « نزرك » للمغلوب !

لم يبق شيء من ذلك البيت العتيق لا « اليوك » الذي كان يخبىء لنا الاشياء الطيبة ، ولا العواميد التي كنت ارتجف هلعا وانا ارى خيالاتها تمشي كلما حملت القنديل ، وسرت من غرفة الى اخرى ، ولا الزير الكبير وخوابي الزيت وجرن الكبة والخزانة القديمة والمساند المزركشة التي كانت جدتي تجهد نفسها في ترتيبها ، لتكون تحت تصرف العائلة في الصيف .

جاءت « المدنية » .وقضت على كل شيء حلو في بيتنا العتيق وفي كل بيوت الضيعة .

ماتت العريشة المعطاء على بساب البيت ، انهارت الزنزلختة الضخمة في الحديقة الصغيرة يبست اوراق التوت والرمان والعناب والخوخ والجنبلاس في الجلالي المشرورة حول البيت ، غابت الايدي التي كانت تزرع الخير في مواسم العطاء . لم يعد احد يؤمن بارضه . ترك ابن الضيعة ارضه للبوم والديدان والغربان ، وتخلى عن بيته للريح والعاصفة والعنكبوت ، ليبني له في المدينة امجادا لا تلبث ان تنهار كما تنهار الاوهام امام الحقيقة .

كان بيتنا العتيق مسرحا لاحلام الصبا ، عشنا فيه اياما عرفنا فيها حلاوة الحنان وجمال المحبة . كان الهم ، زمن البيت العتيق ، غريبا عن محيطنا ، تموت الكآبة على العتبة، نضج في الداخل مواسم الخير يعطيها اناس طيبون ، لا الثروة تغريهم ولا الجاه ، يعشقون الارض ، يعطونها كل ما يملكون فلا تضن عليهم الارض عندما يحين الحصاد .



■ « بوت معرله » اسوزي القس ■

اليوم يرتفع بناء انيق مكان البيت العتيق . انطفأ في عيني نور غريب كان يطل من الكوة الصغيرة في السقف العالي . لم اعد اسمع ذلك الصوت الساحر في المدخل المتواضع . انتهى عهد المساند والحصيرة والديوان وليالي القنديل والسراج .

زحفت « المدنية » من كل جانب لتصرع روح القرية ، لتخنق جمال الطبيعة ولم تبق لنا سوى حكايات الماضي البعيد وذكريات حلوة لايمكن ان تموت ، ومزار بعيد لم يتبدل فيه شيء ، نحج اليه كلما مر في بالنا طيف بيتنا العتيق وخيال تلك المرأة الحنون التي هجرت البيت ، فانهارت بقاياه وانتهى معه عالمنا الصغير واحلامنا الكبيرة .

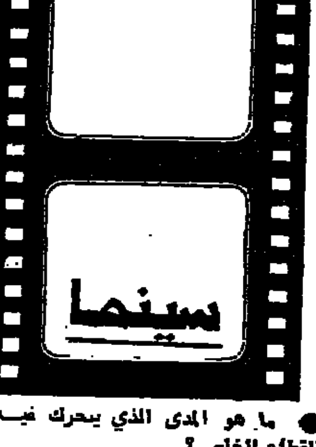
عدلي الحاج

فكر

* الترجمة الانكليزية لكتاب « انور السادات رائدا للتأصيل الفكري » تصدر قريبا عن « دار كولنز للنشر » اللندنية .

الكتاب صدر بالعربية في القاهرة ، وضعه الدكتور نبيل راغب . يتناول في صفحاته، جذور فكر السادات منذ تخرجه في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨ ، والعلاقة العضوية بين فلسفته النظرية ، وبين سياسته العملية ، معتمدا على القرارات والخطب ، وكل ما كتبه الرئيس السادات في الصحافة المصرية .

فضلا عن ثمانية كتب من تأليفه صدرت بين ١٩٥٥ — ١٩٦٣ .



"زائر الفجر" رفيق الصبان :
المسرح زوجتي والسينما عشيقتي

القاهرة — من نبيل فرج :

يعيش في القاهرة منذ سنوات الدكتور رفيق الصبان ، متابعا فيها نشاطه الفني الذي بدأه في دمشق العام ١٩٦٠ ، بتقديمه الى المسرح القومي السوري مجموعة من المسرحيات العربية والعالمية، كما ترجم مجموعة من المسرحيات لكتاب اميركيين وفرنسيين وانكليز ، الى جانب وضعه لكتاب « نحو مسرح عربي جديد » ، (صدر عن وزارة الثقافة السورية ١٩٦٦) قدم فيه رؤيته للمسرح العربي .

على ان الدكتور الصبان ، قبل ان يجيء القاهرة ، كان قد انصرف كلية عن المسرح ، والقى بثقله في السينما، التي يعتبرها فنا جماهيريا واسعا ، يجري عليه ما يجري على المجتمع من قوانين واحكام .

وارتباط الدكتور رفيق الصبان بالسينما يتحقق من خلال ممارسته النقدية للافلام ، في الصحافة الفنية ، ومن خلال كتابة السيناريو ، الذي يهدف به الى الابتعاد بالسينما عن الترفيه والتسلية والابتذال ، ويطاول التيارات الحديثة الجادة التي تتميز بالقيم الفكرية والفنية العالية .

ومن الافلام التي يقف بها الدكتور الصبان بين الاطراف المتصارعة في السينما « زائر الفجر » و« الاخوة الاعداء » . كما يشاهد له جمهور السينما ، في موسم ٧٧ — ٧٨ ، مجموعة من الافلام كتب سيناريوهاتها، وهي : « قطة على نار » من اخراج سمير سيف ، « الملاك الازرق » ليحيى العلمي ، و« رحلة داخل امرأة » لاشرف فهمي ، و« اذكريني » لهنري بركات .

في هذا اللقاء نتعرف الى رحلته من المسرح الى السينما ، مستطلعين وجهة نظره في بعض القضايا الفنية المعاصرة التي تثير الاسئلة القلقة .

● ما دمنا بصدد فنان اتجه من المسرح الى السينما ، هل لنا ان نبدأ بسؤال : اين نقف بين هذين الشكلين؟

□ الحقيقة ، ان تكويني تكوين مسرحي اكثر منه سينمائي . بمعنى اصح ، اذا اردت ان اكون متحذلقا في الكلام لقلت منذ البداية : كان المسرح زوجتي ، والسينما عشيقتي . ويبدو ان العشيقة قد قهرت الزوجة ، ووضعتها في الصف الاخر ، بينما احتلت هي المقام الاول . بالاضافة الى انني لم اعتد مقاومة احاسيسي الفنية ، واحاسيسي الفنية في السنوات العشر الاخيرة كانت تقودني الى السينما رغما عني .

هل لان السينما ذات مجال في التعبير اوسع من المسرح ؟ ام لانها تتمتع بجماهيرية لا يستطيع المسرح ان يصل اليها ، والفنان يجب ان يوصل احاسيسه وروآه الى اكبر عدد ممكن من الجمهور ؟

ام ان تقهقر المسرح في الاقطار العربية جميعا ، وعجزه عن اللحاق بالتكنيك المتطور الذي يتمتع به الان المسرح العالمي ، والذي يجعلنا نحن مخرجي المسارح العربية اشبه ما نكون بربابنة الغنم امام طائرة « فانتوم » ، هو الذي دفع بي الى السينما ؟

واضيف ، ان هذا التقهقر التكنيكي قد اثر مع الاسف ، وبحكم الضرورة، على الذوق المسرحي ، بمعنى ان المؤلف اذا اراد ان يكتب مسرحية ، ويتمنى لها ان ترى الحياة على خشبة المسرح ، فعليه ان يخضع لا لعبقرية التأليف لديه، او لخياله الجامح ، بل لمتطلبات وامكانيات المسرح الفقير الموجودة لدينا في العالم العربي .



■ فيلم « الكرنك » : النجاح الجماهيري والقضية السياسيه ■

الاختيار والضرورة

● الا ترى ان المسرح الفقير لا يمنع الابداع ، خاصة اذا سلمنا ان المسرح، في النهاية ، كلمة واداء ؟ واضرب مثالا على ذلك مسرح بيتر بروك الذي يعد اخر صيحات المسرح الاوروبي .

□ المسرح الفقير الذي ينادي به بيتر بروك ، رغم المظهر البدائي الذي يحاول ان يجعل منه اسلوبا مميزا ، يعتمد على اخر ما وصل اليه تكنيك الاضاءة المتطورة .

ولعلي احب ان اورد مثالا بسيدة اعتادت طيلة حياتها ان تلبس الفراء الثمين والمجوهرات الغالية ، وتقرر ، حبا للتغيير ، ان ترتدي ثوبا بسيطا . فهل يمكن ان نقارنها عندما ترتدي هذا الثوب بسيدة اخرى لم تر الفراء، ولا تعرف ما هي الجواهر ، واعتادت طيلة حياتها على ارتداء الاسمال ؟

هل يمكننا ان نضعهما في كفتي ميزان ؟

ان المسرح الفقير ، كما ينادي به بيتر بروك ، هو رد فعل على المسرح الفاحش الثراء ، الذي يملأ صالات المسرح في اوروبا ، ويستمد وجوده حقا من المقارنة ، بمعنى انه اختيار فني ، وليس ضرورة .

اما مسرحنا العربي فهو مسرح فقير بالضرورة ، لا يمكنه ، في الظروف الراهنة ، الا ان يكون كذلك .

لذلك لا يمكنني ان اضعه ابدا موضع المقارنة مع مسرح بيتر بروك الفقير .

الرؤية الجمالية

● قبل ان ننتقل الى الحديث عن السينما ، هل نذكر اسلوبك في الاخراج ، كما مارسته على المسرح ؟

□ اسلوبي في الاخراج المسرحي اسلوب يعتمد التعبير بواسطة الشكل عن مضمون المسرحية ، واعطاءها طابعا معاصرا ، مهما كانت درجة قدمها .

اهتم بشكل كبير جدا بالجزئيات ، بالديكور و[illegible] والاضاءة ، وكل العوامل التي تحقق الابهار المسرحي، كشرط اساسي للرؤية الجمالية والفنية معا .

■ رفيق الصبان : الاختيار والضرورة ■

ولعل سبب انصرافي عن المسرح هو عجز امكانيات المسرح العربي المعاصر عن تحقيق مفهومي في الابهار ، اذ وجدت ان ما افكر فيه لا يتحقق الا بنسبة واحد على مائة ، مما يسبب لي شيئا كثيرا من الاحباط وغموض الرؤية .

هذا الغموض الذي ادى اخر الامر الى استحالة الرؤية تماما .

الف زهرة

● تتراوح السينما في عدد من الاقطار العربية بين القطاع الخاص، الذي لا يسعى الا الى الكسب المادي، والقطاع العام المخطط الملتزم .

فما هو تصورك لدور القطاعين في اطار دعوتك الملحة لوضع سياسة سينمائية واضحة ؟

□ انا من المؤمنين بالقطاع العام ، لاني ارغب في ان يظل الفن السينمائي بعيدا عن التيارات التجارية التي تحكمه .

وهذا لا يمكن تحقيقه الا اذا اعتبرت السينما خدمة ثقافية ، تعينها الدولة، وتمدها بالاموال اللازمة كي تستطيع ان تحقق بعض التجارب فيها .

وهذا لا ينفي ، بالضرورة ، وجود قطاع خاص ، تماما كما هو الشأن في مصر ، ففي الموسم المسرحي المصري لعام ١٩٧٧ رأينا مسرحيتي « عودة الغائب » و« انطونيو وكليوباترا » . وهما مسرحيتان لا اتخيل ابدا (نظرا لجديتهما الكبيرة) ان يفكر قطاع خاص بتمويلهما . كما لا يمكن ان اتصور ان شركات القطاع الخاص السينمائية كان يمكن ان تنتج افلاما مثل « الارض » ليوسف شاهين ، او « المومياء » لشادي عبد السلام اللذين كانا الجسر الحقيقي الذي عبرته السينما المصرية والفن المصري نحو الافاق العالمية .

يجب ان تكون ، كما يقول ماوتسي تونغ ، حقلا تنبت فيه الف زهرة . ويجب ان نعطي المجال لكل اوجه التعبير ان تجد مجالا لها .

ونظرا لان السينما فن خاص جدا يعتمد في تحقيقه على اموال كثيرة . لذلك ، اذا لم تقف الدولة موقف المساعد والممول لبعض التجارب الفنية المتقدمة في تفكيرها واسلوبها ، فان هذه التجارب لن تجد سبيلا للحياة ابدا .

ان القطاع العام في السينما ضرورة حيوية اذا اردنا للسينما في مصر ان ترتفع من المأزق الذي وقعت فيه منذ اكثر من عشرين عاما . هذا الكلام لا يصح فقط بالنسبة الى مصر ، وانما لكافة بلدان العالم العربي التي تهتم بالانتاج السينمائي :

● ما هو المدى الذي يتحرك فيه القطاع الخاص ؟

□ في المقابل ، انا لا اوافق ابدا ان تبقى السينما انحصارا في يد الدولة (القطاع العام) كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي ، او في الجزائر، لان ذلك سيدفع بالسينما ، شاءت ام ابت ، الى ان تكون بوقا دعائيا في يد الدولة . كما سيجد بعض الفنانين الرافضين انفسهم محكوما عليهم بالاعدام في الفن ، نظرا لانهم لن يستطيعوا ان يقدموا اي فيلم اخر ، ما لم يتنازلوا عن موقفهم الفكري ، كما حدث للمخرج العبقري باراد جانوف في الاتحاد السوفياتي .

عقدة المجاملة

● بحكم ممارستك النقد السينمائي ما هي ، في تقديرك ، عيوب النقاد السينمائيين ؟

□ اكتب في النقد السينمائي منذ خمسة عشر عاما ، وبالتالي ، استطيع ان ارى اخطائي ، ومن خلالها نحكم على اخطاء زملائي .

ان النقد السينمائي العربي مع الاسف لا يزال يعاني من عقدة المجاملة، وهي عقدة رهيبة تعود الى طبيعة النفس العربية . كما انه يفتقد الى الجدية الشديدة ، نظرا لغياب المجلات والصحف الفنية المختصة .

- لقد رأينا خلال فترة من الفترات اقلاما نقدية بارعة تثبت نفسها ايام كانت هناك مجلة خاصة للسينما في مصر ، وضعت لها امكانيات مادية كبيرة .

ولكن هذه المجلة توقفت عن الصدور، وحلت محلها بعد سنوات عدة مجلات اخرى اقل جدية ، وان كانت تسعى الى شيء من الالتزام الفني .

ان النقد السينمائي يحتاج الى صفحات كبيرة تخصص لها ، كي يستطيع ان ينمو وان يترعرع . واذا لم تكن هناك اكثر من مجلة فنية مختصة ، واكثر من صفحة منتظمة في جريدة ، فكيف تريد للنقد ان يخلق .

السينما السياسية

● يجتاح السينما المصرية تيار من الافلام السياسية ، فما هي ملاحظاتك عليها ؟

□ منذ ان نجح فيلم « الكرنك » نجاحا جماهيريا بعيد المدى ، بسبب قضية سياسية ارتبط بها قبل عرضه، فان السينما السياسية في مصر اصبحت موضة ، تماما شأن الفيلم الغنائي ، او الفيلم الميلودرامي ، واخشى ما اخشاه ، ان تنحسر هذه الموضة ، وان تعود الامور الى مجراها الطبيعي الاول، لانه رغم كل شيء ، ورغم اعتراضي على بعض الافلام التي تصف نفسها بانها افلام سياسية ، مثل : « طائر الليل الحزين » ، « المذنبون » ، « امرأة من زجاج » ، فانني اراها دليل صحة ، اكثر منها دليل ضعف .

حجتي في ذلك ، ان العنصر السياسي يجب ان يكون موجودا في كل عمل درامي متقن ، سواء احتل هذا العنصر صدر الشاشة ، او تخفى وراءها .

بلا سلام... العواقب وخيمة

بقلم انور السادات

ان هاجسنا الاول في مصر ، كما هي الحال في أية دولة ذات سيادة ، هو الامن القومي، ورفاهية الشعب المصري . على أن الاعتبارات الاقليمية والدولية تلعب دورا حيويا حاسما في مقدرات مصر، بخلاف ما هي عليه الحال في كثير من الدول . وربما كان السبب في ذلك موقعنا الجغرافي والصلات التي تربطنا بكثير من المحيطات السياسية، وكذلك دورنا في المنطقة التي عشنا وما زلنا نعيش فيها منذ الاف السنين ، وهي منطقة كانت مهد المدنية ومهبط ديانات التوحيد ، وقد أصبحت الان المصدر الاكبر للطاقة في العالم .

وقد كان من الطبيعي ، الا يستبعد الشرق الاوسط من اللعبة المعقدة ، لعبة الامم . ويمكن القول ، في الواقع ، انه لم يكن بين ابطال التاريخ الاسطوريين من لم يحاول السيطرة على منطقتنا : الاسكندر الاكبر ، يوليوس قيصر ونابليون بونابرت ، على سبيل المثال لا الحصر . وربما كان الطريق الى الشهرة العالمية يمر عبر الشرق الاوسط ، وخصوصا مصر .

أثر الحرب

ان التفاعل مع المحيط الدولي قد ساعد على اثراء ثقافتنا ، ولكنه سبب لنا أكثر من المتاعب. لقد فرض علينا حالة حرب لفترة طويلة من الزمن ، انها حرب عطلت نمو مصر الشامل ، واثرت في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للشعب المصري ورخائه. واذا كان للسلام ان يتحقق في الشرق الاوسط ، فسوف يكون في مقدورنا ان نعيد توزيع موادنا بحيث تتجه الى تأمين النمو الاقتصادي المطرد والسريع ، وبذلك نكفل لشعبنا المستوى الافضل من العيش الذي يستحقه . اما رغبتنا في السلام فلا تتصل فقط بالوضع الاهلي او حتى الاقليمي ، بل هي نتجه ايضا نحو السلام والامن العالميين بالاضافة الى السلام والاستقرار في منطقتنا . وفي وسع بلدان الشرق الاوسط ان تسهم اسهاما فعالا في خدمة السلام والرخاء .

ولم تدخر مصر وسعا في سعيها الى السلام ، تحقيقا لهذه الغاية النبيلة . ونحن نعتقد أن منطقتنا التي عاشت حروبا واضطرابات متصلة على مدى العقود الثلاثة الاخيرة ، بسبب المظالم التي انزلت بالشعب الفلسطيني، والتي لم يسبق لها مثيل ، لها كل الحق في قلب هذه الصفحة ، والاتجاه بكل طاقتها نحو معالجة المشكلة الحيوية مشكلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وهذا يحتاج تنفيذه الى قاعدة قوية من العدالة والسلام والاستقرار . ولذلك قبلت مصر قرار مجلس الامن الدولي بالامم المتحدة رقم ٢٤٢ والصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ ، الذي وضع القواعد الاساسية للسلام ، وهي عدم القبول بالحصول على الارض بالقوة ، واحترام سيادة جميع دول المنطقة وسلامة اراضيها ، وحقها في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها .

ثم ان مصر قد تعاونت تعاونا تاما مع السفير يارينغ في مهمته السلمية ، واعربت عن استعدادها، في ذلك المجال ، لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، والدخول في اتفاق سلام معها في اطار تسوية سلمية شاملة ، بشرط ان تحترم اسرائيل تعهداتها طبقا لميثاق الامم المتحدة ، وتنفذ جميع التزاماتها طبقا لمبادىء ونصوص القرار ٢٤٢ .

على أن رغبتنا الحقيقية في السلام ، قوبلت ، لسوء الحظ ، بتصلب اسرائيلي متواصل ، وتكتيكات المماطلة ، وبذلك قوضت جميع مساعي السلام سواء مسعى يارينغ ، ام محادثات الدول الاربع ، أم مبادرة الحكماء الافريقيين ، الى أن نشبت حرب تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٧٣ .

نحو السلام

ان حرب تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٧٣ لم تكن سوى خطوة في استراتيجيتنا السلمية الشاملة. ولعلكم تتذكرون اني وقفت أمام مجلس الشعب المصري يوم ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٧٣ ، والحرب في ابانها ، واطلقت مبادرة سلام . لقد دعوت الى عقد مؤتمر سلام تحت اشراف الامم المتحدة ، ليضم جميع الفرقاء بمن فيهم الفلسطينيون . ثم تجسدت تلك الدعوة في مؤتمر جنيف للسلام .

اما اسرائيل فما برحت منذ سنة ١٩٦٧ تحبذ سياسة الوضع القائم، التي تعني استمرار احتلالها الاراضي العربية، وانكارها المستمر للحقوق الفلسطينية، وهي نظرية مزقتها حرب تشرين التي كشفت للعالم مدى تفجر الموقف ، وهو ما كان البعض يترددون في ادراك خطورته . ولقد اتاحت لنا حرب تشرين، كما اتاحت لدول عديدة بما فيها الولايات المتحدة بوجه خاص ، قوة الدفع اللازمة لمواصلة البحث عن السلام بقوة . ولهذه الغاية جربنا مختلف صيغ السلام ، اذ ان مثل هذا الهدف النبيل المقدس يستحق فعلا السعي الى بلوغه بجميع الوسائل المتاحة .

وكان من نتيجة حرب تشرين (اكتوبر) ان ركز العالم اهتمامه على المسالة الفلسطينية، التي نعتقد انها قلب مشكلة الشرق الاوسط كلها . ويحلو للبعض ان يظلل الظروف التي ادت الى الحالة القائمة في منطقتنا . ولكن ينبغي علينا أن نكون اصفياء الذهن عند النظر الى اساس المشكلة التي علينا ان نعالجها. ولهذا أود أن أؤكد مرة اخرى ان المشكلة الفلسطينية هي صلب مشكلة الشرق الاوسط ، وبالتالي مفتاح التسوية الشاملة . وقد عانى الشعب الفلسطيني آلاما هائلة لا مثيل لها في تاريخ البشرية، اذ طرد من وطنه ، وحرم من حقه الطبيعي في تقرير المصير . ولهذا نصر على وجوب حل مشكلة الشعب الفلسطيني ، وتمثيل الفلسطينيين في جميع مفاوضات السلام .

منظمة التحرير الفلسطينية

لقد اختار الشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية الهيئة الممثلة له . وهذا القرار الذي اتخذه الشعب الفلسطيني ايدته الدول العربية على اعلى مستوى ، عندما اعترفت في مؤتمر قمة الرباط سنة ١٩٧٤ ، بالمنظمة ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وقد اضفى المجتمع الدولي صفة الشرعية الدولية على المنظمة، عندما دعت الجمعية العامة للامم المتحدة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في مداولاتها حول المسالة الفلسطينية في دورتها التاسعة والعشرين، ومنحتها صفة المراقب ، ودعتها الى المشاركة في جميع مفاوضات السلام . وفي ضوء ذلك تصر مصر على ان تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام ، على قدم المساواة مع سائر الفرقاء ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . لانه ، بدون مشاركة المنظمة ، لا يمكن معالجة صلب مشكلة الشرق الاوسط ، فكم بالحري حلها ، وبذلك يصبح المؤتمر عاجزا عن التقدم نحو تسوية سلمية .

والان ، اذ تصر اسرائيل على عدم حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر السلام في جنيف ، فانها تمضي من جديد في سياستها المفضلة اي تقويض مساعي السلام والمماطلة في عملية السلم .

واود ، هنا ، ان اوضح تناقضا كامنا في مسلك اسرائيل تجاه منظمة التحرير الفلسطينية : فهي تسمي المنظمة منظمة ارهابية ، وعلى ذلك لا تقبل التفاوض معها . ومن جهة اخرى ، تطالب بان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل ، كشرط مسبق للتفاوض . والاعتراف بدولة لا يمكن ان يطلب الا من دولة اخرى ، او على الاقل كيان سياسي قائم بنفسه ، ورغم ذلك تنكر اسرائيل على منظمة التحرير الفلسطينية حقها في ان تبدي رأيها في مصير شعبها .

ثم أن اسرائيل قد اشتركت في جلسات مجلس الامن الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية . فما هي الصعوبة ، اذن، في ان تجلس معها الى طاولة مؤتمر جنيف للسلام ؟ وبالاضافة الى ذلك ، فاذا قبل مثل هذا المنطق ، او ما يسمى بالحق في اختيار مندوبي الفريق الاخر الذي سيجري التفاوض معه ، فان مثل هذا الحق يجب أن يكفل لجميع الفرقاء، وفي هذه الحال سيكون لدينا الكثير مما يجب قوله .

اننا نرى ان مؤتمر جنيف للسلام ، هو المكان الانسب والاكثر ملاءمة لمفاوضات السلام . وكما اوضحنا من قبل ، فقد قام هذا المؤتمر على اساس مبادرة مصرية . وقد ادت تكتيكات المماطلة الاسرائيلية الى تأخير عودته الى الانعقاد حتى الان . ونحن ، الان ، نبذل غاية جهدنا من اجل اعادة عقد المؤتمر في اقرب وقت ممكن خلال هذه السنة .

غير ان عقد مؤتمر جنيف ليس الغاية التي نسعى اليها ، وانما هو وسيلة للغاية وهي : السلام . فمن خلال جنيف نأمل الوصول الى سلام عادل ودائم .

ولكي يكون السلام دائما يجب ان يكون عادلا. ولكي يكون السلام عادلا يجب أن يقوم على اساس المبادىء المقررة في القانون الدولي ، وعلى المبادىء والاهداف التي قام عليها ميثاق الامم المتحدة ، واهمها : عدم القبول بامتلاك ارض الغير بالقوة ، وحق تقرير المصير . وهذه المبادىء ، تقتضي ، في الواقع ، ان تنهي اسرائيل احتلالها لجميع الاراضي التي تحتلها منذ حزيران سنة ١٩٦٧ ، وان تعترف بحق الفلسطينيين في ممارسة حقوقهم الطبيعية الثابتة ، بما فيها الحق في أن تكون لهم دولة في الضفة الغربية وغزة .

واود ان اغتنم هذه الفرصة ، لارحب بالتصريح الذي ادلى به الرئيس كارتر حديثا ، بشأن وطن قومي للفلسطينيين . فان هذا يعني ان الرئيس يدرك القضايا الدقيقة التي تتألف منها مشكلة الشرق الاوسط في مجموعها المعقد .

والعناصر الاخرى للحل السلمي تشمل مسالة الحدود ، وترتيبات الامن ، وانهاء حالة الحرب .

الحدود ــ لا تساهل

اولا ، مسالة الحدود : ان الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربية ، هي اما حدود دولية كما هي الحال مع مصر وسوريا ، او خطوط تحديد ، وضعت واتفق عليها في اتفاقيات الهدنة المعقودة في سنة ١٩٤٩ ، فيما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة . ولا يمكن ان يكون هناك مجال للتفاوض او التوافق في هذا الشأن لانه لا يمكننا ان نتفاوض على سيادتنا او سلامة اراضينا. اننا نتفاوض في الواقع للوصول الى حل سلمي ، وهذا لا يمكن أن يقوم على أساس امتلاك اراضي البلدان او الشعوب الاخرى .

ولطالما دعت اسرائيل الى حدود يمكن الدفاع عنها . وهي فكرة سلبية لم تعد تتلاءم مع العصر الحديث . فبوجود الاسلحة العصرية المعقدة والترسانات النووية الموزعة حول العالم ، لم يعد هناك ما يمكن الدفاع عنه بالمعنى العسكري. وانه ليكون هدفا اكثر واقعية وتماسكا ، السعي الى اعادة حدود حزيران سنة ١٩٦٧ التي تدعمها مواثيق دولية . وكدليل على حسن ارادتنا ، نحن مستعدون للقبول بمناطق منزوعة السلاح على جانبي حدود ١٩٦٧ ، تحت اشراف قوات من الامم المتحدة، او غير ذلك من الترتيبات التي لا تمس مبادىء السيادة وسلامة الارض ، وقدسية الحدود الدولية .

وقبل ان انتقل من مسالة الحدود ، اود ان ابدي ملاحظة اخيرة . فان اسرائيل تدعو الى الحدود المفتوحة كواحدة من الضمانات التي تطلبها لعقد السلام مع الدول العربية . ولكنها تعرف هذه الحدود المفتوحة بانها تعني ان تفتح الدول العربية حدودها امام المواطنين الاسرائيليين . ويبدو ان اسرائيل لم تفكر في الوجه الاخر للعملة . أم ان هذه العملة كسائر العملات التي تملكها فريدة في نوعها اي انها ليس لها سوى وجه واحد . هل فكرت اسرائيل مثلا في فتح حدودها امام ملايين الفلسطينيين الموزعين حول العالم ، والذين يترقبون العودة الى بيوتهم ؟

ثانيا ، مسالة الضمانات الدولية : لقد اعلنا مرارا اننا نقبل اية ضمانات تعد ضرورية للسلام ، شرط الا تمس سيادتنا . اننا نقبل ضمانات الامم المتحدة ، وضمانات مجلس الامن ، او ضمانات الدول الكبرى . بل ذهبنا الى حد ابداء عدم مبالاتنا بضمانة امريكية من جانب واحد لاسرائيل ، في شكل معاهدة دفاع . اننا نعتقد اعتقادا جازما بان الضمانة الكبرى لاسرائيل هي القبول بها . فلا يمكن ان تكون هناك ضمانة افضل ولا اثبت من قبول العرب بان تعيش اسرائيل في الشرق الاوسط . على أن هذا القبول يجب أن يبنى على اساس حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط . ولا يمكننا ان نتخيل اية ضمانات اخرى .

تلاعب اسرائيل

وكما هو متوقع من اسرائيل ، فهي لا تفتأ تتلاعب بمسالة الضمانات . وهي ماضية في مسرحيتها المفضلة ، اذ تحاول اقناع العالم بانها في حاجة الى ضمانات لتأمين وجودها، وليس ضمانات للسلام. لنكن واضحين: ان البلدان العربية أحوج الى مثل هذه الضمانات . وهذه الحقيقة يؤكدها بوضوح تاريخ الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية . .

وعلى ذلك فاذا كانت اسرائيل جادة في رغبتها في السلام، فلتكف عن المداورة، ولتقبل الضمانات التي تكفل الامن لجميع الفرقاء ، لان وجودها غير مهدد بالخطر .

ثالثا ، فيما يتعلق بمسالة انهاء حالة الحرب ، فاننا نرى انها ستتحقق ، كنتيجة لتحقيق جميع العناصر الاساسية للسلام ، وهي جلاء اسرائيل عن جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ حزيران سنة ١٩٦٧ ، وايجاد حل سياسي لمحنة الشعب الفلسطيني . واود ، في هذا الصدد ، ان اصحح مغالطة ناشئة عن الدعاية الاسرائيلية ، وهي انه يجب على الدول العربية ان تنهي حالة الحرب كشرط مسبق للسلام ، وفي هذا ايحاء بان العرب هم دعاة الحرب الاصليون .

غير ان الحقيقة ، هي عكس ذلك تماما . فان حالة الحرب في منطقتنا قد اوجدها اصلا ، عمل عدواني اسرائيلي وقع :

- اولا ، ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة .
- ثانيا ، ضد الدول العربية ذات السيادة .

وعلى ذلك ، فاذا كانت اسرائيل جادة في دعوتها الى انهاء حالة الحرب ، فيجب عليها ان تتيح للشعب الفلسطيني ان يمارس حقوقه المشروعة، وانهاء احتلالها لجميع الاراضي العربية التي تحتلها .

وقد اعلنا موقفنا ، فيما يتعلق بانهاء حالة الحرب ، بلوضح عبارة ، في ردنا على مبادرة يارينغ السلمية في شباط سنة ١٩٧١ . وموقفنا هذا لم يتغير حتى الان .

لقد بذلت جهود كثيرة من اجل الوصول الى السلام ، ولذلك فنحن نشعر بان الوقت اصبح ناضجا لتحقيق هذه الامنية النبيلة . اننا مقتنعون بان سنة ١٩٧٧ ، تهيىء لنا فرصة فريدة لتسوية سلمية . فعلينا ان لا نبددها. لنقف جميعا بثبات ضد مناورات المماطلة ، لان السلام لا يستطيع الانتظار . اننا نتطلع الى الامام الى دور اميركي مخلص ، دور نعتبره حيويا . لقد تقدمت الولايات المتحدة شوطا طويلا صوب موقف متوازن حيال النزاع في منطقتنا . ونحن على ثقة من ان الولايات المتحدة ستحافظ على هذا النهج ، لانها تملك الوسائل التي تسهل اعادة بناء سلام عادل ودائم .

وختاما أود ان اؤكد ، مرة اخرى ، اصرار مصر على مسعاها في سبيل سلم عادل ودائم. واذا استمرت اسرائيل في تصلبها وتكتيكاتها القائمة على المماطلة، فلن يكون ثمة مفر من فشل مؤتمر جنيف للسلام . وفي هذه الحال ، سوف نعرض الامر على مجلس الامن بالامم المتحدة ، حتى يتحمل المسؤوليات التي يلقيها على عاتقه ميثاق الامم المتحدة التي هي الهيئة الرئيسية المسؤولة عن المحافظة على السلام والامن الدوليين . واذا لم يتحقق اي تقدم هنا ، فسوف نواصل مسعانا من أجل السلام بجميع الخيارات المفتوحة أمامنا .

هذه هي سياستنا الحقيقية ، التي تعبر بوضوح عن تصميمنا على تقصي جميع الطرق المؤدية الى السلام . واننا لنكره ان تفشل . فان العواقب ستكون أوخم مما يمكن تصوره .

المقال والمجلة

هذا المقال كتبه الرئيس انور السادات للعدد الاول من مجلة « تشيف اكزيكوتيف » ، عدد تموز ايلول ١٩٧٧ . فالمجلة ربع سنوية . اسمها يعني « كبير المنفذين » . أو « الرئيس المنفذ » لبس فقط الرئيس بل الرئيس الفاعل الذي يمارس السلطة التنفيذية .

ولعلها الاولى من نوعها في هذا العصر ، عصر الصحافة المتخصصة . انها مجلة الرؤساء والقادة في الحقلين العام والخاص ، وقد اغلقت باب الاشتراك فيها منذ العدد الاول ، على ما جاء في مقدمة العدد . وهذه المقدمة تلقي ضوءا موضحا على رسالة اول مجلة للرؤساء والرجال التنفيذيين . قالت :

هذا هو العدد الاول من مجلة « تشيف اكزيكوتيف » ، التي تصدر كل ثلاثة اشهر ، وتوزع على ٢٥ الفا ، من الزعماء المبارزين في العالم ، الذين يشغلون احد المراكز البارزة الاتية :

- الرئيس المنفذ لامة .
- الرئيس المنفذ لشركة دولية .
- الرئيس المنفذ لديانة عالمية .
- الرئيس المنفذ لمعهد دولي للمعرفة .
- الرئيس المنفذ لنقابة عمل دولية .

ان هدف المجلة هو ان تتيح منبرا لاهم زعماء العالم واكثرهم نفوذا : ليتكلموا بسرعة فيما بينهم ، ويقدموا افكارا جديدة وموجهة نحو عالم افضل .

اما فكرة اصدار المجلة فقد نشأت عن خطاب القاه جون دي بتس رئيس شركة التلفون والتلغراف الاميركي ، ومناقشات تالية معه .

وتقول المجلة في مقدمتها : « ونحن مدينون ايضا للكثير من الرؤساء التنفيذيين الذين اصبحوا جزءا من هذا الجهد ، والذين قدموا مقالاتهم خصيصا لنا . وقد تجول المحررون في مختلف انحاء العالم ليتباحثوا مع المسؤولين في موضوعات مقالاتهم لهذا العدد والاعداد الاتية .

ثم تقول : « هناك الكثير مما يجب عمله قبل ان يفهم مواطنو العالم تماما ان عمل كل امة هو الحكومة والتجارة . وان الحكومة والتجارة كلتيهما يجب ان تحترما العمل الجيد الذي يتم تحقيقه . وهدف هذه المجلة المساعدة على ايضاح ذلك » .

الى جانب مقال الرئيس السادات ، يحتوي العدد الاول من المجلة على مقالات لعدد من رؤساء الدول بينهم :

مقال كارتر

الرئيس كارتر رئيس الولايات المتحدة الذي تناول ، في مقاله « النزاهة في الحكومة والاعمال الخاصة » ، المبادىء الخلقية للحكم والتجارة ، اذ قال :

« ان افضل طريقة امامنا لتأمين ثقة الجمهور فينا هو ان نكون صادقين مع انفسنا ــ ان نقول الحق وان لا نقلل من شأن الناس الذين نمثلهم ».

وقال : « لقد عشنا ــ وما زلنا نعيش الى حد كبير ــ في وقت غالبا ما يكون الزعماء السياسيون فيه معزولين عن الناس الذين يخدمون . انهم يتخذون القرارات في ابراج عاجية ، ولا يشتركون اشتراكا حقيقيا مباشرا شخصيا ، في البرامج التي يشرفون عليها » .

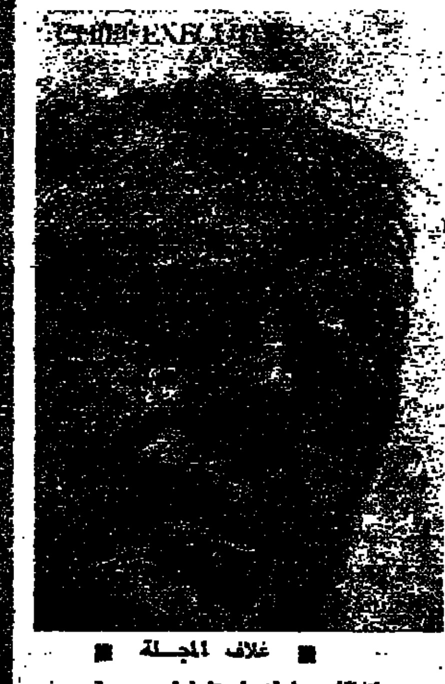
« ان مقياس الاختبار للحكومة ليس مدى شعبيتها لدى القلة من الاقوياء المميزين ، بل كيف تتعامل بامانة وانصاف مع الكثرة التي يجب ان تعتمد عليها . ان الموظف المنتخب هو في اكثر الاحيان الممثل الفعال الوحيد والصوت المعبر ، للمواطن المتوسط غير المعروف » .

مقال الشاه

والامبراطور محمد رضا بهلوي شاهنشاه ايران ، جرى لرئيس تحرير المجلة هنري دورمان ، حوار صريح معه . وفي هذا الحوار دعا الشاه الى ان تستثمر البلدان المنتجة للنفط بعض ايرادها ، الذي لا تعرف ماذا تفعل به ، في كشف موارد جديدة للطاقة . فان في هذا ضمانا لمستقبلها .

مقال رئيس المكسيك

وتحدث خوزيه لوبز بورتيللو رئيس المكسيك في مقاله عن بعث الاقتصاد المكسيكي ، والمشاركة الدولية فيما اسماه « تحالف الانتاج » ، فقال ان هذا التحالف يهدف الى زيادة الانتاج ما هو ضروري فعلا ، وفي الوقت نفسه تحسين توزيع نتائج جهدنا الجماعي.



■ غلاف المجلة ■

معهم اتفاقات بشأن استثمارات جديدة واتاحة فرص جديدة للعمل في مختلف انحاء البلاد . وقد زودت منظمات العمال التحالف بالاسس اللازمة لمكافحة التضخم ، وذلك بقبولها قاعدة عدم زيادة الاجور باكثر من ١٠ بالمئة » .

ولعل « تشيف اكزيكوتيف » المجلة الوحيدة التي تحمل ترويستها عبارة « لا اشتراكات متاحة » .

حصيلة جولة فانس: السلام لا يزال بعيدا



■ السادات وفانس : حوار .. فمعارضة .. فاتفاق ■

عندما تقدم وزير الخارجية الاميركية سيروس فانس للتسليم على الرئيس انور السادات في الاسكندرية ، فتح الرئيس المصري ذراعيه ، كما كان يفعل دائما لدى استقبال وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر ، الا ان الزائر الجديد كان اكثر تحفظا ، واكتفى الرجلان بمصافحة باليدين ، مع ذلك فان مدة الاجتماع المقرر بينهما زادت عن الوقت المحدد لها ، بحيث استمر ٣ ساعات ونصف .

في هذا الاجتماع عرض فانس المقترحات التي حملها معه من واشنطن ، وكان اهم ما تتضمنه النقاط الثلاث التالية :

- دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر جنيف اذا قامت بالاعتراف بحق اسرائيل بالحياة قبل انعقاد المؤتمر .
- الحدود الاسرائيلية قابلة للتفاوض .
- السلام الحقيقي يعني انهاء حالة الحرب واقامة علاقات ديبلوماسية واقتصادية بين اسرائيل والدول العربية .

مصادر اميركية رافقت الوزير فانس قالت ان الرئيس السادات رفض جميع المقترحات الاميركية.

خلال اجتماعه مع رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن عرض فانس مقترحاته للجانب الاسرائيلي التي يبدو بانها قد عدلت جزئيا على ضوء اتصالاته مع المسؤولين العرب ، وابرزها :

اولا : يشترك الفلسطينيون بشكل او باخر في مؤتمر جنيف .

ثانيا : ايجاد وطن قومي للفلسطينيين ويستحسن ان يكون متحدا مع الاردن .

ثالثا : عودة اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ مع بعض التعديلات الطفيفة .

رابعا : تحتفظ اسرائيل بمواقعها العسكرية في الضفة الغربية على ان يتم انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية خلال فترة زمنية متدرجة تمتد على سنوات متعددة .

وقد لخص ديبلوماسي اميركي في المنطقة مواقف الاطراف العربية واسرائيل حول هذه النقاط بقوله : هناك قبول عربي جماعي بالنقطتين الاولى والثانية ، وحماس للنقطة الثالثة ، واختلاف في وجهات النظر حول النقطة الاخيرة .

بما يتعلق بالموقف الاسرائيلي ، بان بيغن قد اعرب عن استعداده للانسحاب من « معظم » سيناء ومرتفعات الجولان ، ورفض بصورة قاطعة الانسحاب من الضفة الغربية التي يعتبرها جزءا من اسرائيل التاريخية . واستنادا الى مصدر اميركي، فان بيغن قد ابلغ فانس بقبوله بالامكان الوصول الى حل وسط حول تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

مع ذلك ظلت حدة الخلافات واسعة بين الجانبين العربي والاسرائيلي ، وهي الهوة التي اعلن الوزير الاميركي انه جاء الى الشرق الاوسط لتضييقها في محاولة للتوصل الى اتفاق حول انظمة واجراءات مؤتمر جنيف ، بما في ذلك مصير الفلسطينيين واشتراكهم في جنيف .

ماذا حدث خلال الفترة الفاصلة بين بداية الجولة ونهايتها ، وقد عمد فانس الى العودة الى العواصم العربية بخلاف الجدول الذي كان مقررا سابقا ، بتعبير آخر ، ما هو كشف حساب جولة الوزير الاميركي .

يقول مراسل « الانوار » في الاسكندرية : القريب من المباحثات المكثفة التي اجراها فانس ان ما يحمله فانس كحصاد لجولته ما هو الا التصور الاميركي الخاص بايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط ورؤية الاطراف المعنية له ..

هذا التصور ــ يقول مصدر مصري مسؤول ــ « لا يعني قبول الاطراف المعنية له .. وليس هو نهاية الطريق الى الحل الكامل .. فقد اوضحت نتائج رحلة فانس ان تحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة ما زال يحتاج الى اعداد ودراسة عميقة لصلب المشكلة الاساسية وليست التشكيلات الاجرائية ، ومرونة اكثر في المواقف المتصلبة لها الرئيس السادات فقد تقدم بصيغة سياسية تشمل الحل العادل والدائم في المنطقة ، وصورة متكاملة العناصر لمبادرة السلام والدعوة الى عقد مؤتمر جنيف على أوسع نطاق ودون اية شروط مسبقة لاقرار التسوية السلمية يرتكز فيها على قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ويرى المراقبون ان أهم نتائج جولة سيروس فانس للمنطقة : انها سجلت بداية مرحلة حاسمة من الديبلوماسية الاميركية تجاه القضية في هذه المرحلة بالذات ..

وقد كشف مصدر اميركي كبير اشترك في المباحثات مع سيروس فانس بان الولايات المتحدة مصممة على ان تمضي في دورها الايجابي والاساسي لحل المشكلة نهائيا . وان سيروس فانس قد اوصى بعقد اجتماع مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والاسرائيليين اذا وافقت المنظمة على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وهذا يظهر قمة الخلاف في وجهات النظر الاميركية والاسرائيلية !

ويقول مصدر مصري قريب من المباحثات : ان التوصل الى تسوية للصراع في الشرق الاوسط قد اصبح امرا ملزما تقريبا للولايات المتحدة اذ يتزايد اعتماد اميركا على بترول العرب ، ولم يزل اقتصاد الغرب عامة يلتقط انفاسه من الحظر البترولي وارتفاع الاسعار بشدة خلال عامي ٧٣ ــ ٧٤ ومن المحتمل ان تؤدي حربا جديدة في الشرق الاوسط الى فرض حظر بترولي او حتى رفع الاسعار على نحو اكبر بكثير مما هو جاري حاليا وبالتالي انهيار الاقتصاديات الغربية .

كما ان الاسواق العربية اصبحت بالغة الاهمية بالنسبة لعدد كبير من الشركات الاميركية، ويحتفظ العرب ايضا بودائع ضخمة في بنوك غربية وعلى شكل استثمارات ضخمة في مناطق اخرى واي قطيعة مع الولايات المتحدة والعرب كفيلة بالقضاء على هذا التكامل .

وقال المصدر ايضا : ان الدور الذي يقوم به الرئيس الاميركي كارتر حاليا هو اهم دور على مسرح الشرق الاوسط . وأن سيروس فانس قد التزم في جولته بالخط الاميركي لتسوية الصراع والمستند على عدة دراسات اهمها ما يسمى بتقرير « بروكنز » ..

واهم ما يقوله التقرير هو ان المبادىء التي ينص عليها قرار الامم المتحدة ٢٤٢ والتي قبل بها جميع الاطراف يجب ان يشكل المبادىء الاساسية لتحقيق التسوية اي رفض الاستيلاء على الارض بالقوة، وهذا يعني انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ مع بعض التعديلات التي يمكن القبول بها « بصورة مشتركة » ويفترض التقرير بان اي تسوية سلمية في الشرق الاوسط لكي تكون قابلة للتفاوض والنجاح يجب ان تؤمن حق الفلسطينيين في تقرير المصير ، واذا يكن ممثل الفلسطينيين فان عليه بالتالي ان يعترف بسلام لاسرائيل والاردن حقا مماثلا في تقرير المصير وعلى الفلسطينيين بنوع خاص الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية داخل حدود متفق عليها والقبول في اطار التسوية السلمية باي ترتيبات سلمية وضمانات مشتركة او مناطق منزوعة السلاح ، ولا يمكن تحقيق التسوية ما لم تقبل اسرائيل بمبدأ حق تقرير المصير الفلسطيني ويمكن تفريع هذه الامكانات اما بشكل دولة فلسطينية مستقلة تقبل بمتطلبات والتزامات السلام او بشكل كيان فلسطيني يتخذ اختياره مع الاردن ويكون له استقلال سياسي ذاتي واسع يرتبط بتعاون اقتصادي وثيق مع الاردن واسرائيل مع احتمال جعله في المستقبل سوقا اقليمية مشتركة .

من ناحية اخرى قالت مصادر اميركية :

ان سيروس فانس كان حريصا ان يوضح لرئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيتها ووفد المفاوضين الاسرائيليين :

- انه ليست هناك خطط مفروضة على اطراف التفاوض في جنيف .
- ان هدف اميركا هو الوصول لتسوية سلمية.
- ان جنيف ستدور مناقشاتها حول قرارات الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن وان على بيغن « ان يحدد موقف بلاده من هذه القرارات .

ورغم ذلك فان الموقف الاسرائيلي اتسم بالتعنت والتشدد ، فلا تفاوض مع المنظمة حتى لو قبلت قرار ٢٤٢ دون اي تعديل ، ولا عودة لخطوط ما قبل حرب ٦٧ ، ولا انسحاب من الضفة الغربية وغزة . انه لا عودة عن هذه المواقف .. وان اسرائيل ترغب فقط في التفاوض مع كل دولة عربية على حدة .

ويقدر الخلاف وجهة النظر الاميركية والاسرائيلية، الا ان وجهة النظر العربية صريحة ومحددة ولا رجوع فيها وقد اعلنها اسماعيل فهمي وزير الخارجية في بيان رسمي تضمن « خطة لتحقيق السلام » .

وفي الوقت نفسه جرت اتصالات مصرية اميركية على اثر الحوار الاميركي الفلسطيني للوصول الى صيغة تقبلها منظمة التحرير الفلسطينية بخصوص تفهم قرار مجلس الامن .. على ضوء تعديلات اميركية قدمت الى مصر ..

ولكن مع افتراض تم حوار مباشر بين اميركا والمنظمة .. والذي يمثل اعترافا من الولايات المتحدة .. فان كل النتائج اصبحت مهددة بان تنسف من جذورها بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت والذي اوضحته تصريحات بيغن الاخيرة ..

النتيجة الوحيدة الحقيقية والثابتة على ضوء حصاد جولة سيروس فانس : ان السلام لا يزال بعيدا بعيدا ...



بعض الظن ... وهم ! (٢)

هل سياسة الارضاء سلاح في يدنا؟

مصالح اميركا ومطالبها والحرب ضد الشيوعية الدولية التي فات زمانها !

ما زلنا بقرب الترسانة السياسية العربية ، نعيد الجرد ونجري تقييما جديدا لما فيها من اسلحة ووسائل ، لكي نتأكد ونتثبت ولا نخلط بين « الظن » و « الوهم » ، فلا ننام على تصور ثم نستيقظ على صدمة !

واليوم اريد ان اناقش الظن الثاني بين ظنوننا التي ننام عليها ، وهو « ظننا » بان رهاننا الى النهاية على الولايات المتحدة وحدها — حري بان يدفعنا الى ارضائها بكل الوسائل عساها ترضينا هي بالوسيلة الوحيدة التي « تملكها » — وهي الضغط على اسرائيل !

ولكني قبل هذه المناقشة — وهذه المرة ايضا — اريد ابداء بعض التحفظات او الملاحظات :

● **اولها** انني حين اناقش سياسة ارضاء اميركا بكل الوسائل ، فان كل هدفي هو شرح وجهة نظري دون ان يكون في ذلك تعرض او تعريض لوجهات نظر اخرى قد ترى بخلاف ما ارى ، فلقد قلت وما زلت اقول ، **ان البرهان نتيجة التجربة ثم ان التاريخ يحسم بالحق دائما .**

● **وثانيها** انه اذا بدا من كلامي انني اختلف مع سياسة ارضاء اميركا بكل الوسائل — وهذا بالفعل موقفي — فان ذلك لا يعني انها حملة كراهية اشنها على الولايات المتحدة . **ان الولايات المتحدة ليست الملاك الرحيم الذي يتصوره اصدقاؤها وحلفاؤها في المنطقة ، وفي نفس الوقت فان الولايات المتحدة ليست الشيطان الرجيم الذي يتصوره اعداؤها وخصومها في المنطقة ، وانما الولايات المتحدة واحدة من القوتين الاعظم ، وهي قوة لها مطامحها ولها مطامعها ، ثم ان لها سياساتها التي تعبر عن ذلك ، ولها وسائلها التي تحاول بها تنفيذه ، وهي تفعل هذا كله وفق ما تراه هي وليس وفق ما يراه غيرها اصدقاء كانوا او اعداء وهذا حقها ، ولكنه من حق الاخرين الذين تختلف مطامح — بل وحتى مطامع — اوطانهم معها ، وتختلف تبعا لذلك سياساتهم ووسائلهم ، ان يقفوا للولايات المتحدة ويتصدوا لسياساتها وان يقبلوا مخاطر الصراع معها ، والصراع شيء والصدام شيء اخر والكراهية شيء ثالث ، والحقيقة ان العلاقات الدولية كلها علاقات صراع بين اطراف كل منها يبغي زيادة نسبة ارباحه وتقليل نسبة خسائره ، ولم يعد هناك في العلاقات الدولية — خصوصا في العصر الحديث — صراع حتى الموت او الحياة ، وانما كل صراع الان هو صراع للحياة وحدها !**

● **وثالثها** انني لا اعرف حتى في العلاقات الشخصية — فضلا عن العلاقات الدولية — علاقة تقوم على الارضاء بكل الوسائل ، ولعلي اظن ان منطق الارضاء بكل الوسائل ينزل بالعلاقات — وحتى بالصداقات — من مستوى يجب ان تكون عنده الى مستوى لا ينبغي النزول — او الهبوط — اليه .

وقد ازعم بعد ذلك انه ليس في مقدور اي طرف ان يرضي طرفا اخر بكل الوسائل ، فمثل ذلك سوف يفتح الشهية الى مطالب مستحيلة ، ومن ناحية اخرى فليس هناك ضمان للمعاملة بالمثل ، لان الارضاء بكل الوسائل يصبح عملة رخيصة في سوق متضخم بكثرة المعروض منها !

بعد هذه التحفظات او الملاحظات ، اسأل :

— بصرف النظر عما اذا كان من **مصلحة** اي طرف عربي ان يرضي امريكا بكل الوسائل — فهل في **مقدور** اي طرف عربي ان يرضي امريكا بكل الوسائل ؟

ان السؤال في الحقيقة يجب اعادة صياغته لكي ينطبق على واقع الحال في ازمة الشرق الاوسط ، ولكي يقترب اكثر من سياسات « **ارضاء امريكا بكل الوسائل حتى ترضينا هي بالوسيلة الوحيدة التي تملكها وهي الضغط على اسرائيل** » ، وهي سياسات تتردد اصواتها واصداؤها في بعض دول المواجهة العربية التي تنتظر ضغطا امريكيا على اسرائيل ، وتظن انها تدفع ثمنه مقدما عن طريق ارضاء امريكا بكل الوسائل .

على هذا الاساس فان اعادة صياغة السؤال تجعله كما يلي :

— بصرف النظر عما اذا كان من مصلحة اي دولة من دول المواجهة ان ترضي امريكا بكل الوسائل — فهل في مقدور اي دولة من دول المواجهة ان ترضي امريكا بكل الوسائل ؟ » .

ان هذا السؤال يقود تلقائيا الى سؤال اخر هو :

— ما الذي تقدر عليه دول المواجهة العربية وتستطيع ان تفعله لكي ترضي امريكا بكل الوسائل ؟ » .

مرة اخرى يقودنا السؤال الى سؤال :

— ما الذي يرضي امريكا الى اخر المدى ؟

والرد على هذا السؤال هو :

— ان امريكا لها مصالح ثم ان لها مطالب ، وغير المصالح والمطالب فانها لا تمانع اذا ما اكتشف الاخرون ميزات اخرى يقدمونها لها فوق المصالح والمطالب وإضافة اليها .

وعلينا الان ان نحدد مصالح امريكا ، ثم مطالب امريكا ، اخيرا واية ميزات اخرى فوق المصالح والمطالب واضافة اليها .

* * *

اولا — بالنسبة للمصالح فاننا نستطيع ان نرى لامريكا في المنطقة مصلحة استراتيجية وحيوية وهي البترول العربي وما يتصل به خصوصا فوائض امواله .

ولكن المشكلة ان هذه المصلحة لا تملكها دول المواجهة وانما تملكها دول وراء خط المواجهة ، وهذه الدول لها نظرة خاصة الى البترول وفوائض امواله ، فهي ترى باختصار **ان البترول ليس مصدر دخل كالزراعة والصناعة مثلا وانما هو الثروة الوطنية كلها بالنسبة لها ، وهذا الوضع يفرض عليها حسابات تقدرها هي وحدها ولا تسمح لغيرها بالتدخل فيها مهما قيل في مزايا التضامن ومستقبل الوحدة بين العرب .**

وسواء اتفقنا مع هذه الحسابات او لم نتفق ، فان احدا لا يستطيع ان يفرض على اصحاب الشأن غير ما يريدون باقتناعهم هم وليس باقتناع غيرهم مهما بلغت درجة قرابته لهم .

ولقد كان الامير فهد ولي عهد السعودية واضحا كل الوضوح في مؤتمر صحفي عقده اخيرا في باريس وقال فيه بالحرف :

— ان المملكة (يقصد السعودية) ترسم سياستها بنفسها ، وليس هناك احد له حق التحدث باسمها » .

والى جانب ذلك فان الاهمية الاستراتيجية الحيوية للبترول العربي وفوائض امواله لم تعد متروكة للصدفة ، او لضغوط دول المواجهة ، او حتى لحسابات الدول المنتجة للبترول والمستفيدة من فوائض امواله — وانما عبرت هذه الاهمية عن نفسها في خطط ومخططات تضمن وتؤمن ضد اي احتمال (وهذا موضوع سوف اعرض له فيما بعد خلال هذه الاحاديث) .

المهم انه بالنسبة للمصالح الامريكية في البترول وفوائض امواله فان دول المواجهة لا تملك في هذا الصدد كثيرا تستطيع به ارضاء امريكا بكل الوسائل .

* * *

ثانيا — بالنسبة للمطالب الامريكية في المنطقة : وهنا فاننا نجد لامريكا مجموعة من المطالب الظاهرة يمكن تلخيصها كلها في رغبة الولايات المتحدة في ان يسود منطقة الشرق الاوسط هدوء كامل يمكن في ظله ان تزدهر المصالح الامريكية آمنة من اية مفاجآت ، وهذا يقتضي توفير اربعة مطالب محددة :

١ — انهاء الصراع العربي الاسرائيلي بصلح كامل بين الطرفين .

(ونظرا لمطالب التوسع الاسرائيلي ، واعتبارا للنفوذ الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، ونزولا على احكام موازين القوى العسكرية الراهنة في المنطقة ، فان هذا الصلح ينبغي له — من وجهة النظر الامريكية — ان يعكس الامر الواقع على الارض اكثر مما يعكس حكم العدل ومبادىء القانون الدولي .

وهذا شيء ليس في مقدور اي دولة من دول المواجهة ان تستجيب له) .

٢ — انظمة سياسية مستقرة وصديقة على قمة السلطة في العالم العربي وبالذات في دول المواجهة .

(ولكن استقرار النظم السياسية مرهون بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي لشعوبها ، لان التقدم الاقتصادي والاجتماعي هو وحده الاساس المتين الذي يمكن ان تقوم عليه شرعية قانونية ترضاها كل طبقات الشعب وتؤمن انها تستطيع في ظلها الحصول على حقوقها المشروعة او الحد المقبول من هذه الحقوق المشروعة ، وبدون ذلك ليست هناك شرعية الا ما يمكن ان تفرضه القوة او يصنعه القهر) .

٣ — القضاء على كل عوامل الثورة او التمرد في المنطقة .

(والعالم العربي بأوضاعه الراهنة مسرح تناقضات اجتماعية مخيفة ، وظهور عوامل الثورة والتمرد من احكام الطبيعة ذاتها طالما بقيت المتناقضات) .

٤ — عدم السماح لقوى دولية اخرى ان يكون لها تواجد او نفوذ في المنطقة ، وبالذات الاتحاد السوفياتي .

(والمشكلة هنا مزدوجة : فالحاجة الى الاتحاد السوفياتي سوف تظل قائمة طالما بقي للسلاح دور في الصراع العربي الاسرائيلي ، ولا يمكن استبعاد دور السلاح في الصراع العربي الاسرائيلي طالما بقي هذا الصراع ، وليس هناك حتى الان دليل يشير الى عدم بقائه .

ومن ناحية اخرى فان ابعاد الاتحاد السوفياتي عن المنطقة يكاد يكون امرا مستحيلا ، فهو بحكم وضعه كاحدى القوتين الاعظم موجود في كل مناطق العالم بما فيها الشرق الاوسط .. وهو على الاقل موجود في فضائه الخارجي حتى اذا خلت الارض من اي اثر لوجوده عليها .

ويلاحظ هنا انني اقصر كلامي عن الاحتياجات والمستحيلات واتحاوز ولو مؤقتا عن الضرورات بالنسبة لمصالح شعوب المنطقة في العلاقة مع الاتحاد السوفياتي .

وهكذا فانه من ناحية عملية سوف يصعب — بل سوف يستحيل — اخراج الاتحاد السوفياتي نهائيا من المنطقة ، سواء طلبت امريكا ذلك او رغبت فيه اي دولة من دول المنطقة) .

ثالثا — تبقى الميزات التي قد يستطيع الاخرون اكتشافها لتقديمها للولايات المتحدة فوق المصالح والمطالب واضافة عليها .

وقد توصل هؤلاء الاخرون فعلا الى عديد من اكتشافات ساورتهم الظنون بامكان تقديمها للولايات المتحدة فوق مصالحها ومطالبها في المنطقة واضافة عليها ، ومن بين هذه الاكتشافات ما يلي :

١ — الحرب الصليبية ضد الشيوعية الدولية .

وقد اجازف بالقول ان هذه الحرب فات اوانها .

كان لهذه الحرب اوان في بداية الخمسينات ، وعلى عهد « **جوزف ستالين** » في موسكو و « **جون فوستر دالاس** » في واشنطن ، واما الان ونحن في نهاية السبعينات فقد تغيرت الصورة ، ونحن نخطىء كثيرا اذا لم ندرك انها تغيرت .

ولربما كان اهم متغيرات الصورة انه لم يعد هناك شيء اسمه « **الشيوعية الدولية** » ، ذلك لان وحدانية الحركة الشيوعية العالمية قد انتهت ، ولقد بدأت النهاية بآخر الاحياء من عصر العمالقة وهو « **المارشال جوزيب بروز تيتو** » الذي خرج على دولية الحركة الشيوعية واختار ليوغوسلافيا طريقا مستقلا على اساس الماركسية .

وبعد « **تيتو** » جاءت الصين فلم تختر طريقا مستقلا فحسب ، وانما اصطدمت مع الاتحاد السوفياتي ، وكاد الخلاف بين الاثنين يصل الى حد الحرب المسلحة ، بل وسالت فعلا دماء الشيوعيين على الناحيتين الصينية والسوفياتية في صراع عقائدي ووطني ما زالت اخطاره كامنة .

وبعد « **تيتو** » في يوغوسلافيا ، وبعد « **ماوتسي تونغ** » في الصين ، ظهرت شيوعية اوروبا الغربية تحت قيادة رجال من امثال « **برلينجوير** » في ايطاليا ، و « **مارشيه** » في فرنسا ، واخيرا « **كاريللو** » في اسبانيا — وكل هؤلاء رفضوا سيطرة الفاتيكان الشيوعي في الكرملين واختاروا استقلالا حقيقيا لا شك فيه .

ولم تتوقف القصة عند هذا الحد ، فنحن نرى في اوروبا الشرقية — في المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ، فضلا عن رومانيا — نزعات استقلال تؤكد نفسها يوما بعد يوم .

والنتيجة المحققة **ان ما نسميه ، او ما كنا نسميه بالشيوعية الدولية لم يعد غير شبح من الماضي ، ولا يعقل ان نجيء في نهاية السبعينات من هذا القرن فندخل معركة مع شبح كان بالامس .**

وصحيح ان الماركسية ما زالت باقية — بل ولعلها تزداد انتشارا خصوصا في العالم الثالث حيث التناقضات الاجتماعية اشد حدة — ولكنها ماركسية مختلفة : تحررت من المادية المطلقة واختفت منها ديكتاتورية البروليتاريا وراحت تبحث لنفسها عن وجه انساني وعن مضمون ديمقراطي .

ان الصيغ القديمة التي كانت على ايام الشيوعية الدولية تجمدت وفقدت مقدرتها على الخلق والتجديد ، وواجهت في عصر التكنولوجيا الباهرة تحديات كان لا بد من استجابات جديدة متحركة ومضيئة .

ومن الغريب ان الرئيس الامريكي الجديد « **جيمي كارتر** » كان هو بنفسه ومن القاعدة الوطيدة للرأسمالية — وهي الولايات المتحدة — الذي عبر عن الصورة المتغيرة ، وذلك حين قال قبل اسابيع في خطاب بالغ الاهمية في جامعة نوتردام :

— ان المعركة ضد الشيوعية الدولية قد انتهت .

والان لا يستطيع اي ديكتاتور ان يقدم لنا نفسه وان يحصل على مساعدتنا لمجرد ادعائه بانه يشترك معنا في العداء للشيوعية الدولية » .

انتهت الحرب اذن ضد الشيوعية الدولية لانه لم تعد هناك شيوعية دولية بالمعنى الذي كنا نعرفه في بداية الخمسينات .. وما بقي الان هو دولة شيوعية قوية على القمة الدولية هي الاتحاد السوفياتي ، ولكن ذلك شيء ... وحرب صليبية ضد الشيوعية الدولية شيء اخر !

٢ — مطاردة الاتحاد السوفياتي في مناطق اخرى .

ومخلصا فاني اتمنى ان نراجع انفسنا في بعض ما قيل اننا نحاوله للتصدي للاتحاد السوفياتي خارج الاقليم العربي او بالقرب منه :

● **وعلى سبيل المثال فاننا لسنا مكلفين بمطاردة الاتحاد السوفياتي في افريقيا ، فذلك صراع اوسع كثيرا من حدود اهتماماتنا المشروعة ، ثم انه اعقد مما يبدو لنا لاول وهلة .**

ان لنا اهتمامات مشروعة بافريقيا دون جدال ، وهذه الاهتمامات المشروعة تجعلنا — طبيعيا — في صف حركات التحرر الوطني وفي صف المعادين للتفرقة العنصرية ، وفي صف الطموح العادل لشعوب افريقيا في استرداد ثرواتها من براثن شركات الاحتكار الدولية التي تنهب موارد القارة نهبا ، ابتداء من البن والكاكاو ومرورا بالذهب والماس وانتهاء باليورانيوم والنحاس !

● **وعلى سبيل المثال فاننا يجب ان ندرك ان شعوبا عديدة في القارة سوف تحتاج الى الاتحاد السوفياتي .**

ان شعب انجولا احتاج الى الاتحاد السوفياتي بالامس لان قوى معينة استعانت بمرتزقة من البيض لكي تفرض عليه حكم مغامرين لم تكن لهم قواعد بين جماهيره .

ولم تكن قيادة الثورة الانجولية — الجبهة الشعبية لتحرير انجولا — هي التي بدأت فاستعانت بالسوفيات ، وانما كانت حركات اخرى « مشبوهة » كحركة « هولدن » و « سافيمبي » هي التي بدأت — في حمى النظم العنصرية في جنوب افريقيا — فجلبت المرتزقة البيض ، ولم يكن هناك سبيل اخر امام الثورة غير ان تستنجد باصدقائها .

كان هذا بالامس القريب ... وفي الغد القريب فان شعب زيمبابوي — الذي يسمون بلاده روديسيا الان — سوف يضطر الى حمل السلاح لكي يسترد كرامته بل وحقه في الحياة على ارضه من اقلية المستعمرين البيض ، وسوف يجد نفسه باحثا عن السلاح من اي مصدر ، والارجح انه لن يحصل عليه من غير الاتحاد السوفياتي .

● **وعلى سبيل المثال فاننا يجب ان نصحح الانطباع الخاطىء الذي تركه اهتمامنا المفاجىء باستراتيجية البحر الاحمر ، واظنني — بغير تواضع او ادعاء — كنت اول من نادى بضرورة وضع استراتيجية عربية للبحر الاحمر ، ولكن من سوء الحظ اننا عندما حاولنا تركنا العالم الخارجي يتصور ان الهدف من استراتيجيتنا في البحر الاحمر هو اخراج الاتحاد السوفياتي منه ومن القرن الافريقي بعده .**

ولم اتصور ان ذلك يمكن ان يكون هدف استراتيجيتنا في البحر الاحمر حتى على فرض اننا نريد تحويله الى بحيرة عربية .

ان ضرورات سلامتنا القومية تفرض علينا ان يكون البحر الاحمر منطقة امن عربي ، ولكن ذلك يتحقق بشيء واحد : **ان تكون هناك قوة بحرية عربية متفوقة على امواج هذا البحر ، مغطاة بقوة جوية قادرة من قواعد عربية على امتداد مداخله وشواطئه ، وغير ذلك ليست هناك وسيلة غير بيانات وبلاغات لا تقنع احدا لانها بغير اسنان وبغير عضلات .**

ان « موسوليني » — اذا كنا نتذكر درس التاريخ — اعلن ان البحر الابيض بحيرة ايطالية ، ولكن ذلك لم يحول البحر الابيض الى بحيرة ايطالية .

والولايات المتحدة الامريكية — اذا كنا لم ننس الامس القريب — حولت البحر الابيض لمدة عشرين سنة من ١٩٤٧ الى ١٩٦٧ الى بحيرة امريكية ، ولم يتحقق لها ذلك ببيان او اعلان ، وانما تحقق لها ذلك عندما اصبح الاسطول الامريكي السادس سيدا لا ينازع فوق امواج هذا البحر .

هذه حقائق القوة بصرف النظر عن طنين ورنين الكلمات .

ومن حقائق القوة في عصر الاستراتيجيات البحرية الذي نعيش فيه انه لا يمكن عزل لاحدى القوتين الاعظم عن قارة العالم او عن بحر او محيط ، ومع ذلك لنفرض اننا نجحنا في اخراج الاسطول السوفياتي من البحر الاحمر — فما هو العمل في الاسطول الامريكي ؟ وربما اخطر من ذلك : ما هو العمل في القوة الاسرائيلية التي تعزز وحداتها البحرية باستمرار في البحر الاحمر وتحاول جعله كله وحتى باب المندب عند اقصى الجنوب في مجال نشاط قوتها الجوية .

ان ذلك كله وغيره ، سواء كنا على حق فيه او لم نكن ، وسواء كان صوابا من جانبنا او لم يكن — لن يقنع اميركا باننا اكتشفنا مزايا نستطيع تقديمها اليها لارضائها بكل الوسائل فوق تأمين مصالحها وتلبية طلباتها واضافة اليها !

وعلينا ان نتذكر دائما اننا لا نستطيع ان نقنع الا بما هو مقنع !

ثم اقول بعد ذلك شيئا واحدا :

ان احدا لن يعطينا شيئا لاننا نحاول ارضاءه بكل الوسائل ، فحركة التاريخ تحكمها موازين القوى الحقيقية ولا تؤثر فيها النوايا الطيبة مهما اقسم اصحابها باغلظ الايمانات على صدق طويتهم وحسن اخلاصهم لها .

وبامانة فلست ارى اي فائدة من محاولة ارضاء الولايات المتحدة بكل الوسائل ، وانما ارى الفائدة كلها في محاولة ارضاء مبادئنا بكل الوسائل .

اقول ذلك واسكت لا اضيف بعده حرفا في هذا الحديث الا مجرد ان اذكر بمحصلة كل ما قلت ، وهو :

— ان سياسة ارضاء امريكا بكل الوسائل — وكما نمارسها الان — ليست قادرة على الوصول بنا الى بعيد ، وبالتالي فهي ليست — في الوضع الراهن — سلاحا موجودا في الترسانة السياسية العربية سوف يظهر مفعوله عندما تستريح الينا امريكا وتسترخي اعصابها !!

(المقال الثالث : الاربعاء المقبل)

محمد حسنين هيكل



■ تيتو : خرج على دولية الحركة الشيوعية ■

■ ماوتسي تونغ : اصطدم مع الاتحاد السوفياتي ■

■ الامير فهد : المملكة ترسم سياستها بنفسها ■



كارتر بائع السلاح

في احدى حملاته الانتخابية للرئاسة تساءل جيمي كارتر : « هل يمكن أن تكون في الوقت نفسه من انصار السلام في العالم ، واكبر بائعين للسلاح في الكرة الارضية ؟ » وتوقف كارتر عن الكلام فترة ، وبدا بانه لا ينتظر الجواب من مستمعيه. جوابه كان حاضرا بصورة مسبقة ومصاغا باللهجة الوعظية التقليدية : « لا . علينا ان نختار » ، ومضى يصف بيع السلاح بانه تجارة ذات مذاق مرير ، وخطيرة ومخجلة ... الخ ..

في شهر ايار — مايو — الماضي جدد الرئيس كارتر وعوده ، واعلن بان الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات متعددة لخفض مبيعات السلاح ابتداء من العام ١٩٧٨ ، كما انها ستوقف انتاج الاسلحة المعقدة المهياة للتصدير ، ولن تكون الاولى بتزويد الدول التي تنوي الحصول على امكانات متتالية جديدة بالسلاح . وبدا من كلمات الرئيس الاميركي بان تصدير السلاح من الان وصاعدا سيكون استثناء وليس قاعدة في السياسة الاميركية الخارجية ، والامر لا يطبق بالطبع على حلفاء اميركا المباشرين و ... اسرائيل .

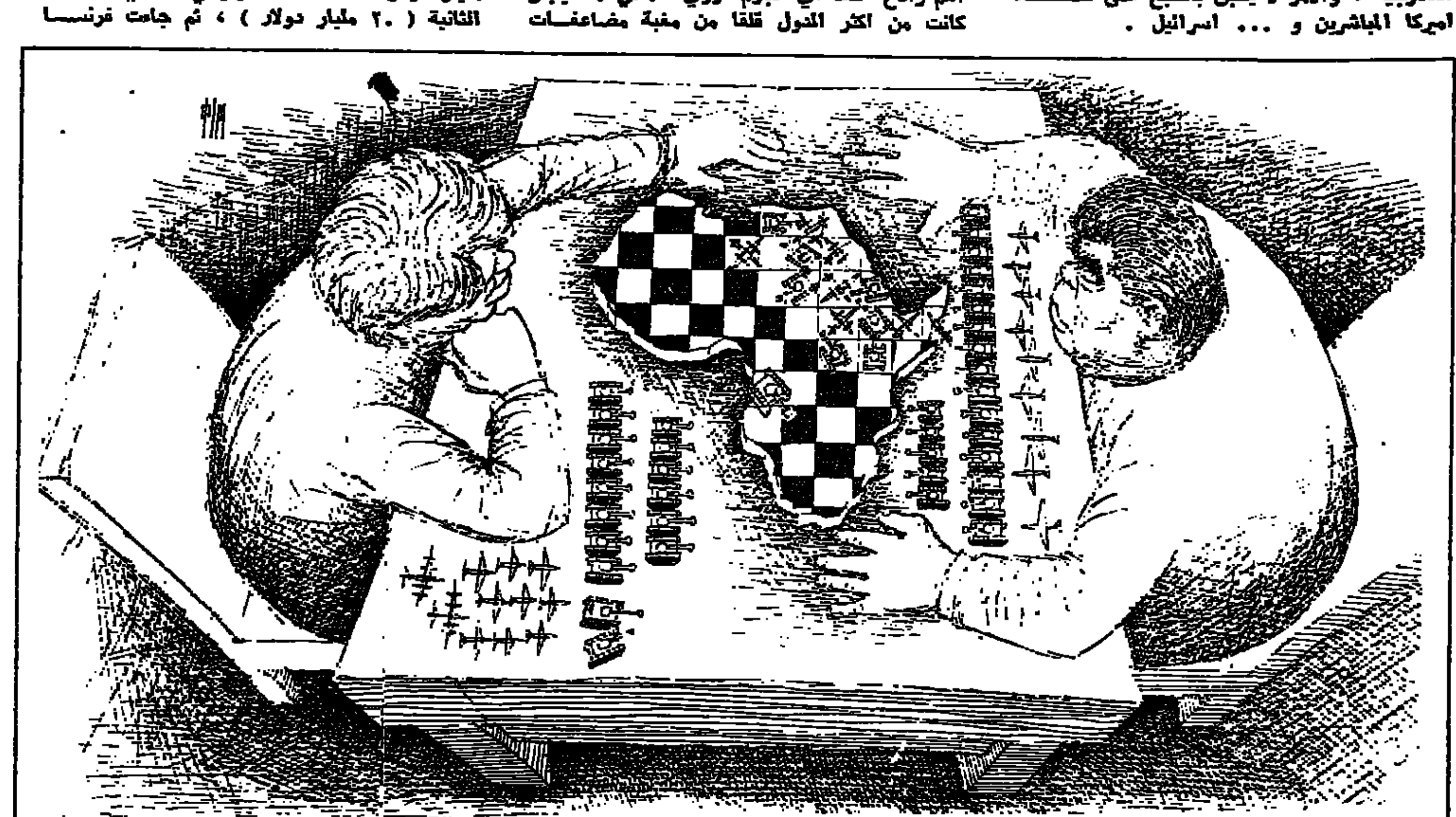
وفي ١١ تموز — يوليو — الماضي تدم الرئيس كارتر تقريرا الى الكونغرس ضمنه خمسة اقتراحات لقيام مراقبة دولية على بيع السلاح .

ولكن ذلك كان في غضون عام تقريبا . الرئيس كارتر بدأ يدرك — كما تقول مجلة « نيوزويك » (٨ اب — اغسطس) — تدريجيا ، مثل سواه من الرؤساء الاميركيين السابقين ، ما كتبه الديلوماسي الاميركي المعروف جون كينان قبل ٢٣ عاما : « لا يمكننا عندما يتعلق الامر بالمداولات بين الحكومات اعطاء القيم الاخلاقية المعنى نفسه الذي نعطيه في حياتنا الشخصية » . وفي الاسبوع الماضي اعلن كارتر في مؤتمره الصحفي بانه يدرس امكانية تزويد ست دول ، بينها دولتان في افريقيا والشرق الاوسط بالسلاح » .

من جملة الحقائق الجديدة التي ادركها كارتر ان انسحاب القوات الاميركية من كوريا الجنوبية سيؤدي الى تسهيل انتشار الاسلحة النووية . فالقوات الاميركية كانت بنظر الاستراتيجيين الغربيين اهم رادع ضد اي هجوم كوري شمالي . اليابان كانت من اكثر الدول قلقا من مغبة مضاعفات هذا الانسحاب ، ولو تم كما أشار اليه كارتر في صيغته الاولى المعجلة ، لاصبحت اليابان — كما يؤكد معظم المراقبين — دولة نووية خلال ٥ سنوات .

قبل ذلك كان كارتر قد ابدى رغبته بتخفيف حدة الاخطار النووية فحال دون قيام مولدات الطاقة التي تنتج البلوتونيوم الذي تصنع القنبلة النووية منه ، ولكن هذه الرغبة اصطدمت بمصالح دول اوروبا التي تبنت الانتاج النووي ، وكانت مصممة ببيعه ، فاضطر الى تعديل موقفه ، وبنوع خاص التراجع عن معارضته لبيع مولد نووي من صنع المانيا الغربية للبرازيل، وحاليا تعد وزارة الخارجية الاميركية مشروع « تسوية » يسمح لليابانيين بانتاج الاورانيوم ...

سيطرة الولايات المتحدة على سوق الاسلحة العالمي لا تنازع . قيمة كميات الاسلحة المباعة خلال الفترة ما بين ١٩٦٦ و ١٩٦٧ بلغت ٧٠ مليار دولار ، حصلت منها الولايات المتحدة على ٣٥ مليار دولار . الاتحاد السوفياتي حل في المرتبة الثانية (٢٠ مليار دولار) ، ثم جاءت فرنسا (٢٤٢ مليار) وبريطانيا (٢٤٣ مليار) فالصين (٢٤٢ مليار) والمانيا الغربية (١٤٤ مليار) .


(من الاكسبرس)

صفقات الاسلحة الاميركية التي تدرسها ادارة كارتر

البحر المتوسط — تركيا — سوريا — العراق — الاردن — ليبيا — اثيوبيا — كينيا — خليج عدن — المحيط الهندي

اسرائيل — مصر — تشاد — السودان — السعودية : مقاتلات اف ١٥ — ايران — الصومال

■ نشرت مجلة «نيوزويك» الاميركية الخريطة اعلاه عن صفقات الاسلحة الاميركية التي تدرسها ادارة كارتر ■

مشاريع المشتروات المعروضة على مكتب الرئيس في البيت الابيض حاليا تضم :

اسرائيل : اتفاقية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لشراء السلاح الاميركي .

مصر : طلب للموافقة على بيع مصر ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار من الاسلحة ، بينها ١٤ طائرة نقل ث — ١٣٠ وعدد من طيارات التجسس التي تطير بذاتها . السعودية قدمت معونة مالية مقدارها ٢٠٠ مليون دولار .

الصومال : ظلت حتى فترة وجيزة تتزود بالسلاح والتدريب من الاتحاد السوفياتي ، ولكن الولايات المتحدة اعربت عن استعدادها لتزويدها بسيارات الجيب، والشاحنات والاسلحة الصغيرة.

السودان : يتطلع الى شراء طائرات مقاتلة من طراز ف — ٥ اي وشاحنات ، ومعدات اتصالات ومضادة الطائرات الى جانب طائرات النقل الست ث — ١٣٠ اس التي اشتراها في مطلع هذا العام، وقد وعدت المملكة العربية السعودية باعطائه ٢٥٠ مليون دولار لتمويل صفقة السلاح .

تشاد : الولايات المتحدة تتطلع « بعطف » الى طلب حكومة تشاد للمعونات العسكرية للقضاء على حركة التمرد داخل البلاد .

ايران : هناك طلب للموافقة على بيع ايران طائرات اويكز (الرادارات الطائرة) بما قيمته مليار و٢٠٠ مليون .

سبب رئيسي وراء التحول الجديد في سياسة كارتر ، اي الابتعاد عن المثاليات ، وتطبيق مبدأ الاستثناء ، لا القاعدة في بيع السلاح هو الصراع الدولي الراهن في البحر الاحمر . اثيوبيا التي ظلت تقليديا حليفة الولايات المتحدة اخذت تتطلع للعون العسكري الى المعسكر الاشتراكي . الصومال التي تزودت دائما بالسلاح والتدريب السوفياتيين بدأت تسير في اتجاه معاكس. السودان المدعوم من مصر والمملكة العربية السعودية ، بدا يبرز كدولة متعاطفة جدا مع الغرب ، ومن هنا كان الاتجاه الاميركي الراهن نحو اقامة جبهة سعودية — مصرية — سودانية لمجابهة جبهة اثيوبيا — ليبيا ، وضم الصومال الى الجبهة الاولى .

وتكشف مجلة « نيوزويك » ان المملكة العربية السعودية قد دعت دائما الى هذا الخط ، الا ان واشنطن ظلت حتى الفترة الاخيرة غير مهتمة بالافكار السعودية .

كما لم تعر ادارة كارتر اهتماما بالغا بالوضع في تشاد ، رغم المحاولات المصرية في هذا الصعيد، ولكن حدث تحول مؤخرا في الموقف الاميركي ، وخاصة بعد قيام ليبيا بزيادة مساعداتها للثوار . واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية بان « معونات السلاح ستساهم في المحافظة على وحدة تشاد الاقليمية » .

في تقريره السياسة الجديدة يلخذ كارتر بعين الاعتبار في الدرجة الاولى موقف الكونغرس داخل الولايات المتحدة ، وموقف الحلفاء في اوروبا . الكونغرس يميل الى الموافقة على تزويد الدول الافريقية بالسلاح ، ولكن يتحفظ ازاء الطلب الايراني . احدى لجانه قررت ايقاف الصفقة . ويميل الكونغرس الى الموافقة على بيع اسلحة دفاعية ، لا هجومية . ومن هنا تبرز اوروبا الحليفة كبديل للولايات المتحدة ، ومن هنا مثلا يسود الاعتقاد بان الصومال لن تحصل الا على اسلحة دفاعية من الولايات المتحدة ، بينما تحصل على اسلحتها الهجومية من فرنسا وبريطانيا ، وفي مقدمة هذه الاسلحة مدرعات السونتوريون البريطانية .

ولكن الموقف الاوروبي ليس بهذه البساطة . تصريحات كارتر السابقة سببت احراجا بالغا للدول الاوروبية المصدرة للسلاح . ردود الفعل في البداية كانت متحفظة . وكان المسؤولون الاوروبيون ينتظرون ، كما وعد كارتر نفسه في تصريحاته ، أن تقوم الولايات المتحدة بخطوة الانسحاب الاولى من اسواق بيع السلاح . وطالما ان الولايات المتحدة لم تتخذ هذه الخطوة فسيسترون في سياسة التسلح السابقة . كان الامر يشكل احراجا بالغا لهم ، اذ يضعهم في مجابهة مباشرة مع الولايات المتحدة ، والظهور بمظهر تجار الموت الذين يفقدون الامور ، او التخلي عن مصالحهم ... الحيوية .

الا ان التطورات الجيوسياسية الاخيرة في البحر الاحمر قد قلبت الموقف الاميركي راسا على عقب ، وادت الى جعل اوروبا بديلة للولايات المتحدة ، وتكملة لها بدلا من أن تجعلها في وضع تجابهي .



مستحيل وكالة الاستخبارات المركزية يصبح ممكنا

اكتشاف ١٤٩ مشروعا اختباريا للتحكم في العقل البشري

وكالة الإستخبارات المركزية (سي. آي. اي) هي العمود الفقري للخارجية الاميركية في مختلف الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى والعسكرية . اولاها الرؤساء الاميركيون ، عبر تاريخها ، اهتماما اوليا ، فضاعفوا موازنتها ، وشعبوا فروعها ، ووسعوا صلاحياتها ، وزادوا عدد المخبرين فيها ، بحيث توزعوا في العالم كله يرصدون التحركات الرسمية والخاصة ، ويرفعون التقارير التي قلما تخطىء والتي تعتبر الاساس في تخطيط الوجود الاميركي ما وراء الاطلسي ، وفي القارات الخمس :

اعلن الاميرال ستانسفيلد تورنر مدير وكالة الاستخبارات المركزية أمام الكونغرس الاميركي ، ان الوكالة قد مولت ١٤٩ مشروعا للتجارب الاختبارية في المدارس والسجون وغيرها للبحث عن وسائل جديدة للتحكم في العقل البشري .

واضاف مؤكدا توقف هذه الاعمال نهائيا اليوم.

وقال تورنر : أن الملفات التي وجدت حديثا تتضمن معلومات حول دور الوكالة في التجارب المتنوعة ، وقد استخدمت المخدرات والتنويم المغناطيسي ، والصدمات النفسية ، وغيرها بهدف الوصول الى غاياتها . وينتظر وصول هذه المعلومات الى وزارة العدل التي ستقوم بالتحقيقات اللازمة حولها .

جاء اعتراف تورنر في اعقاب ما نشرته «النيويورك تايمز » عن المدى الذي قطعته دراسات الوكالة حول مراقبة العقل البشري . وقد كرس الاعتراف باقدام تورنر على نشر ٤٠٠٠ صفحة من الوثائق التي كانت محفوظة في واشنطن ضمن السجلات المالية ، والتي تنطوي على اسماء ١٨٥ عالما ضالعين في اجراء ١٤٩ اختبارا سريا . كذلك اسماء ٤٤ مدرسة وجامعة وثلاثة سجون و١٢ مستشفى ، و١٥ مركز ابحاث استخدمت جميعها كمراكز لتلك التجارب . اضف الى ذلك ما عرضه تورنر من وصف للاختبارات حول تأثير


■ ستانسفيلد تورنر مدير وكالة الاستخبارات المركزية ■



الصدمات الكهربائية والتنويم المغنطيسي وفعالية السموم على الجسم البشري .

وتابع تورنر يقول : « اننا نملك معلومات حول اختبارات اجريت على بعض المهووسين الجنسيين الذين ارتكبوا الجرائم وهم الان في احد المستشفيات الحكومية . كما اجريت تجارب اوقى على مخدر قوي بحجة تركيبمسكنات للمرضى بداء السرطان». لن معظم المشتركين لم يدرك للدور الذي تقوم به « السي اي اي » في هذا المشروع .

الاقسام الثلاثة

تتضمن هذه المستندات ٥٠٠٠ صفحة وتقسم الى اقسام ثلاثة :

● تفاصيل عن ١٤٩ مشروعا سريا تدور في معظمها على دراسات في امكان تبديل السلوك واستخدام المخدرات بصورة مستترة على الاشخاص .

● صندوقان من الاوراق المتفرقة تتناول تحقيقا لحسابات بعض المؤسسات التي تستخدمها وكالة الاستخبارات كغطية لدفع الاموال .

● تقارير عن ٣٢ مشروعا اضافيا تحت بند « ام — كي — اولترا » ، لا تتعلق بمشاريع مراقبة العقل البشري .

ويتابع تورنر فيقول ان الابحاث الجارية حول تاثير المخدرات والكحول على السلوك البشري تشمل ١٧ مشروعا .

وشملت الدراسات ايضا ابحاثا حول التنويم المغناطيسي واثره اذا استعمل مع المخدرات ، تحت ستار اجراء الدراسات على البشر وتصرفات الافراد خلال فترات العلاج النفسي .

توارد الخواطر والاجهزة اللاقطة

من جهة مقابلة قالت صحيفة«الهيرالد تريبيون» ان وكالة الاستخبارات المركزية تعاقدت مع « جون مولهولاند » الاختصاصي في العاب السحر في نيويورك للعمل معها كمستشار في مشروعها الرامي الى التحكم بسلوك البشر .

وفي التقارير ، اشارة الى ان هذا «الساحر» الذي توفي العام ١٩٧٠ ، كان يتقاضى ٣٠٠٠ دولار في العام ١٩٥٣ لاصدار كتيب عن العاب الخفة القلبية منه تدريب عملاء الوكالة على دس المخدرات بطريقة مستترة للغاية .

كما طلب منه التحقق من ادعاء احد الاشخاص حول اختراع جهاز يوصل المعلومات الى اي مكان بواسطة توارد الخواطر .

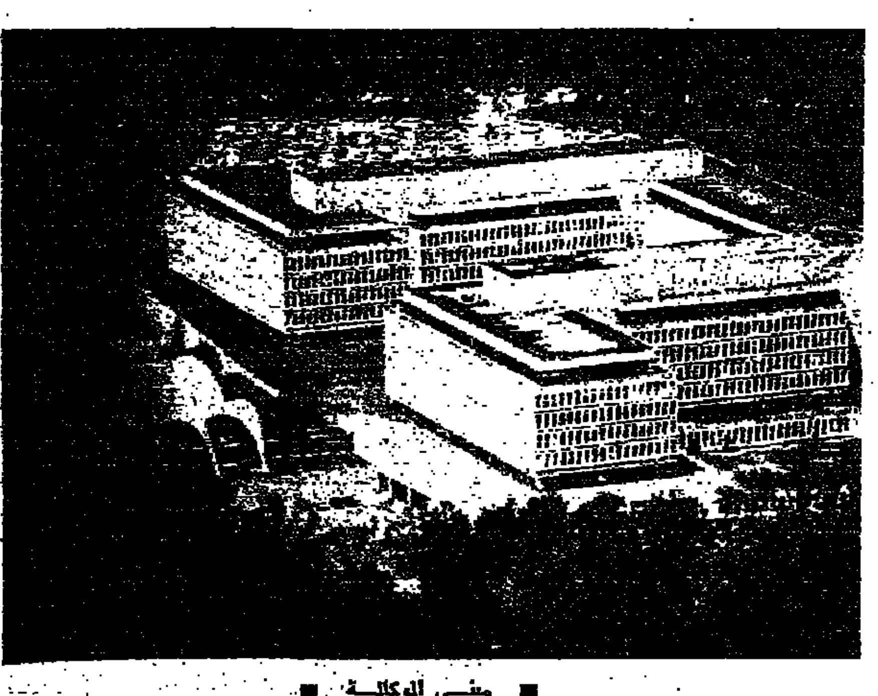
ويؤكد احد المسؤولين السابقين في الوكالة انه خلال عامين اجتمع اكثر من مرة مع مولهولاند . فكثير من الامور التي تحصل نجد لها تفسيرا لدى السحرة وممارسي العاب الخفة .

وتقول بولين مولهولاند ارملة « الساحر » ، انه كان مختصا في العاب الخفة اليدوية ، بالاضافة الى دراسته العميقة لنفسية الاشخاص ، وخاصة سبل تحويل انظارهم في اللحظة المناسبة .

اما جورج غوردون ، عميد كلية الفنون الجميلة في جامعة مسترا ، فلقبره عن دراسات توارد الخواطر التي يقوم بها لوكالة الاستخبارات المركزية . وقال : « لقد قرأ لي تقريرا وضعته الوكالة فاضحكنا كثيرا » . ثم تقدم شخص الى وكالة الاستخبارات بطريقة جديدة لتسليم الرسائل السرية بواسطة توارد الخواطر دون استعمال اية اجهزة الكترونية او ميكانيكية معقدة . وقد ارادت الـ « سي. اي. اي » ان تتاكد بصورة سرية من صحة اقواله عن طريق مولهولاند .

اما الاسم الرمزي الذي حمله الكتاب فهو « ام — كي — اولترا » التي تدل على علاقته بمراقبة سلوك الانسان .

من هنا كان على مولهولاند امداد بمعلومات حول امكان دس مواد « صلبة وسائلة وغازية » بخفة وبطريقة سرية . كما انه عرض اجراء تدريبات عملية للاشخاص الذين قد تناط بهم هذه المهمة .


■ مبنى الوكالة ■

اتهام شارانسكي ورفاقه بالعمالة لقلب نظام الحكم

منذ قيام الثورة الروسية ضد القياصرة في العام ١٩١٧ ، والصراع مستحكم بين قادة الكرملين واليهود السوفيات . وقد انتصرت البروليتاريا على القيصرية والاقطاع في الاتحاد السوفياتي ، ووقفت دون الانتصار على الصهيونية حتى داخل الحدود الروسية .

وتطالعنا الصحافة العالمية ووكالات الانباء ، بين الفترة والفترة ، بانباء حول تجدد هذا الصراع ، والاجراءات التي اخذتها ، وستاخذها السلطات السوفياتية ضد اليهود ، مواطنين كانوا ام غرباء يعملون في الاتحاد السوفياتي .

هذه الشكوك المتزايدة قد برزت في الاونة الاخيرة لدى زعماء الكرملين ، وهي تدور في جوهرها حول محاولة اليهود السيطرة على العالم وضرب النظام السوفياتي . ولمواجهة ذلك شكلت جبهات سوفياتية مهمتها ان تشرح للراي العام السوفياتي والدولي مبررات محاكمة اليهود المنشقين . وهو كونهم عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية يعملون على نسف النظام القائم والاطاحة بالشيوعية السوفياتية كمقدمة للعمل على الاطاحة بالشيوعية الدولية .

وكانت قضية اناتولي شارانسكي ورفاقه المعتقلين حاليا ، منفذا تخرج منه الصحافة الروسية لاظهار الصهيونية على حقيقتها بالنسبة الى الايديولوجيات اليسارية . فكانت افتتاحيات الصحف والتعليقات السياسية الرئيسية في جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي حملة مركزة ضد المؤامرة اليهودية العالمية هذه ، وكانت الاحداث والمحاكمات تكشف بما لا شك فيه ، بعد المخطط الصهيوني والتكتيك الاستراتيجي الطويل النفس للوصول الى الهدف .

محاولة ضرب النظام داخليا

وتقول صحيفة « الهيرالد تريبيون » الاميركية : الجديد في حملة السوفيات اليوم يتناول الشكل دون الجوهر الذي يرجع الى عهد ستالين . فبعد الحرب العالمية الثانية ركز ستالين حملة واسعة على التاثيرات الخارجية على الاداب والعلوم السوفياتية ، والتوجيه السيكولوجي الذي يرافق هذه التاثيرات والذي لا بد للنشء ان يتشربه بصورة عفوية لينعكس على البلاد والاجيال مخططا يؤدي بالشيوعية الى الانقراض . فجرت حملة اعتقالات واسعة في صفوف اليهود السوفيات وبدا في محاكمتهم بتهمة الخيانة والعمل على تسميم الناشئة الوطنية.

وظلت الحال كذلك حتى وفاة ستالين وقيام التريونفيدا وتصديها للسياسة الستالينية ، فافرج عمن بقوا في المعتقلات من اليهود ، تحت شعار الظلامة والتجني .

الواقع ان عملية الافراج تلك ، كانت ظلامة وتجنيا على الحقيقة ، لان العهود اللاحقة كلها لمست بما لا يقبل التردد مدى النفوذ الصهيوني في الاوساط السوفياتية الحاكمة ، والغايات البعيدة الهاجعة وراء هذا النفوذ ، ووفقا للتقارير الرسمية ، جاءت تهدف جميعا الى التخلص من الشيوعية ومن ديكتاتورية البروليتاريا والعودة الى نظام الراسمالية وديكتاتورية الاقطاعيات البورجوازية . وبذلك ينتقل اليهود من السيطرة على مقدرات البلاد المالية الى السيطرة على الاستراتيجية السياسية التي تتمحور حول الهدف الصهيوني الاكبر ، وهو السيطرة على العالم


■ ستالين ■

انطلاقا من العنصرية اليهودية و« تفوقها » على بقية الاعراق البشرية .

غير أن الدعاية الصهيونية العالمية اظهرت للراي العام ، بعد وفاة ستالين واطلاق سراح المعتقلين من اليهود الروس ، مدى الظلامة والجور اللذين كان ستالين يمارسهما ضد اليهود السوفيات .

التعتيم على الحقيقة

كانت حملة ستالين الاخيرة ضد اليهود في اوائل الخمسينات ، وكانت الاعتقالات التي شملت اطباء الكرملين « المتامرين » على قتل القادة السوفيات. ومن ثم حذر اليهود التورط اكثر في شؤون الدولة وآثروا التريث ريثما تستكمل معالم مخططهم ويعطون الفرصة السانحة للانقضاض على الشرعية والنظام واعادة الاتحاد السوفياتي الى نظام ما قبل الثورة .

وجاء خروشوف وبريجنيف وبولغانين وغيرهم ، وما ان ثبتت اقدامهم في ركاب الحكم ، حتى جردوا حملة واسعة ضد اليهود السوفيات ، وبدأوا في الاعتقالات السياسية ، وقد بررت الصحافة العالمية ذلك بان القادة الجدد قد ارادوا من ذلك التعتيم على الخلافات العميقة في صفوف الحكام وشد الراي العام الى الخطر الصهيوني الذي يهدد البلاد نظاما وشعبا .

واليوم ، بعد ان زال خروشوف وبولغانين ، انتقل الاتحاد السفياتي من عالم القنبلة الذرية الى عالم « السريكان » ، نجد ان الـ « كا. جي. بي » تعود فتتهم العالم شارنسكي ورفاقه من اليهود المنشقين بالتواطؤ لقلب نظام الحكم . وقد اوردت « الازفستيا » خبرا يؤكد ضلوع المعتقلين في عملية تجسس على النظام ، وانهم على صلة وثقى بعدد من موظفي السفارة الاميركية في موسكو .

الصهيونية والنازية

في المقابل ، دعت مجلة « اوغونيك » قراءها الى قراءة كتاب جديد يثبت وجه الشبه بين الصهيونية والنازية . ويؤكد على وحدة الصفات بين الايديولوجيتين وهي « كره الجنس البشري »، ثم الحديث عن « الامة المختارة » .

وتضيف المجلة قائلة : « ان الكتب المدرسية


■ بريجنيف ■

الاسرائيلية تحاول اقناع الاطفال بان اليهود هم نخبة الجنس البشري » وشعب الله المختار ، وقد خلقوا خصيصا لتمجيد الخالق ، فلا حرج عليهم اذا من الاحتفاظ بالعبيد شرط الا يكونوا يهودا .

انه كتاب واحد من مجموعة كتب ومقالات ومنشورات تقول بالعنصرية اليهودية وبمخطط الصهيونية العالمي ، على الصعيدين الاقتصادي والسياسي . وقد اشادت صحيفة « موسكوفا » الرسمية بهذا الكتاب سنة ١٩٧٥ ، بعد ان ذكرت في مكان اخر ، ان الفكرة الرئيسية التي ينطوي عليها هي أنه « على اليهود آن يتسلموا زمام العالم ويسيطروا على مقدراته السياسية والاقتصادية والمعنوية ، انطلاقا مما جاء في التوراة « بان مشيئة الله ستجعل من كافة شعوب الارض عبيدا لليهود » .

اليهود والاديان الوضعية

في مستهل القرن العشرين تحولت الراسمالية الى نوع من الامبريالية سهلت على اليهود الاغنياء السيطرة على جزء كبير وهام من ثروات العالم ، وهم اليوم يسعون للسيطرة على الباقي . من هنا كانت المنظمات الصهيونية العالمية المتعددة قد دست افرادها في كافة المؤسسات الحكومية .

يقول « بيغون » مؤلف الكتاب : « أن اصحاب المصارف من اليهود لم يتمكنوا حتى الساعة من السيطرة الكلية على هذا القطاع في مختلف البلدان . فهم في مرحلة السعي للسيطرة على المراكز الحساسة في الاجهزة الاقتصادية والادارية والايديولوجية للبلدان التي يعيشون فيها » . من هنا يجد كرههم للاديان الاخرى مبررا وتعليلا .

وتتابع الصحيفة فتقول : « أن هذه الحملة ضد اليهود قد تاتي بصورة عفوية ، يقوم بها الفلاحون ضد الاستبداد اليهودي بهم . وهذا مظهر من مظاهر الصراع الطبقي وليس حملة مضادة لليهود » .

واستطرادا تقول الصحيفة : يعتبر المسؤولون في الاتحاد السوفياتي أن مقالات صحيفة كهذه ليست سوى مبرر ايديولوجي لهذه الحملة ، ومحاكمة اليهود المنشقين هي المبرر القانوني .

العالم

السياحة في فرنسا

٢٥ مليونا يأتون كل عام وفي جيوبهم القليل من المال

■ زوجة ميدسان تقوم بدور دليل السياح في قصر الاليزيه

٢٥ مليون زائر سنويا : ما من بلد في العالم ي زخما سياحيا كالذي بلغته فرنسا . لكـــن سف — تقول مجلة « لوبوان » — ان زائري نسا ياتونها وفي جيبهم القليل من المال ويتركونها د خلفوا وراءهم القليل من العملات الصعبة ، مذ يذهب الفرنسيون الى الخارج ، اثنـــاء طلتهم السنوية ، ويمعنون اسرافا في التبذير .

انها المفاجاة الكبرى : لقد اصبحت فرنسا ارض تارة لكل اجنبي ومقصد كل سائح في العالم ، ى بلغ عدد السياح (الثلثين) ورجال الاعمال الثلث) سنة ١٩٧٦ ، ٢٥ مليون مقيم اي ما ازي ٢٣٤ مليون عابر سبيل من مختلف الجنسيات ، ، بلجيكيين والمان واميركيين او يابانيين .

اما بالنسبة لاسفار الاستجمام وحدها ، فقد رت فرنسا رقما قياسيا (١٤٥ مليون عابــر بيل) هو ضعف ما تحققه ايطاليا او اسبانيا .

انه رقم قياسي مطلق . وان الاهمية من هذه ظاهرة ان المفاجاة تستحق تفسيرا من وجهتين ، وجهة الاولى توضيحية من النوع التقني : فلم تصل ، منذ سنة ١٩٦٢ ، ان اجري احصـــاء لجانب يستند على التاشيرات الدولية . لان احصاءات الفرنسية كانت حتى يومنا هذا تعتمد لى القياسات التقريبية التي كثيرا ما كانت تنتقص ن حقيقة هذه النتائج .

وفي حديث اجرته مجلة الـ « لوبوان » مـــع وبير هوليه ، الاختصاصي في الشؤون السياحية ى سكرتيرية الدولة للسياحة قال : ان ابدال ريقة الاحصاء لا تكفي وحدهـــا ، لتوضيـــح هذه الصورة ، خاصة وان عدد السياح ، قد ضاعف خلال الـ ١٢ سنة الاخيرة .

هويات السياح

من هم هؤلاء السياح ؟

حوالي ٦٫٥ ملايين الماني ، ٥٫٣ ملايين بلجيكي ، ٢٫٤ مليون ايرلندي ، يشكلون العامود الفقري لجماعات السياح ، بالاضافة الى التزايد الذي يوازي نسبة ٦ بالمئة سنويا ... علما بان عدد البريطانيين (٥٫٤ مليون) يتزايد تدريجيا ، وياتي بعدهم [illegible] والايطاليون والاسبان ، اما القادمون من البعيد فانهم يشكلون ترتيبا كهربائيا : الاميركيون (١٤١ مليون) وياتي من بعدهم الكنديون واليابانيون والاوسترالبون والبرازيليون .

ما هي الاسباب التي تدفع بهم الى فرنسا ؟

حقيقة جغرافية تختصر الوضع الاساسي . لان فرنسا بنظر ٦ ملايين شخص في اجازة ، تعتبر في البداية « نداء الجنوب » نظرا لمناخها المعتدل ومناظرها المتنوعة . في « اوفرن » مثلا ، علق مسؤول عن المركز السياحي هناك ، بقوله « ان الكثير من الاجانب هم من المتاملين والاكثر تاثرا بمشهد البحيرات والبراكين مـــن الفرنسيـــين انفسهم » . ولكن ٤ ملايين سائح يعلنون اهتمامهم ، قبل كل شيء ، بالثقافة والتاريخ . وهكـــذا تسجل الكنائس ودروب الجلجلة من ضمن المثلث الذي يصنع نجاح بريطانيا : شاطئ البحر والحجارة القديمة والاطعمة البحرية . وقد اعترف ثلاثـــة ملايين سائح بميلهم الجارف احيانا نحو الاطعمـــة الفرنسية .

ما هي المناطق التي يفضلونها ؟

يتوجه ٨ ملايين زائر ، بالافضلية ، الى باريس اما رغبة في الاستجمام ، واما لقضاء بعـــض الاعمال . بينما يذهب ٦ ملايين الى الشاطئ . اما الريف ، فانه يجلب ٤٫٥ ملايين من هـــواة السياحة الخضراء . ويستميل الجبل كذلك ٣ ملايين رياضي .

هل انهم مسرورون ؟

ظاهريا ، طالما يعودون . فان نصف السياح الاجانب المسجلين سنة ١٩٧٦ ، سبق لهم ان اتوا من قبل ، اقله ٤ مرات الى فرنسا . وقد سجل ، مراسلو مجلة « لوبوان » الكثير من الاطراءات بدلا من التذمر ازاء الضيافة الفرنسية . لان حسن الاستقبال عادة ما تتصف به بريطانيا اكثر من اهل الجنوب .

ماخذ واحد ، ينادي به الجميع : « وحشية الفرنسي عندما يقود سيارته . اما اسعـــار المعيشة ، فانها تعتبر مرتفعة بالنسبة للبريطانيين والايطاليين ومتوسطـــة بالنسبة للايرلنديـــين والبلجيكيين . اما اثرياء البرازيل والعـــرب ، فغالبا ما يقون ازواجا او عائلات .

العائدات ليست ضخمة .

اما العائدات من العملات الصعبة ، استنادا على مصرف فرنسا ، فانها لا توازي هذا الطوفان من السياح . لان مجمل الاجانب يحرصون على مالهم ولا ينفقون الا القليل . فكانت النتيجة ان الميزان التجاري لفرنسا اخذ يتقهقر . فنرى ان العائض لسنة ١٩٧٥ كان قدره ١٧٣٩ مليـــون فرنك في مقابل ٨٥٦ مليون فرنك لسنة ١٩٧٦ . وتشير تقديرات الخبراء الى ان هذه السنة ستكون افضل على وجه التقريب .

« يفاصل لكنه يسرف في التبذير . اصبح الفرنسي زبونا تحثه مراكز السياحة الدولية — يقول روبير هوليه — لان في فرنسا اليوم ٥٦ مكتبا لبلـــدان اجنبية ، تنفق سنويا مليون فرنك لحث الفرنسيـــين على الذهاب الى خارج فرنسا اثناء اجـــازاتهم . بينما ، تنفق سكرتيرية الدولة الفرنسية للسياحة ١٠ ملايين فرنك سنويا لتغذية ٣٢ مكتبا سياحيا لها في العالم .

وينتهي روبير هوليه الى القول ان « الميزانية المخصصة للحملات الاعلانية في الولايات المتحـــدة من اجل « اجازة في فرنسا » تاتي في المرتبة ٤٢ بالنسبة للبلدان المعلنة » .

اما جوهرة فرنسا السياحية ، وعاصمتهـــا الثانية بعد باريس ، فانها « نيس » . وقد اجرت مجلة « الاكسبرس » تحقيقا مع جاك ميدسان بعنوان « ابتداء من نيس » ، تناولت فيه الاساليب التي اعتمدها والتي جعلت من نيس احدى اول « المنتجات السياحية » الفرنسية .

« سيكون لنا دور في انجاح العاب موسكو سنة ١٩٨٠ » . هذا التصريح ، ليس لسكرتير الدولة للشباب والرياضة انما ، لزميله السيد جـــاك ميدسان سكرتير الدولة للسياحة .

رجل لا يعرف التعب وممثل تجاري لمـــاركة « فرنسا » ، اطلق رئيس بلدية نيس افكاره مثلما تطلق الالعاب النارية . احدى هذه الافكار بدات تشع في الافق : لماذا ، لا تقام ، على شاطئ خليج « الملائكة » العاب اولمبية ؟ [illegible] من الاجتماع ، بعد ان انتهى من تعيين لجنة ومندوب اقليمي للسياحة ، وقبل ان يطير الى جزر « الانتيل » حيث الازمة الفندقيـــة تتطلب تدخلا طارئا ، شرح ميدسان رايه قائلا :

« لقد اضطر الاتحاد السوفياتي الى الاستعانة بخبير فرنسي لبناء فندق من ٢٥٠٠ غرفة ، وذلك بالسرعة القصوى ، كما اضطر الى اجراء عقد يمنحه ادارة الفندق كاملة ، طالبا من سكرتيرية الدولة الفرنسية تشكيل اجهزة الفندق الادارية وموظفيه قبل الافتتاح . علما بان مراكز التعليم عندنا تستقبل متدرجين سوفيات تعلمهم مبـــادئ المهنة الاولية . وانتم تعلمون ان خدمة المطاعم والفنادق هناك لها مستقبلها .. اما نحن فاننا نتقدم على موسكو كوننا نتصرف بقدرة فندقيـــة اختبرت عن طريق ٣٠ الف غرفة على شاطـــئ الكوت دازور من اصلها ١٠ الاف غرفة في نيس وحدها . دون ان نتحدث عن منتزه الرياضـــة والتسلية الذي تبلغ مساحته ٨٥ هكتارا ، ويحتوي على ملعب اولمبي من ٢٥ الف مقعد ، ودون ان نذكر ايضا انديتنا الرياضية ومسابحنا التـــي انشاناها منذ عشر سنوات لـ ٤٥ الف متخرج من مؤسساتنا الرياضية الـ ٤٨٢ » .

بهذه اللمحة الوجيزة اعطى رئيس بلدية نيس صورة عن سياسة فرنسا السياحية وصورة عـــن وجه نيس المتفوق . فالعون التكنولوجي الـــذي قدمته فرنسا للاتحاد السفياتي ، من اجل تحضير الاحتفال الاولمبي الكبير ، يشكل جزءا من سياسة تصدير المعدات والخدمات التي طبقها ميدسان منذ دخوله الى الحكومة في كانون الثاني ١٩٧٦ . انها عملية استفادة من الشهرة التي تتمتع بها فرنسا في فن الطعام . هذه الشهرة التي نالتهـــا من جراء مدارسها الفندقية ، واصول الخدمة التي تتميز بها من قبل مخترعي التجهيزات ، تسمح لها بتقديم عروض للتعاون مع الخارج ، وتقوم على دراسة لزرع التكوينات السياحية والتقنية الادارية والتجهيزات والاثاث والمعدات المطبخية في العالم كله . وان معرض التجهيزات الفندقية ، المقام على مدخل قصر فرساي ، هو الاول من نوعه في العالم والشبكة الفندقية الفرنسية تنافس اليوم اصول الاداب الامركية .

اتفاقات مع الخارج

وهكذا ، اثر سفره مؤخرا الى طهران ، وقع السيد ميدسان معاهدة اشراف على النمو السياحي في ايران . كما عقدت اتفاقات اخرى مع المكسيك وسان دومينغ وفولتا العليا . كل ذلك ، يسمح لموظفي الرساميل ومحترفي الشؤون الفندقيـــة الفرنسية ، في الانطلاق قدما نحو احتلال اسواق جديدة تساهم في اعادة التوازن الـــى الميزان التجاري الفرنسي ، الذي انتكس بسبب الفرنسيين الذين يمضون اجازاتهم في الخارج .

وحث الفرنسيين على تمضية عطلتهم داخـــل فرنسا ، يبقى الشق الاساسي في سياسة سكرتيرية الدولة . ومن اجل « بيع فرنسا للفرنسيين » حسب تعبيره ، عرض السيد ميدسان عدة حلول بدات تطرد وتثمر : كتيبان باسم « صيف » و« شتاء » يعرضان تشكيلة المنتجات السياحية الفرنسية في كل المناطق . اقتراحات الى سكان الشمال والشرق من اجل اقامة استثنائية في الجنوب والغرب . اقتراح برعاية الزبائن الذين لا تربطهم روابـــط عائلية او وظيفية خلال اجازات تموز وآب والذين يمثلون ثلث الـ ١٨ مليون مجاز . وكانت النتيجة الاولى ، انطلاقة لا تضاهى للسياحة الريفيـــة وتقلص خجول لانفلاش الاجازات .

لكن هذا المجهود ، يفترض على المدى الطويل ، تنظيم النشاطات والمبادرات ، بشكل يؤدي الـــى تلاحم مع صناعة يتعلق بها مباشرة مصير ٦٠٠ الف وظيفة ويعتاش منها فعليا ، ١٫٥ مليون نسمة .

رادا الى نص واحد ، كل النظم التي اتخـــذت نتيجة ظروف او حاجة ، هناك قانون قيد الدرس يهدف الى وضع هيكلية هرمية من ثلاث طبقات : توحيد مكاتب السياحة على مستوى القاعدة وهذا يتجاوب مع بعض الاهداف ، خلق لجان قطاعية ، وخلق لجان اقليمية تنتمي الى المناطق السياحية وليس الادارية .

اما الهدف الثاني ، الذي وضعه سكرتير الدولة نصب عينيه ، فانه يقوم على جلب الزائرين الاجانب باكبر عدد ممكن (٢٥ مليون هذه السنة) وابقائهم اطول مدة ممكنة لزيادة مداخيل العملات الصعبة . وقد اطلق لهذه الغاية ، حملة علاقات او اتصالات عامة لم يسبق لها مثيل ، بواسطة شبكة مكاتب التمثيل المنتشرة في ٢٤ بلدا « مصدرا للسياح » محركا بنفسه حملة الاعلام هذه . وقد اشرك فيها محترفين للتجارة والصناعة . فقام بعون منهم على خلق اساليب دفع لصنف « فرنسا » اثناء المعارض السنوية .

ولديه ايضا ، مشروع قيد الدرس ، هـــو كناية عن عملية زرع لما يسمى بـ « منـــازل فرنسا » تشكل واجهة جميلة لمراكز شركـــات الطيران الفرنسية ، وتكون مجهزة بمطعم وصالـــة سينما وصالون لخياطة الازياء ومعرض للـــوازم الضخمة والمنتجات الاقليمية .

خطة العمل السياحية الطموحة هذه ، ليست ، سوى نقل لاختبار اجري في نيس ، برعاية مـــن بلديتها ، التي تولى زمامها بعد ابيه ، السيـــد ميدسان . فتعرف على مختلف مشاكل المهنـــة ، وتوصل الى ايجاد حلول لازمة هددت مدينة تعيش على السياحة التقليدية منذ مرور الخط الحديدي بهـــا .

« كان لا بد من موجة جديدة من المحركين ، لتبديل ظاهر وطبيعة وهيكلية نشاط اقتصـــادي يحتضر . يقول السيد ميدسان . فلم يعد باستطاعتنا الاكتفاء بالجلوس على عتبة الباب وانتظار الزائر او عابر السبيل . فقد بدلت كل شيء ، خلال عشر سنوات ، وحملت عصا المبشر وطفت ابيع نيس الى العالم ، واتيت باعوان من الشباب احاطوا بي من اجل مواجهة كل المسؤوليات : جـــان اولترا ٢٨ سنة ، مسؤول عن العلاقات العامة البلدية ، هيلين مايتي ٣٢ سنة ، عالمة في علم الاثار ورئيسة غرفة في المجلس العام اوكل اليها امر استثمار الثروة السياحية للمدينة القديمة ، جان — بول كلوتر ٢٨ سنة ، رئيس غرفة فـــي الحكومة .

المنبع والمصب

كثاني مدينة للمؤتمرات بعد باريس ، (٢٢٢ مؤتمرا سنة ١٩٧٦) تشق نيس طريقها لتصبـــح العاصمة الاوروبية لسياحة الاعمال ، بالاضافة الى الف احتفال سنوي تجعل فنادقها الـ ١٧١ فـــي تخمة طيلة السنة . علما ان شركة « نيس — كونغري » التي تاسست سنة ١٩٧٣ ، تبـــاشر ببناء قصر لا مثيل له ، الى جانب قصر المعارض وصالات المحاضرات الـ ٩٠ الموجودة حاليا ، يكون في اعلى قمة سان — فيليب بمثابة محور لكل محطات الشاطئ ومجهز بصالة للمؤتمرات تتسع لثلاثـــة الاف مقعد .

عاصمة الشمس والسباحة ، الى جـــانب مسابحها الـ ١٤ الخاصة ، تعتني المدينة بالمسابح المجانية على طول مساحة ٤ كيلومترات ونصف ، وتحميها من التلوث عن طريق تامين حفر يبلغ عمقها اكثر من ١٠٠ متر على بعد ٢ كلم من الشاطئ ، ترمى فيها النفايات بعد تحويلها وتجفيفها . وهي تتميز بالاضافة الى ذلك ، بفنادقها الـ ٨٨ من الدرجة الثانية (٣١٦٠ غرفة) وبمطاعمها الـ ٦٤ حيث من الممكن حتى الان تناول الطعام باقل من ٢٥ فرنك للوجبة الواحدة ، وبمرفا مستقبلـــي للترفيه في حوض ليمبيا ، في قلب المدينة القديمة .

واصبحت لجنة نيس الخاصة بالاحتفالات اهم مؤسسة للاستعراضات على الاطلاق : ١٧١ احتفالا في السنة ، نصف مليون مشاهد في كرنفال شباط ، ١٠٠ الف مشاهد في ليالي الصيف الثلاث الكبرى ، ٤٠ الف مشاهد في الاستعراض الدولي للجاز . كل ذلك يجعل بنك الاستعلامات يشير على جهاز المكتب السياحي ، ان شيئا يحدث كل يوم في نيس ، منذ شهر ايار وحتى شهر ايلول .

مركز ثقافي

تعتبر نيس ، بفضل جامعتها الصغيرة ومهرجانها للكتاب ومتاحفها المخصصة لاشهـــر الفنانـــين المعاصرين ، ومدينتها السينمائية ومدينتها المستقبلية « للمعرفة » ، بمثابة مركز ثقافي متوسطي ، او « دفق ثقافي » يلخذ طريقه فوق ٢٤٠٠ هكتـــار من سفح « فاليون » .

من هنا ياتي اهتمام نيس واندفاعها في تامين تجهيزات باهظة التكاليف ، مثال ذلك مباشرتها في توسيع المطار فوق البحر للسماح بحركة سفـــر سنوية من ١٠ ملايين مسافر ، وتامين طريق ثلاثية تتسع لحركة سير من ١٦٠ الف سيارة في اليوم ، تنظم بواسطة العقل الالكتروني وخلق مساحـــات خضراء تمتد من منتزه الانكليز الى حديقة المعارض مرورا بحدائق « بابون » المعلقة .



من يخلف مكاريوس؟
٣ مرشحين يحاولون تعبئة الفراغ السياسي الكبير

■ مكاريوس

■ المرشحون الثلاثة : بابا دوبولس وكليريديس وكيبريانو ■

في الاسبوع الماضي ودعت قبرص رئيس البلاد الى مثواه الاخير ، وبذلك ودعت الشخص الوحيد الذي كان القبارصة اليونانيين مستعدين لتنفيـــذ اوامره دون نقاش ... ومن هنا اهمية وضخامة الفراغ السياسي الذي سيخلفه وراءه .

السؤال المطروح في الساحة السياسية القبرصية الان : هل ان وفاة مكاريوس الذي سيطر علـــى الاحداث في بلاده اكثر من ربع قرن سيؤدي اخيرا الى ايجاد تسوية للمشكلة القبرصية ، ام ان الوفاة خلافا لذلك ستزيد المشكلة تعقيدا ؟ وهل سيتمكن خليفته في الحكم من تجنب وقوع حرب اهلية في البلاد ؟

ولكن قبل محاولة الاجابة على هذين السؤالين لا بد من تحديد سياسة المطران مكاريوس بكل دقة .

المؤرخون ياخذون اولا على مكاريوس بانه كان رئيسا للقبارصة اليونانيين اكثر منه رئيسا للقبارصة الاتراك ، وبان اهدافه ظلـــت غير واضحـــة ، وخاصة بما يتعلق بتمسكه بمبدا الوحدة مـــع اليونان (اينوسيس) .

كاسترو المتوسط

الاتراك اساؤوا فهمه . الغرب ايضا اساء فهمه ايضا . نسب الى وزير الخارجية الاميركية السابق هنري كيسنجر وصفه له بانه كاسترو المتوسط ، كان بكل تاكيد يلقى تاييد القبارصة الشيوعيين ، وكان يتبع سياسة حيادية ، ويحتفظ بعلاقات جيدة مع موسكو ، ولكن لدى قيام الانقلاب اليميني ضده اعلن كلافكوس كليريدس المعروف بتعاطفه مـــع الغرب : « الحلف الاطلسي ينوي ابقاء هـــذه المنطقة في حضن الغرب ومنع التسلل الشيوعي ، ولكن ليست هي المرة الاولى التي يتصرف فيها على ضوء تقييم خاطئ » .

اصدقاء مكاريوس المقربون كانوا ياخذون على الغرب عدم ادراكه بان المطران كان في اعماقه متعاطفا مع الغرب ، معاديا للشيوعية ، لاعتبارات متعددة في مقدمتها انه رئيس كنيسة غنية .

ويشير هؤلاء المقربون الى انه لدى عودته الى الجزيرة في العام ١٩٦٤ ، انصبت جميع جهوده لحل المشكلة القبرصية في الاطار الغربي ، والى ان الاقتصاد القبرصي اصبح مرتبطا بالغرب ، وان اوروبا وكذلك طائرات يو — ٢ في تحليقها فوق المتوسط كانت تملك الحرية المطلقة لاستخـــدام القواعد البريطانية .

اليساريون كانوا يرون في مكاريوس افضل بديل ممكن ، ورجل المرحلة الراهنة حتى تحقق الجزيرة استقلالها عمليا . ما فات على الغرب ادراكه هو انه كان الشخص الوحيد القادر على توحيـــد القبارصة اليونانيين ، كما انه اعطاهم الامـــل بامكانه الوصول الى حل المشكلة القبرصية ، وبذلك عزل العناصر المتطرفة التي تدعو الـــى استخدام العنف .

كان شخصية شعبية . وازداد ظهوره كشخص لا يمكن الاستغناء عنه ، وخاصة لدى فشل ٣ محاولات باغتياله خلال السنوات السبع عشر التي تولى فيها الرئاسة . فقد تولى رئاسة البلاد منذ حصول قبرص على استقلالها في العام ١٩٦٠ ، وكان مركزه ككاهن وسياسي ، وكرئيس للجمهورية ، ورئيسا لاساقفة قبرص فريدا من نوعه .

خلال معارك الاستقلال ضد الاستعمار البريطاني ، وفي وقت لاحق ظل مكاريوس حسكة في حلقـــوم البريطانيين ، وكان من السهل تحميله مسؤولية فشل السياسة البريطانية ، وتحوله الـــى كبش تضحية .

كما كان من الصعب على الغرب ادراك امكانية التوفيق بين واجبات رجل الدين ورجل الدنيا ، مع ان الاساقفة والكهنة هم الذين حافظوا طوال ٤٠٠ عام من الاحتلال التركي على ابقاء اللغة اليونانية حية ، وكانوا يتولون القيادات الوطنية .

ربما كانت السلطات البريطانية محقة في فرضيتها بان المطران مكاريوس كان متورطا في حركة ايوكا بقيادة الجنرال جورج غريفاس ، ولكنها ارتكبت خطا فادحا بنفيه مع مطران كيرينيا في العام ١٩٥٦ الى جزر سيشل ، لانها نزعت بذلك الصمام الوحيد القادر على ضبط نشاطات الجنرال غريفاس الدموية .

نضال القبارصة اليونانيين لم يكن من اجـــل الاستقلال ، ولكن من اجل الوحدة مع اليونان ، ومع ذلك عندما اعترفت بريطانيا اخيرا بالهزيمة ، وبدات المفاوضات حول مستقبل الجزيرة . لم يصر مكاريوس على الوحدة ، ووافق على حل يضمـــن للجزيرة استقلالها .

عودته في مطلع العام ١٩٦٠ كانت مظفرة ، رغم ان العديدين في ايوكا ، وفي مقدمتهم الجنـــرال غريفاس اعتبروه بانه قد خان قضيتهم .. ومع ذلك انتخب باكثرية ساحقة كاول رئيس لبلاده .

اختيار اهون الشرين

في سنوات لاحقة اعترف مكاريوس بانه قبل على مضض بدستور البلاد بتاثير الضغوط اليونانيـــة والبريطانية ، وكان تبريره بانه فضل سن دستور غير قابل للتطبيق على استمرار موجة العنف .

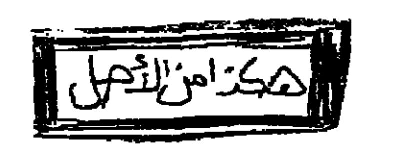
السؤال الذي يطرح في هذا الصدد : « هل تخلى المطران مكاريوس في فترة ما عن هدف الوحدة عن اليونان » الاجابة غير متوفرة بعد بصورة اكيدة ، ولكن شبه المؤكد ان النزعة الاستقلالية لـــدى القبارصة اليونانيين ازدادت بروزا ازاء ملامستهم للصلاحيات المتنامية التي اخذت تعطى للضبـــاط اليونانيين . المطران مكاريوس اجبر على القبول بانسحاب القوات اليونانية ، تخوفا من غـــزو تركي عسكري وتاكده من انه لن يلقى اي عون عسكري من اي جهة .

ابرز المرشحين لخلافة مكاريوس هم على التوالي رئيس مجلس النـــواب سبيروس كيبريانـــو ، وكلافكوس كليريديس وتاسوس بـــابادوبولس .

صحة كيبريانو ليست على ما يرام ، وقد يضطر الى تعديل سياسته ليكون مقبولا من الشيوعيين .

كليريديس اظهر اعتدالا خلال محادثاته مـــع الجانب القبرصي التركي في العام الماضي ، مما اثار في حينه حفيظة مكاريوس . في وقت لاحق اعتمد مكاريوس نفسه خطا معتدلا ، وقابل زعيم الاقلية التركية دنكطاش . يتمتع باحترام بالغ في الخارج ، وبثقة الاتراك ، الا ان موقفه اهتز قليلا لتعاونه الانتخابي مع العناصر المتطرفة المؤيدة للوحدة .

بابادوبولس ، مستقل ، غير معروف جدا ، الا انه اكثر قبولا لدى اليسار من كليريديس . وقد يكون مرشح تسوية خلال المرحلة الانتقالية على الاقل .



الرياضة

اليوم الاحد .. نشاط رياضي حافل في كرة القدم والرماية والدراجات

٤ مجموعات للفرق العربية لكأس الكؤوس في كرة القدم

اثر قرار الاتحاد العربي لكرة القدم بخصوص اقامة مسابقة ابطال الكؤوس في البلاد العربية تشارك فيها الاندية الابطال حاملو الكؤوس فقد قسمت الفرق العربية ، مسبقا وقبل ان تعلن اشتراكها ، قسمت الى ٤ مجموعات حسب المناطق التالية :

● المنطقة الشمالية :
الاردن ، سوريا ، فلسطين ، لبنان والعراق .

● المنطقة الشرقية
السعودية ، الكويت ، قطر ، الامارات ، عمان والبحرين .

● المنطقة الجنوبية
مصر ، السودان ، الصومال ، ارتيريا ، اليمن الشمالية واليمن الجنوبية .

● المنطقة الغربية
المغرب ، موريتانيا ، الجزائر ، تونس وليبيا .

تجري اليوم الاحد ، في العاصمة والضواحي والمناطق، سلسلة مباريات في كرة القدم ، رغم موجة الحر التي ما زالت تهب على لبنان ، كما يقام سباق للدراجات ، ومسابقة في الرماية .

● ملعب برج حمود

ففي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم تقام على ملعب برج حمود مباراة شديدة الحساسية بين تفاهم من لاعبي الراسينغ والهومنتمن وتفاهم من لاعبي الحكمة والهومنمن . وذلك في نطاق معرفة قوة كل تفاهم منهما ، قبيل اقامة دورة التفاهم بين الاندية الممتازة التي تبدأ يوم الاحد القادم ٢١ اب الجاري .

● ملعب المرداشية

وفي زغرتا تقام على ملعب السلام (المرداشية) مباراة قوية بين فريقي السلام من فرق الاندية الممتازة ونجمة الصحراء احد فرق المقدمة بين اندية الدرجة الثانية والذي اثبت وجوده في عدة مناسبات وفاز بها على فرق قوية ، وذلك في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

● ملعب مجدليا البلدي

ويقيم نادي الشبيبة في مجدليا اعتبارا من الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاحد ، دورة رباعية في كرة القدم على كاس فضية وتكريما لوفود المغتربين يشترك بهما فرق : ضهر العين ، مجدليا ، قدماء لاعبي لبنان ونهضة الادب ، وكل مباراة مدتها ساعة واحدة على شوطين . فيلعب ضهر العين مع مجدليا ، ثم لاعبو لبنان مع النهضة والفائزان يلعبان المباراة النهائية للحصول على الكاس .

● رماية

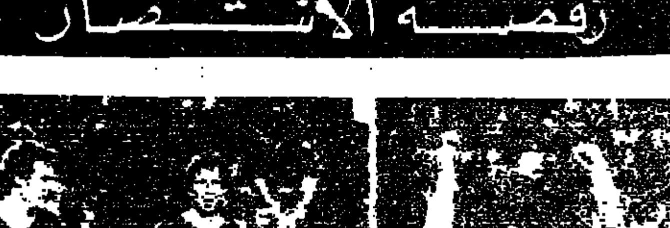
وفي حقل فقرا يقيم اتحاد الرماية مسابقة من الحفرة الاولمبية لاحراز كاسي الرئيس كميل شمعون ، يشترك فيها اقوى رماة لبنان وذلك في تمام الساعة التاسعة صباحا .

● دراجات

ويقيم نادي الصمود الرياضي باشراف اتحاد الدراجات سباقا مفتوحا للدراجات اعتبارا من الساعة السابعة والنصف صباحا وعند انتهاء السباق توزع الجوائز على الفائزين في كازينو الزهر فيطرون .

مؤتمر صحفي يعقده رئيس اللجنة الجديدة لنادي الاستقلال

قال لنا السيد عبده خوري ، ان المباحثات بشان تعاون نادي الاستقلال مع بقية اندية ساحل المتن الشمالي ما زالت جارية لما فيه خير الرياضة عامة والمنطقة خاصة . وان اللجنة الجديدة التي ستنبثق من هذا التعاون سيعلنها رئيس النادي خلال المؤتمر الصحفي الذي يعقده قريبا مع برنامج النادي للموسم المقبل ، وبحضور جميع اعضائها .





■ اللاعب البريطاني كيفن كيغان يرقص فرحا بعد تسجيله اول هدف لفريق هامبورغ في شباك فريقه السابق ليفربول خلال المباراة التي جرت مؤخرا وفاز بها هامبورغ ٣ — ٢. ■ (صورة من أ.ب)

لجنة منطقة الشمال لكرة القدم تقرر اقامة دورة تفاهم لبعث النشاط الكروي في الشمال

لجنة منطقة الشمال لكرة القدم عقدت اول اجتماع لها بحضور رئيسها معروف مولود والاعضاء موريس بولس يوسف بوفرنسيس والياس جورج وذلك في مقر نادي الرياضة والادب في طرابلس.

ناقش الاعضاء وضع اللعبة في الشمال ، وحالة ملاعبها ، والعلاقات التي تسود الرياضيين بعضهم ببعض ، وبعد تقييم شامل للحالة الحاضرة اتخذت المقررات التالية :

● توجيه الشكر الى الاندية التي منحتها الثقة .
● التمني على اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم تعيين موعد لانتخاب نائب رئيس للمركز الشاغر في لجنة المنطقة .
● اجراء اتصالات مع الاندية لاقامة دورة تفاهم بعد الانفراج الذي تشهده البلاد في الاونة الاخيرة .
● الطلب من الاندية المنضمة الى الاتحاد ارسال عناوينها الكاملة مع لائحة تتضمن اسماء لجانها الادارية للعام ١٩٧٧ .
● التمني من كافة اللبنانيين والرياضيين خاصة فتح صفحة جديدة والعودة بلبنان الى عهده السابق من المحبة والتسامح .

الاهلي والزمالك يلعبان في سوريا

يزور فريقا الاهلي والزمالك المصريان سوريا بدعوة من الاتحاد الرياضي العام ليلعبا اربع مباريات مع فريق قوى الامن الداخلي حسب التواريخ التالية :

● فريق الاهلي
الجمعة ٢٦ اب مع قوى الامن في دمشق ويوم ٢٨ اب في حلب مع قوى الامن .

● فريق الزمالك
الجمعة ٢ ايلول مع قوى الامن في دمشق ويوم ١١ ايلول في حلب مع الاحد ايضا .

الانوار والحمراء بكرة القدم

تجري الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الاحد على ملعب الجيش في الفياضية مباراة بكرة القدم بين فريق الانوار الحازمية وفريق الحمراء الحدث .



■ لاعب الكرة الشهير جوهان نيسينز يحاول انتزاع الكرة من احد مدافعي فريق ليفربول خلال المباراة التي جرت على المركزين الثالث والرابع في نطاق دورة امستردام . ويبدو لاعب ليفربول « طومسون » يراقب المشهد . وقد فاز فريق ليفربول على برشلونة ١ — صفر ■ (صورة من أ.ب)

في المرمى — مطلوب رد !

ما زلت ارفض تصديق « ارقام الرجال » في السباحة على صعيديها المحلي والعربي .

فتلك الارقام تجعل المرء يصاب بما يشبه الدوار عندما يقارنها بأرقام السباحين الاجانب .

ولاعطاء فكرة ، ليس اكثر ، فبمقدرة السباح الاجنبي ان ينهي سباحة في المئة متر او اي سباق آخر ، ثم « يأخذ دوش » ويرتدي ثيابه ، قبل ان ينهي السباح العربي .. سباقه !

كذلك : بات لا يجوز مقارنة ارقام السباحين العرب بارقام السباحات الاجنبيات . وتلك كارثة مذهلة ان دلت على شيء فعلى ان السباحة العربية تجري على الرمال وليس على الماء كما هو مفروض والا لما بقيت تراوح في نفس المكان !

والغريب العجيب او الامران معا ان تكون البلاد العربية غنية بالمدربين . فهذا مدرب حامل شهادة « ليسانس » في التدريب من الخارج . والاخر « دكتوراه » ، وثالث متخصص ورابع بطل قديم وخامس يستطيع ان يسبح بك في عالم الاحلام وهو يحدثك عن مؤهلاته وبراعته وطول باعه .. ورغم ذلك تلتفت صوب السباحة فتراها تغرق في قعر الاحواض . فلماذا ؟

هل من رد يا جهابذة السباحة وأساتذتها في العالم العربي ؟

ف.خ.

الكلمة المفقودة

اعداد : فيليب شماس

جميع الكلمات المنشورة ادناه لها مراكزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (مرغا فرنسي) اغفلت عمدا ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .
فما هي هذه الكلمة ؟.. لكي تجدها ، ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
آرق
بحر
حرث
زهو
صقر
عرق
كرم
كمر
معي
نسر
وعل
ياس
؟

● ٤ حروف
أثاث
اسيا
اعمى
أنيس
ثورة
جراد
جسيم
دنيا
رموز
عباس
فارس
قادم
قاسم
قروش
لبون
منزل
وادي
وريد

● ٥ حروف
الهند
انغام
ايلول
برامز
جلمود
حرمون
ديمول
قربان
كوريا
مجتهد
مدارج
نبيال
وطواط
يعسوب
يونان

● ٦ حروف
المرفع
بلباود
بيروتي
جورنال
روتسار
سويسرا
فالنتا
قبلات
كورتاي
مراوغة
بالسون

● ٧ حروف
ابن هاني
ابراهيم
ابو دوري
المتنبي
جان مورو
سان جورج
كونلكري
ليماسول
ماركوني
نيسابور
بوزيلشي

● ٨ حروف
الزقازيق
اوكرانيا
بليغ حمدي
خليل روكز
لويد جورج

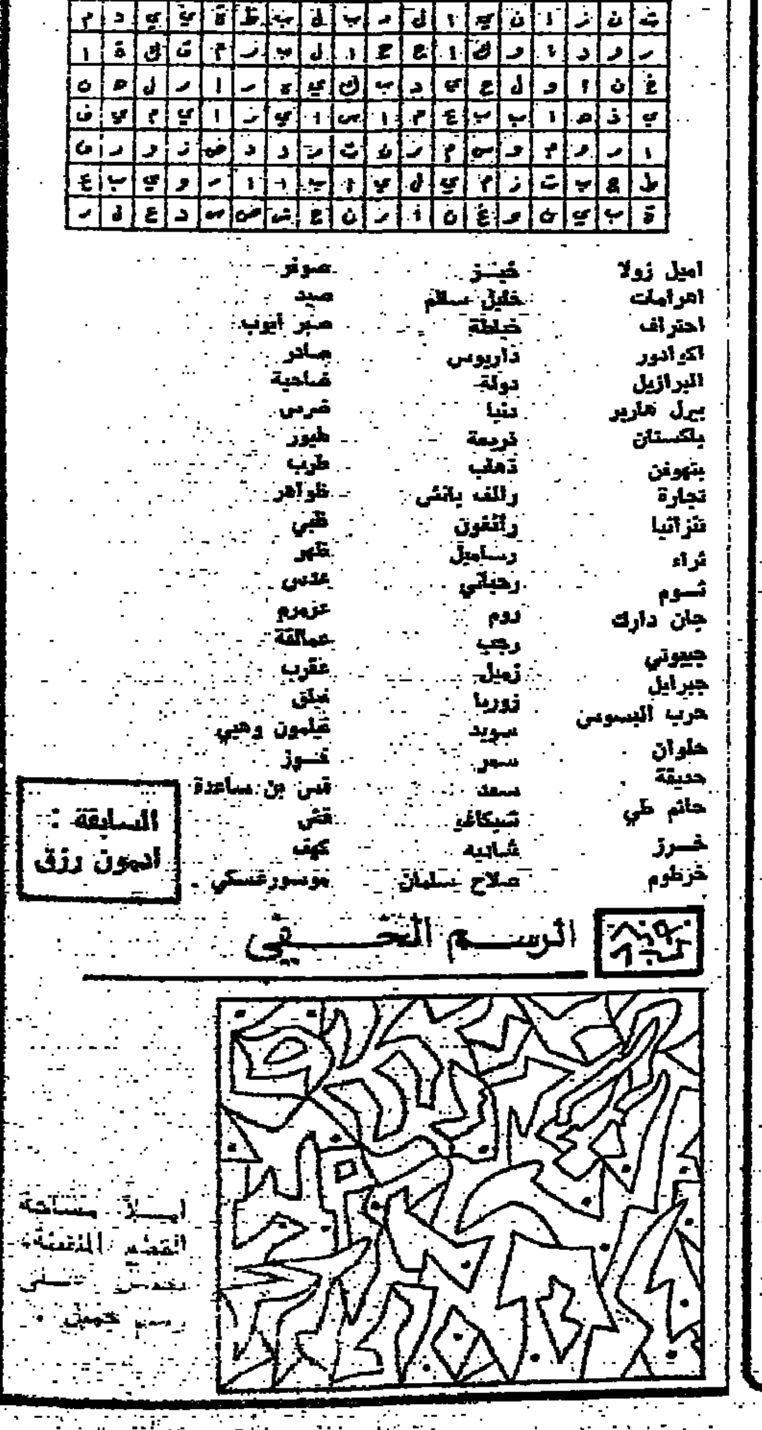
● ٩ حروف
السيلسيفت
بوسيفالوس
بولس سلامه
تلة الخياط
نيومكسيكو
هنريك ابسن

● ١٠ حروف
حكاية كل يوم
كامل الاسعد .

السابقة : ماس

كلمة السر

كلمة السر من عشرة حروف : عاصمة أسيوية



كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢				■					
٣					■				
٤		■					■		
٥			■					■	
٦	■					■			
٧						■			
٨				■				■	
٩				■					

افقيا :
١ — اديب مصري راحل ، متشابهان —
٢ — سكن بعد حدة ، متشابه —
٣ — دائم وثابت على وتيرة واحدة ، يزيد مع —
٤ — خرابه ، لفظة هجاء —
٥ — شبيه ، بطرء —
٦ — دولة عربية ، عكسها ولي —
٧ — رلجين ، التفاح —
٨ — طعام ، ضعف —
٩ — شاهدة ، عاصمة آسيوية .

عموديا :
١ — عاصمة آسيوية ، اعترف —
٢ — فزع ، سنخوا —
٣ — من المعادن ، عكسها زعيم نازي —
٤ — مدينة هندية —
٥ — بحر ، الفاي —
...
٩ — ماركة سيارات .

الحل السابق :
افقيا :
١ — فان غو ، طه —
٢ — ابن العميد —
٣ — رج ، ربا ، رو —
٤ — برد ، مطلوب —
٥ — كرب ، رشا —
٦ — كنه ، فيل —
٧ — فيلت ، مس —
٨ — تومبالباي —
٩ — كومي ، بور .

عموديا :
١ — فارية ، فلك —
٢ — ابعر ، طيور —
٣ — ن ن ، دك ، امس —
٤ — فلز ، راتي —

صيدليات

تنشر « الانوار » مقابل صيدليات خارج منطقة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من « ع » الى « س » :

الصيدلية	الهاتف
السادة الصيدلية	—
البدة الحكيم	—
ددنة المتن الصيدة	٦٦٤٩٢٢
حزالنسب الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
= المتن	٤١٠٧٠٠
= السم	٩٤٠٢٩٠
= خوري	٩٤٠٢٥٣
= الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه طباع	٩٣٠٤٢٨
= الوطنية	٩٣٠٠٥٧
= كاورك	٩٣٠٢٠١
= معرض	٩٣٠٢٢٣
= بواري	٩٣٠٩٥١
جديدا نصير	—
حزين حزير	—
سبحان حب حرين	—
الجمهور الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث اخوان دكاش	٤٦٠٥٢٥
= ملسل	٤٦٠٥٥٠
= دورج مطر	٤٦٠٣٣٣
دملنا مرهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية غلرديبا	٤٥٠٤١٠
= الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حمرون الفتيسة مرازيا	٦٧٥٠٦٢
دليا حلبا	٦٨٠٠٥٢
خلدة خلدة	٤٣١١٥٧
الشويفات منصور	٣٦٧٢٩٧
= الشويفات	٣٦٣٧٢١
دوما السور	—
الدامور الشيوخ	٥٣٠٠٨٨
الدورة الدورة	٣٦١٠٢٣
دير القمر البستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل تمروان	٩٣١٤٥٦
ذوق مصبح شلن الجديد	٩٣٣٤٠٠
الرابية الرابية	٤١١١٥٠
راشيا حرمون	—
رماون مبارك	٩٥٠٠٥٥
ريان الوطنية	—
روسيت صوفر الروسات	٥٦٠٣٣٦
زحلة حداد	٨٢٢٥٥١
= دوز الجبال الغربي	٨٢٠٣٩٢
= قبرج	٨٢٠٣٠٤
= ماجيني	٨٢٠٥٥٠
الزلقا الوطنية	٣٣٢٤٤٩
زحلة الصحراء	٨٢١٥٥٧
= مجدسي	٨٢١٢٤٧
= المصرية	٨٢١٢٠٩
= الافرنسية	٨٢١٢٢٤
= النصر الجديدة	٨٢٠٤٤٩
= ابو سعيد	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب الشرق	٥٩٤٠٩٠
= سوق الغرب	٥٩٥٠٣٤
سن الفيل عراء	٤٦٢٢٥٣
= الاهلية	[illegible]
= سن فيل	[illegible]

أرقام الطوارئ

الردع :
سنديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ معسم ٢٨٩٤ ، ترشيشا وصرفا ودوره ٣٢٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٢٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٢٥٠٥٨٠ ، حلده ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٣٣٣٠٠٧ و ٣٣٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٣٢٠١٠٥ ، والرقم ١٧ مركز الباشورة ٦٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٣٢٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١١٤٣١ ، الروم ٣٣٤٧٠٠ ، الرزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٣٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٣٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
لات تاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٢٦٦٦
الايبون	الروشة	٣١٦١٦٦	بارني	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
اوبيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بقبكيان	النباريس	٣٣٤٩٢٩
المى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٢	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
الشعار	راس النبع	٣٢١٠٢٨	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩	النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
ريات	تركول العبد	٣٣٠٦١١	الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
رانيور	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	عنبر	الاشرفية	٣٣٣٤٢٥
صراف	الاشرفية	٣٣١٢٥٨	السيدة	كرم الزيتون	٣٣٤٨٢١
النرقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٤٧
رمضان	مقتنة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
لبنى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٣٣٤٤٣	مكروى	محطة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٣
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٢	الظريف	القريه	٣٦٨٤٤٦
مقصد	تركول الدروز	٣٥٩١٦٧	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٢
كنيكيا	محطة مار مخايل	٣٦١٢٦٨	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
بورة	الاشرفية	٣٤٣٦٧٢	سعر	سودبكو	٣٣٣٤٢٨
العنلية	الاشرفية	٣٢٥٤٦٢	البسطة الجديدة	البسطة	٣٢٧٠٢٠
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٢	الرشيد	رأس بيروت	٣٥٢٥٥٠
الحمراء	فردان	٣٥٣١٥٥	عيناني	كورنيش المزرعة	٣٠٢٩٤٤
فؤاد عازوري	الروضة	٣٤٣٤٤٤	نيبال	محطة المتاوي	٣٣١٣٥٢
وشش	مار نقولا	٣٣١١٢٠	مسلسحي	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
[illegible]	جان دارك	٣٤٣٣٢٥	نيرفل	محيق سحادة	٣٠٤٨٤٣
شوموتول	رأس بيروت	٣٥٢٠٤٤	ميمسه	منارة المدى	٣٦٠٤٤٠
شوراني	الروشة	٣١٢٣٩٨	الحوراي	الحمراء	٣٤٩٥٠٠
بدوي	محطة الشريري	٣٣٢٨٥٤	فيروزي	[illegible]	٣١٤٥٩٢

السينما

افلام الاسبوع من ٢٥—٧—٧٧

انوال — ٣٤٦٦١٦
على من نطلق الرصاص (سعاد حسني ومحمود ياسين) الفيلم الذي نال عدة جوائز من مهرجانات عالمية ، ويعالج مشكلة الالتزامات الحكومية التي تعقد خلف الكواليس ، من خلال قصة مقاول بناية انهارت على سكانها .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
حبيبتي اولغي (الين مرابس) مغامرات عاطفية من خلال قصة حب ناعمة .

الدورادو — ٣٤١٧٣٢
الصياد (جان بول بولموندو وبرونو كريمر) قصة صائد حيوانات مفترسة يتحول الى صائد رجال لحساب البوليس .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
شهوات امرأة (من افلام موجة الجنس المستوردة من اليونان) .

أديسون — ٣٤٤٣٨٦
مندر بولد وليد عود (كلنت استوود وجيني بريجل) فيلم مغامرات .

امبير — ٣٣٣٢٧٢
جنون اللذة (من الافلام الجنسية على الطريقة الفرنسية) .

بافيون — ٣٥٢٢٢٨
بلاك ايمانويل (ايمانويل) من سلسلة الافلام العارية التي احدثت ضجة في العالم .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
الرهينة الناعمة (ليندا بلير ومارتن سان) فيلم اميركي عن مجنون يخطف فتاة حسناء فتعشقه من خلال معاملته العنيفة .

بريزيدانس (ذوق مكايل) ٩٣٠٧٥٣
اجازة بالقتل (ويرد بوكارد وانا غارنر) من افلام وارنر الوليبة .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
ساعيل ساعيل الان (ايليوت كولد واتيان كيتون) من الافلام الكوميدية المرحة .

ستراند — ٣٤١٧٢١
على من نطلق الرصاص (راجع برنامج انوال)

فينيسيا (جونية) ٩٣١١٥٩٠
الطيور الكاسرة (دايفيد جونسون ورالف ميكر) فيلم بوليسي يقول : اركض ولا تلتفت الى الخلف ، لان الطيور الكاسرة قد تكون آخر شيء تراه عينك .. والطيور هنا تعني طائرات الهليوكوبتر .

فرساي — ٣٤٧٤٨٠
مسرحية « غربة » لدريد لحام ومرفقة نهاد قلعي . انتقادية بقالب كوميدي شعبي .

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٣٤٦٦
امراه من الاسمنت (راكيل ولش ودون ملوكر) فيلم بوليسي على شكل من الخلاعة .

كوليزيه — ٣٤٣٩٦٢
الدكتور منكس (ابدي وليامس ورنسدي مون) سكسي جدا .

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
بروسلي ضد سوبرمان (من مخلفات افلام ملك الكاراتيه بروسلي) .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
حرامي الحب (نبيلة عبيد وعادل امام واحسان ذو الفقار) كوميديا مصرية خفيفة الظل .

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
غراميات كاترين وشركاها (جين بيركن وجسان كلود بريالي) فيلم سكسي على كوميدي .

لاسامبيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
قصة حب (الي ماكرو ورايان اونيل) اعادة لفيلم « لاف ستوري » الذي ابكى كل من شاهده .

التلفزيون

الاحد ١٤ — ٨ — ٧٧

الاقنية ٧ و ٤ و ٢
٦٠٠ موسيقى ، ٦٠٣٠ ماجيك (رسوم متحركة) ، ٧٠٠٠ الجسور الذهبية (الحلقة الخامسة بالالوان) ، ٧٠٣٠ كونغ فو ، ٨٠٣٠ الاخبار ، ٩٠٠٠ الوان (مع جوزيف عازار ومنى مرعشلي) ، ١٠٠٠ لعبة المصير (مسلسل مشوق عن مؤسسة صحفية عالمية) .

القنال ٩
٦٠٠٠ موسيقى ، ٦٠٣٠ ماجيك ، ٧٠٠٠ الجسور الذهبية (بالالوان) ، ٧٠٣٠ برنامج رياضي ، ٨٠٠٠ الحياد برنامج ، ٨٠٣٠ مقتطف خاص (الحلقة ٥) ، ٩٠٠٠ مسرحية من التلفزيون الفرنسي .

القنالان ٥ و ١١
٦٠٠ صور وموسيقى ، ٦٠٣٠ مقتطفات (نظام) ، ٧٠٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٧٠٣٠ كونغ فو ، ٨٠٣٠ الاخبار ، ٩٠٠٠ الوان مع جوزيف عازار ، ١٠٠٠ لعبة المصير (بطولة جيميدلي) .

جوزيف عازار
نجم سهرة الليلة المنقولة من برنامج « الوان » الذي يقدم على الاقنية ٧ و ٤ و ٢ و ٥ و ١١ ابتداء من الساعة التاسعة ، ومع جوزيف يشترك في حلقة الليلة كل من : منى مرعشلي ، انيس ... ، ماري شماس ، خالد ... وغازي ...

الرياضة

مذكرات بيليه (٨)

اللاعب والمدرب السابق فالديمير كان السبب في وصولي الى الشهرة

وكان مدربنا الجديد يدعى فالديميردي بريتو ، انه احد اعظم الاسماء في تاريخ البرازيل الكروي ، في ايام شبابه كان النجم لعدة فرق كبيرة لعب معها ، وكان تاريخه السابق يقول بانه كان المهاجم الايمن للفريق البرازيلي الذي اشترك بكاس العالم عام ١٩٣٤ .

لقد علمنا هذا المدرب الكبير اشياء مهمة وعديدة في لعب الكرة :

كيف نوقف الكرة ونميتها ان كان باقدامنا او بصدورنا او برؤوسنا .

ارشدنا الى الطريقة الصحيحة لاطلاق الكرة من اقدامنا فتذهب يمينا او شمالا بعد ان تلف منحنية .

علمنا ايضا كيف نحاور ونتخطى اللاعب الخصم بدون تعقيدات ومراوغات لا نفع منها .

علمنا ايضا وايضا ضربة الراس المحكمة وفي وقتها ، استلام الكرة وارسالها الى الزميل وعلى قدمه في الوقت المناسب .

ولقد حاول منذ بدء تدريبه فريقنا على معاملتنا بمساواة ، لكني لاحظت انه يوليني عناية خاصة ، وقد ظننت في بادىء الامر ان هذه العناية مرجعها لصداقته لوالدي ، لكني عرفت فيما بعد ان اهتمامه بي كان لانني لاعب هجوم ، فهداف الفريق ... ربما .

وكبرت ، وصار عندي وظيفة خائط في مصنع للاحذية .

... واحببت مرة ثانية

وفي اوقات الفراغ كنت اساعد صديقي الياباني في مصبغته ، واساعد عائلته ايضا في سوق الخضار الصغير الذي يمتلكونه ، وكله من اجل اخته الصغيرة ، واظنها كانت جميلة ، وكان اسمها نيوزا ساكاي ، وكنت متاكدا ان شعوري نحوها كان مراهقا .

على كل حال ولانني كنت خجولا جدا كي ابوح بحبي للفتاة ، فانني ما زلت اشك لحد الان ان هي شعرت بشيء من هذه العاطفة في ذلك الوقت .

لكن بالرغم من كل هذه الاعمال الاضافية وعلاواتها السرية فانني ظللت احيا واعيش فقط من اجل النادي ومن اجل كرتي المعبودة الاولى .

ولقد ربحنا بطولة الاحداث مرة ثانية وثالثة ، وصرت افكر جديا في ان اصبح لاعبا محترفا .

الطريق الطويلة

وفي احد الايام وكان عمري ١٥ عاما زار المدرب فالديمير دي بريتو والدي ، وقد افهمه من البدء انها ليست زيارة اجتماعية ، قائلا :

دونديهو ، يجب على بيليه ان يجرب حظه في نادي سانتوس ، صحيح انه ناد صغير لكنه يلعب كرة جميلة ، ان بلدة سانتوس ليست اكبر من بلدتنا ، لكنه سيكون سعيدا جدا هناك .

ونظر اليه والدي بشك ، لكن فالديمير عاجله بجوابه ضاغطا عليه محاولا اقناعه :

اذا تدرب بيليه ان ينسجم مع فريق صغار النادي فربما اكتسب خبرة تؤهله كي يلعب مع الفريق الاول كمحترف .

ان فريق سانتوس بطل المقاطعة ، انه فريق جيد وقد تكلمت الى المسؤولين هناك عن مواهب بيليه الصغير ، وهم مشتاقون لرؤيته .

امي تتساءل وترفض

ابي لم يكن مشكلة ، انها امي التي اجابت بسرعة فور انتهاء فالديمير من حديثه التشجيعي :

ديكو ما زال طفلا ، انا لا اريد منه ان يترك البيت الان ، وماذا يحدث معه مستقبلا اذا احاطته عصبة من الفتيان الاردياء ، ومن سيراقبه ، انه سيقع في وسط موبوء حينما يكون لوحده .

كيف نتاكد انه ياكل كفايته من الطعام ، من يغسل له ثيابه ، ثم انظر الى ثيابه الوحيدة التي يمتلكها وهو لابسها ولا غيرها عنده ، هل تتوقع يا سيد فالديمير مني ان اسمح لابني بالذهاب الى نادي سانتوس هكذا ، كالمتشردين ... لا ، لا ، لا .

■ بيليه ■

لكن فالديمير حينما كان يضع هدفا امام عينيه فمن الصعب جدا ان يتراجع عنه ، لقد غادر بيتنا بدون جدال .

فالديمير العنيد

فبعد اسبوع واحد عاد الى بيتنا وطلب من والدي وامي ان يذهبا معه الى الفندق حيث يسكن لانه ينتظر مكالمة على الهاتف من مكان بعيد ، وانه يريد بالتاكيد ان يكونا بجانبه في تلك اللحظات .

بعدئذ علمت ان المكالمة كانت من رئيس نادي سانتوس للكرة ، انا لا اعرف بالضبط ماذا قال ، لكنه يظهر انه استطاع اقناع ابي وامي ، لانه لما عادت امي كانت تصرخ باكية :

امي توافق

ديكو ، بالنسبة الي ما زلت صبيا صغيرا ، لكن الجميع يظنون انك كبرت ، يمكن اكون على خطا ، لذلك لن اقف في طريقك ، اذا كانت هذه الفرصة ستمنحك المستقبل الذي ترغبه .

انا لا اريدك ان تصاب كوالدك ، انا لا اريدك ان تقاسي مر الحياة مثلنا بسبب كرة القدم ، وايضا اقول لك اخيرا انك كنت تلميذا فاشلا ولا اريد لك ان تقضي بقية عمرك كخائط في مصنع للاحذية .

لم اقدر ان اصدق انني ما سمعته من امي ، وبالكاد نطقت مجيبا :

هل تعنين ما تقولين ؟ هل انا قادر على الذهاب ؟

نعم ، اجابت امي ، لكن على سبيل التجربة هكذا قالوا لي ، وقد وعدني فالديمير بان يراقبك جيدا ، والمسؤولون في نادي سانتوس اكدوا لي بانهم لن يدعوا الصبيان الاشقياء يختلطون معك ، بل زادوا على ذلك بانهم سيهتمون جدا بطعامك وباوقات نومك وبابعاد اي اذى عنك ...

ومسحت امي الحبيبة دموعها وتركتني لاعمالها المنزلية .

ولان امي صممت اخيرا على ذهابي فانها لم تدع الندم ياخذ مكانا له في افكارها .

ليلة الوداع

وقد سهرنا متاخرين تلك الليلة في المطبخ ، قبل يوم الرحيل ، كانت امي تعد لي طعاما خفيفا كي اتناوله اثناء سفري بالقطار .

كان كل واحد في البيت ، جدتي ، اختي ماريا لوسيا ... الجميع يحاول اعطائي وتزويدي احسن ما عندهم من نصائح سمعوها ، كانت اصواتهم تتشابك لانهم كانوا يتكلمون في آن واحد .

اما انا فبالكاد سمعت أو فهمت عشر ما تفوهوا به ، لان عقلي لم يكن معهم ، بل كان هناك في البعيد المجهول .

ومع هذا فقد ظللت طوال الليل افكر وانا اتقلب على فراشي :

هل صحيح انني ساغادر البيت الى النادي الكبير ؟

ومع كل احلامي الجميلة التي سأصنعها انا في نادي سانتوس وكيف ساصبح بطلا معبودا ، هكذا كانت افكاري الصبيانية تتراءى لي وكانها اصبحت حقيقة ، فانني لم اقدر الا ان افكر بنيوزا الفتاة اليابانية وكيف سافتقدها ، وهل سأؤثر عليها اذا اصبحت مشهورا في المستقبل ؟

ولقد مر ايضا الشريط الفكري المصور امام عيني وانا في الفراش .

الاسماء الضخمة للاعبي سانتوس الذين ساتدرب معهم ، هل سيضحكون علي حينما انزل الى الملعب ؟ هل سيرفضون اللعب مع صبي نحيف القامة مثلي ، وهم الكبار اصحاب العز والكبرياء ، بينما انا الغريب الطارىء ؟

الرحلة الى سانتوس

حينما جاء والدي دونديهو لايقاظي كان الظلام ما زال مخيما ، ومع هذا فانني لم اغمض عيني طوال الليل .

قمت من الفراش بصمت ولبست ثيابي الجديدة ، ولما دخلت المطبخ كان الجميع هناك حاضرين ، لابسين ثيابهم كاملة مع ان الشمس لم تشرق بعد .

كانت جدتي تبكي بصمت ، ولم تكف عن البكاء حتى بعد ان غادرنا المنزل ، تشاركها في الدموع ايضا اختي ماريا لوسيا .

وفجاة بدا العد الخلفي للرحلة يتسارع ، وفي لحظات ، هكذا خيل لي ، وصلنا المحطة ، والدي دونديهو ، اخي زوكا ، عمي جورج ، امي وانا .

وفي المحطة ضمتني امي الى صدرها وحاولت ان تبتسم بينما كنت اتسلق درجات القطار ، ولما تطلعت اليها من خلال النافذة وجدتها تحاول اخفاء دموعها .

واصابتني الغصة لهذا المشهد ، لكنني ضغطت على نفسي كي لا تنفر الدموع من عيني فازيد الطين بلة لهذا المنظر الوداعي امام المسافرين .

واخيرا جلست ، وبدا القطار يتحرك وظللت اتابع تلويحهم بايديهم ما استطعت حتى غابوا عن ناظري .

ولما لف القطار منعطفا ولم اعد ارى عائلتي بالمرة . التفت الى والدي وقلت له بحدة لم اعهدها من قبل :

« اول نقود اكسبها من الكرة سارسلها لك كي تشتري بيتا لامي » .

وابتسم والدي ، نفس ابتسامته الصبورة المعتادة قائلا :

بكير بعد يا ابني ، ان كان بالنسبة للنهار او لمستقبلك ، وتابع ، حتى تحلم استلق وحاول ان تنام لان الرحلة طويلة !!

والقيت بجسدي على الكرسي منكمشا ملقوفا على نفسي محاولا اغماض عيني كي انام ، لكن النوم ابى جفوني ، كل ما كنت افكر فيه حاليا هو انني ساكون لوحدي لاول مرة ، ولهذا فانا خائف يائس .

ترجمة : ميشال غفري

سوريا تستعد لمسابقة كأس القنيطرة

قرر اتحاد كرة القدم السوري اختيار ٣٢ لاعبا يمثلون الجيش والامن والعمال والاتحاد والحرية والكرامة والمجد والوحدة ، لاعدادهم من اجل تشكيل المنتخب الوطني الذي سيشترك في مسابقة كاس القنيطرة الثانية التي تقام في المغرب بين ١٩-٢٩ تشرين الاول القادم .

وسيقام معسكر تدريبي للمنتخب اعتبارا من يوم ١٥ ايلول .

الحرس الوطني السعودي يتعادل مع الوحدة الدمشقي صفر – صفر

يزور دمشق حاليا فريق الحرس الوطني السعودي حيث لعب مباراته الاولى امام فريق الوحدة الدمشقي على ملعب تشرين ، وقد انتهت المباراة بتعادل الفريقين بدون اصابات بعد لقاء متكافىء ولمحات فنية برز خلالها حارسا الفريقين اللذين لم يتركا الفرصة امام المهاجمين لهز شباكهما .

لاعب كرة ثمنه ٣٠٠ الف جنيه استرليني

طلب نادي ويستهام ونادي نوتنغهام فورست من نادي ايسويتش شراء اخطر لاعب مهاجم وهو تريفور هواي مارك بـ ٢٥٠ الف جنيه استرليني لكن ايسويتش طلب ٣٠٠ الف جنيه مقابل الاستغناء عن هذا اللاعب .

البطل يتحدث عن انتصاره في الدراجات

بعد انتهاء اخر مراحل سباق دورة فرنسا للدراجات ، اصبح باستطاعة الفائز الاول برنار تيفنه التحدث بحرية عن المراحل الحلوة والصعبة التي واجهها خلال هذا السباق .

● قال تيفنه : « ان مرحلة الالب – هويز من اكثر المراحل صعوبة واشدها تاثيرا على نتيجة السباق اذ كان على المشتركين ان يقطعوا خلالها ثلاثة ممرات جبلية صعبة . وفي ممر غلاندون ، استطاع فان ايمبه ان يتجاوزني بعد عدة محاولات فاشلة . لم اتردد لحظة وقررت اللحاق به في حين رفض زويتملك وكويبر معاونتي . وما زلت ناقما عليهما لان تصرفهما كان بعيدا عن الروح الرياضية التي يجب التحلي بها . اما انا فقد صممت على اللحاق بفان ايمبه لانني تاكدت من ان مصيري في الدورة متعلق بنتائج ذاك اليوم . وعندما وصلت ، كان التعب قد بلغ بي اشده . ولا اذكر يوما مضنيا كهذا منذ دورة فرنسا لعام ١٩٧٥ .

● تعجبت من تورو اذ لم اكن اتوقع انه سيصمد لهذا الحد . لقد اخافني لكنه خصم صادق ويتمتع بروح رياضية. فان ايمبه كان في مركز جيد عندما تجاوزني في ممر غلاندون لكنه بالغ في تقدير نفسه . على كل حال لا يزال من افضل المنافسين وقد غير اسلوبه منذ العام الماضي حين فاز بكاس الدورة لعام ١٩٧٦ فاصبح اكثر جمالا » .

● وانتقد تيفنه الدراجين كويبر وزويتملك وبالاخص فرديتهما في السباق وعدم تعاونهما مع باقي اعضاء الفريق في حين مدح ميركس واشاد ببراعته وجدارته .

● بالنسبة للسباقات في المستقبل ، اعلن تيفنه انه سيشترك بدورتي ليموزان ونيفرني تحضيرا لبطولة العالم التي ستجري في سان كريستوبال بفنزويلا في اواخر شهر آب بالاضافة الى سباقي تور – فرساي وباريس – بروكسيل .

● وردا على سؤال حول تاريخ اعتزاله اجاب تيفنه : « عمري الآن ١٩ عاما وانوي البقاء في هذا الميدان حتى الرابعة والثلاثين ما لم اشعر بضعف في الثالثة والثلاثين . عندها سانحول الى التجارة . انني لا اؤمن بامكانية مزاوجة عملين دون أن يكون نجاح الاول على حساب الثاني » .

● واردف قائلا : « لا اعتبر نفسي قد وصلت الى مستوى الابطال القدماء مثل انكوتيل وبوبيه اللذين فازا بثماني دورات فانني قد احظى بثلاث او اربع بطولات على الاكثر. لقد تعذبت كثيرا وانتظرت طويلا لكني وصلت الى ثاني انتصار واني اشعر بنشوة لم المسها من قبل » .

■ برنار تيفنه ■

اللكمة الهائلة

■ الملاكم جوزي غورويو لماسيز يسدد لكمة بعد تفاديه ضربة من يسرى الملاكم البيرتوريكي ويلتريدو بونيتيز خلال المباراة التي اقيمت بينهما في ماديسون سكوير غاردن بنيويورك على لقب البطولة العالمية لوزن خفيف المتوسط ■

(صورة من آ.ب)

٣ مواقف من قانون الضمان – تتمة

وينتقل المحامي غازي الى الناحية التي تتعلق بمفوض الحكومة وحق الفيتو ، فيقول :

القانون موضوع بحثنا ، مقتبس من القوانين البريطانية غير ان القانون البريطاني لم يفرض مفوضا للحكومة على مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للضمان الالزامي ، معطى حق «الفيتو» على القرارات . كما انه يحصر عضوية مجلس الادارة بالعاملين في قطاع التامين فقط حتى لا تاخذ المسالة طابعا سياسيا ، وبالتالي ، توظيفيا .

وان شركات الضمان ، بعدما فشلت في تعديل القانون قبل صدوره ، نراها تضغط الان للحد من صلاحيات مفوض الحكومة او حصرها بالشؤون الادارية دون التدخل في المواضيع المهنية والفنية .

ان حرية المواطن اللبناني ، في التعامل والتعاقد المكفولة بالدستور ، يجرحها المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٥ فارض العقود ومحتم التعامل على كل من يقتني مركبة برية في لبنان يحركها محرك !

كيف نسلبه حق التقدير وتكييف تعاقده بمصلحته ومصلحته فقط ؟

كيف نفرض عليه ضامنا لا يثق بضمانه ، ومؤسسة يستحيل عليه احتواء اصولها وتنظيمها ، وبالتالي ، صلاحيتها ، بجره الى التعامل مع المجهول !

هكذا عقود ، باطلة حكما ، بطلانا مطلقا بسبب الغلط والاكراه المعنوي .

ولو كان في لبنان مجلس او هيئة لرقابة دستورية القوانين ، لقضى ببطلان المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٥ لمخالفته نص الدستور وروحه .

العقوبات

ان استحداث جرائم جديدة غير التي نص عليها قانون العقوبات ، ليس بالامر السهل ، ولا المتعارف عليه في التشريعات العالمية ، الا عند الضرورة القصوى .

ان المرسوم رقم ١٠٥ لحظ بابا خاصا في متنه هو الباب الرابع بعنوان « في العقوبات » .

وراح في المواد ١٧ و ١٨ و ١٩ ، يفرض عقوبات السجن والغرامة على من يضمن مركبته ، او قاد مركبة غير مضمونة ، او عقد عمليات الضمان الالزامي خلافا للشروط والنماذج المقررة وفقا للاصول المحددة في المرسوم المذكور (كـذا) .

ان الجريمة فالعقوبة المترتبة عليها لا تحدث وتفرض في مثل هذه المخالفات البسيطة للقانون ، في الوقت الذي نرى فيه السارق والمحتال ومسيء الامانة والقاتل ، احيانا ، في منحى من العقاب ، او في عقاب لا يزيد على عقاب من نسي ان يعقد ضمانا او يجدده ، او عقده خلافا للاصول التي يجهل .

هذه لمحة عن قانون فسرها المحامي غازي ، يمكن ان نتبعها لمحات في نشرات صحفية لاحقة . لكن الجزء المبحوث هنا ، يلقي نورا كافيا على الكل : « نية التشريع حسنة ، ولكن تطبيق هذا التشريع سيعكس النية ويعدم المشترع » .

موقف شركات الضمان

هذا هو الموقف الحقوقي .. وموقف شركات الضمان ما هو ؟

للشركات ماخذ محددة على القانون ، تتناول صلاحيات مفوض الحكومة ، وطبيعة تكوين مجلس الادارة .

فالقانون اعطى مفوض الحكومة حق الاعتراض على كل قرار يتخذه مجلس الادارة ، في كل مجالات العمل .

وهنا يقول السيد جو زكور ، امين سر شركات الضمان ، ان القانون البريطاني الذي اقتبس عنه القانون ، لا يعطي مفوض الحكومة مثل هذا الحق . كما انه يحصر عضوية مجلس الادارة باعضاء شركات التامين . على اعتبار ان تمويل هذا المجلس وادارته منوط بشركات التامين وحدها، فضلا عن ان تشم حصر العضوية بشركات التامين والعاملين في هذا القطاع ، قد يجر هذا المجلس الى متاهات التسييس التوظيفية .

وقال السيد زكور : حاولنا جهدنا تفادي هذه الامور ، قبل صدور المرسوم ، والان فاننا نجري الاتصالات مع المعنيين للحد من صلاحية مفوض الحكومة ، وبالتالي ، حصرها في الشؤون الادارية دون التدخل بالقضايا المهنية والفنية ، التي يجب ان تبقى في عهدة شركات التامين وحدها .

بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

روماتوس غسطين هاشم

دعت عائلته واقرباؤه واصدقاؤه الى حضور نقل رفاته من مدافن كنيسة مار تقلا – سد البوشرية الى مسقط راسه حاصبيا المتن حيث يقام قداس وجناز عن نفسه اليوم الاحد الساعة العاشرة والنصف الانتقال من بيت اهل الفقيد في سد البوشرية قرب شركة الكهرباء والساعة الثانية عشرة ظهرا ابتداء القداس في كنيسة مار تقلا – حاصبيا المتن .

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

بمناسبة ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم

جورج بطرس غانم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار نهرا فرن الشباك اليوم الاحد الساعة الحادية عشرة .

شكر على تعزية

عائلة الفقيدة سوسان راشد بجاني زوجة نعمةالله خليفة ووالدة نبيل ومكرم وغسان وماري يشكرون كل من واساهم في فقيدتهم . راجين من الله ان لا يريهم مكروها .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

الشيخ كامل محمد هرموش

(والد القاضي حكمت وشوكت هرموش)

يحتفل بالصلاة عن نفسه اليوم الاحد في بلدته السمقانية (الشوف) ، الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، حيث يوارى جدث الرحمة في مدافن العائلة .

تقبل التعازي في بيت الفقيد في السمقانية يوم الاثنين في ١٥ آب الجاري . وفي منزل ولده القاضي حكمت هرموش في بيروت – شارع المصيطبه – قرب قهوة يزبك ، بناية الارز ، يومي الثلاثاء والاربعاء الواقع في ١٦ و١٧ آب ١٩٧٧ .

انتقل الى رحمته تعالى في بعبدات المأسوف عليه

يوسف فارس ملكي

(زوج تاج اليلس نصار ، ووالد نجوى ودينا ، وشقيق حبيب ونبيل وايزابيل زوجة طنوس بطرس لبكي)

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه ، الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاحد في كنيسة القديس انطونيوس في بعبدات .

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ١٥ و١٦ الجاري ببيت الفقيد في بعبدات .

الامر المطلوب

جميع المقالات التي ارسلناها هذه الصفحة مطالبين الفرق ية الممتازة باقامة لقاءات مع ها البعض ، لبعث النشاط في اللعبة الشعبية ، لم يكن الغمز من قناة اي فريق فرقنا الكبيرة او غيرهم ، بل ، من وراء التسمية ، هي ير فقط وليس للتركيز ، وبكلمة ح ، اننا نعلق اكبر الآمال ، الفرق التي تجتذب اكبر من جماهير اللعبة ، لانها هي ند الاول في بعث النشاط اللاعب واعادة جو الثقة لمانينة الى الجمهور ، لانه اذا ـت ، عندما تسمح الظروف ، واعتقد انها اصبحت قريبة ، فهذا يعني جواز مرور لجميع ـرق الباقية التي تتردد في ام بتزاور رياضي فيما بينها ، اذا لعب الكبار فمعناه ، ان الة اصبحت طبيعية لتقوم البقية يدة بالسير على خطاهم .

اردنا من وراء توضيحنا اليوم ، ام الذين يحبون الصيد في اه العكرة ، وارسال الهمسات وهناك ، بان توجيهاتنا تخص النادي او ذاك ، لكن الواقع غير ما يشيعوه ، ولا نريد ، جراء ما كتبناه ، ان يحور ب امزجتهم واهوائهم ، وما تدنا في حياتنا الرياضية ، ختباء وراء غاية معينة ، ولنا من اتنا وقول الحقيقة مهما كانت رحة ، مواقف معروفة . لذلك اب من جميع الاصدقاء ، الى اي يق انتسبوا ان يتفهموا حقيقة شاعر التي املت علينا تلك توجيهات وان يتجاوبوا معنا في بيل مصلحة اللعبة ، ولمصلحة مع الاندية على السواء .

بطولة اوروبا لالعاب القوى

تقرر اقامة بطولة اوروبا للناشئين لالعاب القوى تحت ١٩ سنة باوكرانيا ـسيا من ١٩ الى ٢٢ آب الحالي . ويشترك بالبطولة اكثر من ٢٠ دولة اوروبا .

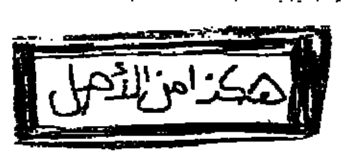
اعلان قضائي في دعوى

الوارد بديع الرميلي – نزيه مخايل رعد .

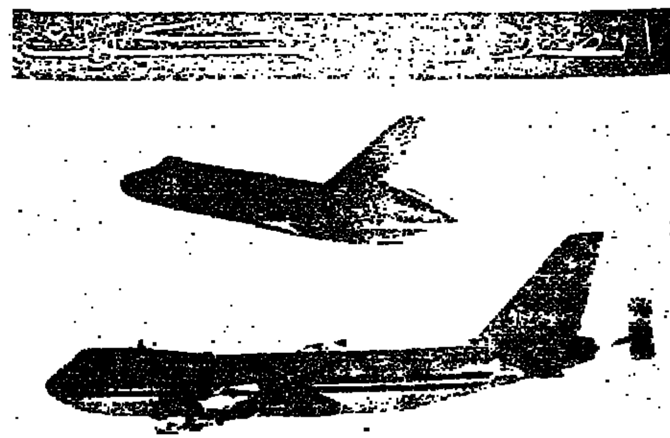
تبلغ هذه المحكمة البدائية المارونية الموحدة السيد نزيه رعد المجهول الاقامة انه صدر قرار باعلان اعمال الدعوى العالقة بينه وبين زوجته وان له الحق بالاطلاع عليها او طلب نسخة عنها وانه اعطي مهلة اسبوعين لتقديم دفاعه .

يرجى ممن يعرف عنوانه ابلاغ هذه المحكمة .

بيروت في ١٢ / ٨ / ١٩٧٧
رئيس الظم
الخوري طانيوس القسيس
المقرر
الخوري عبدالله البارد



هكذا من الأجل



■ قطعت الولايات المتحدة شوطاكبيرا في مجال الرحلات الجوية ، بعد الرحلة الاولى الناجحــة للمكـوك الفضائي المتطور امس الاول انطلاقا من طائرة بوينغ ٧٤٧ وهبوطه الناجح في ممر خاص بقاعدة ادواردز ، فاتحة المجال امام جيل جديد من المركبــات الفضائية التي يمكن استعادتها . وفي الصورة يبدو المكوك لحظة انطلاقه من « البوينغ ٧٤٧ » ■

جنيهات جنسية في بريطانيا

ظهرت في دنكستر « شمال شـــرق انكلترا » اوراق بنكنوت تحمل صورا جنسية .

والاوراق التي ظهـرت جـــاءت نسخة متقنــة تماما من الجنيــــه الاسترليني ، لكن مع شيء مـــن التغيير . فقد حلت محل صـــورة الملكة صورة فتاة في وضع يسيــل له لعاب الرجال ، وعلى الوجه الاخر حلت صورة فتاتين عاريتين محـــل تمثال « بريطانيا » رمز البلاد .

ووفقا لما ذكـرته الصحف ، فقد تـم تداول بعض هذه الاوراق اذ عثر على احداها ضمن رزمة مالية في احد البنوك.

وقام البوليس بتحذير البريطانيين من « هذه البدعة التي يرجح انها مـــن فعــل مؤسسة اوروبية » .

لندن — ر

وصــول وفـود جـديدة من المغتربــين

وصل ليلة امس الاول المغترب فكتور كرم رئيس مجلس ادارة شركة فينيقيا للسفر والسياحة في ايستن بنسلفانيا على راس وفد سياحي من المغتربين وقــد استقبلهم على المطار رئيس دائرة العلاقات العامة في وزارة السياحة السيد نبيل حرفوش .

ووصل بعد ظهر امس الاول ايضا المغترب تركيش ابو نهرا رئيس الرابطة اللبنانية في هوندوراس ، على راس وفد يضم ٣٥ رجل اعمال لتمضية اسبوعين فــي لبنان .

وصل ايضا المغترب جيمي تامر زعيم الحـــزب الديمقراطي في ولاية ميشغن والمحافظ السابق لمدينـة ديترويت .

تعادل مانشستر يونايتد وليفربول بدون اهداف

افتتح الاتحاد الانكليزي موسمــــه الرسمي بكرة القدم بعد ظهر أمـــــس السبت على ملعب ويمبلي باقامة المباراة التقليدية للحصول على الدرع الخيرية بين فريقي ليفربول ومانشستر يونايتد. وقد تقاسما اللعب والهجمات والفرص المتاحة لكل منهما . لكنهما لم يتمكنا من تسجيل اي اصابة وانتهت المبــاراة بالتعادل السلبي .

ومن شروط الدرع الخيرية هذه في حالة التعادل ان يحتفظ بها كل فريق ستة اشهر الى حين اقامة المبـــاراة التالية في العام المقبل ، ويرصد ريعها للاعمال الخيرية ومساعدة أسر اللاعبين المتقاعدين .

بيليه يلعب آخر مبارياته في الصين

يلعب « الملك بيليه » ربما لاول واخر مرة في حياته امام جمهور صيني ، وذلك في اطار جولة سوف يقوم بها فريق « كوزموس » في ايلول القادم ، ويلعــبه خلالها في بكين وشنغهاي .

واعلن امس الاول متحدث باسم النادي الذي يضم اغلى لاعبي العالم المحترفين من امثال بيليه وبكنباور وكارلوس البرتو ، ان الفريق تلقى دعوة للعب فــي الصين خلال جولة سيقوم بها في اسيا بعد انتهــاء بطولة الولايات المتحدة .

واضاف المتحدث قائلا « لم تتاكد بعد رحلة الصين ، ولكننا نود لو تتم . وعلى اية حال فقد حصلنا بالفعل على موافقة من وزارة الخارجية الاميركية » .

ومن المقرر ان يغادر فريق « كوزموس » نيويورك في الخامس من الشهر القادم الى طوكيو حيث يلعب مباراتين ، ثم يتوجه الــى هونــغ كونغ فسنغافوره فكوالالمبور ثم كلكتا .

نيويورك — وص ف

اكتشاف جثة احد مجرمي الحرب النازيين

نشرت صحيفة في الباراغواي صورا لجثة في مستشفى يعتقد انها جثة ادوارد روشمان مجرم الحرب النازي الملقــب باسم « جزار ريغا » والمتهم بقتل الوف من اليهود خـــلال الحــرب العالمية الثانية .

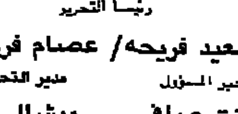
وقد ارســل البوليس نماذج عن بصمات اصابعه الى البوليس الدولي (الانتربول) للتاكد منها .

اسونسيون

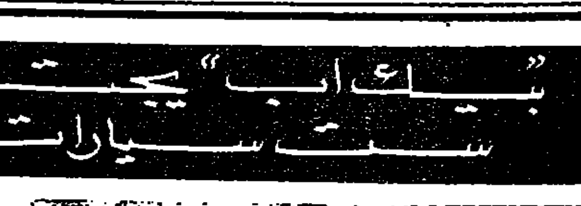
رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

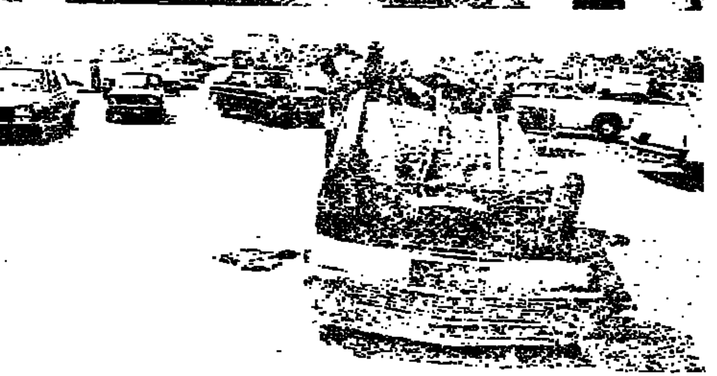
تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

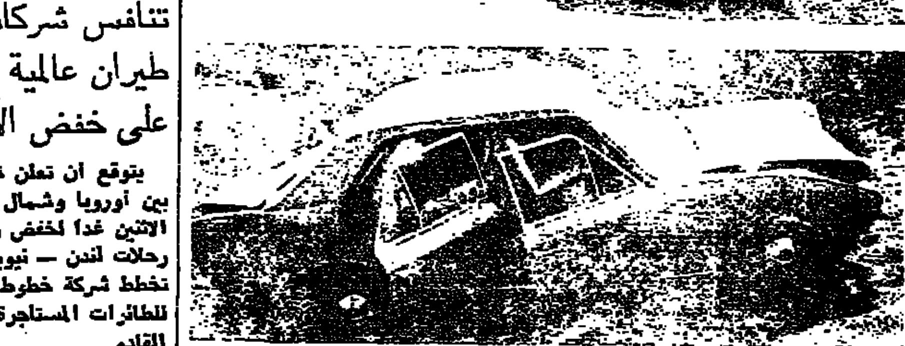












■ لقطات من مسلسل الاصطدام أمس ■ (تصوير غادي كبكب)

افلتت فرامل سيارة بيــك اب ،يقودها ابراهيم ذروة من القماطية ، في نزلة اوتوستراد الحازمية قبل ظهرامس ، فاندفعت تصدم السيارات ، ثم استقرت على حاجز الطريق غربي مستديرة الحازمية ، بعد أن حشرت سيارة مرسيدس ، بالحاجز .

وكانت الحصيلة تحطيم ٦ سيارات انقلبت احداها قرب مركز البريــد ، وانجرفت الثانية الى اقصى المستديرة وتحطمت الثالثة ، وهي مرسيـــدس خصوصية كانت تتوقف قرب حاجــز المستديرة ، بصورة نهائية ، وكانــت اضرار السيارات الباقية اقل .

وكتبت النجاة لسائق المرسيــدس المتوقفة قرب الحاجز ، الذي ما ان شاهد سيارة البيك اب تندفع وتصدم السيارات من منتصف الاوتوستراد ، حتى ايقن بانها ستستقر عنده ، فبادر الى الهــرب من سيارته ، فاذا بالسيارة المندفعة تصطدم بها وجهــا لوجه ، وتمزقها شر تمزيق .

اما سيارة البيك اب ، فقد كانت محملة بصناديق الموز الصومالي ، وقد اصيب سائقها ابراهيم ذروة بجــروح غير خطرة . وبعد اسعافه نقل الــى مخفر درك بعبدا .

سـلام يواصــل استقبال المهنئين بنجــاة نجــله من حــادث السـير

لليوم الثاني استقبل الرئيس صائب سلام المهنئين بنجاة نجله فيصل مـــن حادث السير المؤسف .

وقد وصل الى منـــزل سلام في المصيطبة منذ صباح امس السيد ياسر عرفات ، النائب لويس ابو شرف ، يرافقه نجله المحامي جوزف ، فالنواب حبيب كيروز ، احمد اسبر ، ومنير ابو فاضل ، والنائب السابق يوسف سالم .

وتلقى سلام اتصالات هاتفية مـــن الرئيس سليم الحص ، والرئيس امين الحافظ ، والسيد وليـــد جنبلاط ، والعقيد الركن احمد الحاج ، والشيخ الكسندر الجميل ، واتصالا هاتفيا من النائب مخايل الضاهر الموجود حاليا في باريس .

ومن جهة اخرى ، قام الشيخ بيار الجميل بعيادة السيد فيصل سلام في مستشفى المقاصد في منطقة طريـــق الجديدة ، وهناه بالسلامة . وكـــان الشيخ بيار قد اجرى اتصالا هاتفيا مساء امس الاول بالرئيس سلام .

■ سيارة السيد فيصل سلام كما اصبحت بعد الحادث ■
(تصوير اسماعيل حمدان)

تنافس شركات طيران عالمية على خفض الاجور

يتوقع أن تعلن شركات طيران عاملة بين أوروبا وشمال أميركا اتفاقا يـــوم الاثنين غدا لخفض رسومها لمنافســـة رحلات لندن — نيويورك الرخيصة التي تخطط شركة خطوط « ليكر » الجويـــة للطائرات المستاجرة البدء بها في الشهر القادم .

جنيف — ر

قرض بـــ ١٥ مليون دولار من الامارات الى لبنان

قال مبعوث خاص في ابو ظبي امس، ان دولة الامارات العربية قدمت الى لبنان ثمانية ملايين دولار نقدا للمساعدة في تمويل برنامج اغاثة حكومي لضحايا الحرب .

ونسبت وكالة انباء الامارات الرسمية الى السيد عبد الملك الحمر قوله لدى عودته من زيارة لبيروت انه قدم شيكا بهذا المبلغ الى السلطات اللبنانية .

وقال ان من المتوقع ان يقدم صندوق ابو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية مبلغ ١٥ مليون دولار لتمويل مشاريع في لبنان .

واضاف السيد الحمر وهو سفير في وزارة الخارجية يقول انه سلم رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى الرئيس الياس سركيس ، ورسالة اخرى من السيد احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات الى الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء .

ابو ظبي — ر

زائير تدين وزير خارجيتها بالخيانة العظمى

ذكرت وكالة الانباء الزائيرية انجوزا كارل اي بوند وزير خارجية زائير قد اقيل امس من جميع مناصبه الرسمية« لاتهامه بالخيانة العظمى في امور ترتبط باحداث شابا » وقد القي القبض عليه فورا .

واضافت الوكالة ان الجنرال موبوتو رئيس الجمهورية ، والرئيس المؤسس للحركة الشعبية للثورة وقع صباح امس القرار الذي يقضي باقالة نجـــوزا كارل اي بوند من مناصبه كعضو دائم في المكتب السياسي للحركة ، وكنائــب لرئيس المجلس التنفيذي (مجلــس الوزراء) .

وقالت الوكالة ان كارل اي بوند قد جرد ايضا من الوسام الوطني الــذي كان قد حصل عليه ، ووجه اليه رئيس الدولة الاتهام .. وقد ابلغ بقرار القبض عليه امام عميد المكتب السياســـي ورئيس المكتب الدائم للمجلس التشريعي ورئيس الوزراء .

كينشاسا — وص ف

الانفجارات العنصرية تتوالى في العاصمة الروديسية

هز انفجار قوي وسط العاصمـــة الروديسية أمس .

ولم يتمكن البوليس من اعطاء تفاصيل فورية . ولكن شهود عيان قالوا انهم يعتقدون ان قنبلة انفجرت في منطقـــة رئيسية للتسويق ومواقف للسيارات .

وقد هرعت سيـــارات الاطفـــاء والبوليس الى مكان الحادث بعد قليل من وقوع الانفجار في الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والعشرين من بعد الظهر . وطوق البوليس المكان .

وهذا الانفجار هو الثاني في العاصمة الروديسية خلال أسبوع . وقد تحطم زجاج عدد من المباني المجاورة لمكان الانفجار بينما غطت المنطقة سحابـــة من الدخان والغبار .

وذكرت انباء أولية ان اثنين مـــن البيض المتقدمين في السن نقلا الـــى صيدلية قريبة للمعالجة .

وكان الانفجار السابق قد وقع في متجر كبير للسود وأودى بحياة ١١ شخصا، وأصاب ٧٦ آخرين بجروح .

سولزبوري — ر

الطالب المصري — تتمـــة

وذكر مسؤول في البوليس الايطالي ان الخاطف حمل معــه صناديق عـــدة ادعى انها تحتوي على ديناميت ، ولكن ظهر امس انها كانت تحتوي علـــى بسكوت فقط . كما لوح الخاطـــف بفلس يستعملها رجال الاطفاء .

ورفض مطار بنغازي اعطاء الطائرة الاذن بالهبوط ، كما رفض ذلك مطــار اثينا . وهبطــت في مطار برنديـــزي الايطالي مساء امس الاول والوقود يكاد ينفــذ منها .

ووصف طاقــم الطائرة الخاطف بانه عصبي ومهتز عقليا . وقال مسافـــر مصري ان السيد خاطر الذي هو مـــن القاهرة ، « دخن باستمرار وتذمنـــا بجميع انواع الاوامر الغريبة » .

اغلاق الباب على الخاطف

وفي وقت مبكر صباح امس وحــين بوشر باعادة تزويد الطائرة بالوقود فتح الخاطف باب الطائرة وقرر أن ينزل ليلقي نظرة .

وابلغ قائد الطائرة موريس بونـــي الصحفيين في وقت لاحق ان الخاطف ترك صناديقه خلفه ، واثر فحـــص سريع قام به طاقم الطائرة لهـــذه الصناديق ظهر انها لا تحتوي على اي شيء خطر .

ومضى يقول : وفي تلك اللحظـــة امرت الطاقم باغلاق الباب وادرنـــا المحركات فورا .

وقال بوني بعد عودته الى باريس ان الخاطف لم يكن يحمل اية اسلحة عند اقلاع الطائرة . وكل ما كان معه بلطة حريق كانت داخل الطائرة .

وذكر الخاطف امام قاضي محكمـــة برنديزي أمس انه كان يريد المساهمة في تحقيق المصالحة بين مصر وليبيا .

واضاف القرصان الشاب الـــذي يدرس علم النفس في القاهرة والذي فقد اباه المدرس اثناء الاشتباكـــات المصرية — الليبية ، انه شخص مسالم ومحب للسلام .

الاحزاب القبرصية اليونانية: كبريانو يكمل ولاية مكاريوس

اتفقت الاحزاب القبرصية اليونانية الرئيسيــة على ابقــاء السيــد سبيروكيبريانو (٤٤ سنة) الرئيسـ الحالــي بالوكالة في منصبه دون منازع ، وذلــك حتى انتهاء مهلــة رئاسة الرئيس الراحل مكاريوس .

وقد تخلــى امس السيد غلافكوس كلاريديس زعيـم الحزب الديمقراطي الذي يعتبــر من اليمين الوسط عــن اصراره على اجــراء انتخابات لرئاسة الجمهورية في الشهــر القادم .

وكانــت الاحـــزاب الاخــرى قد عارضت اجراء انتخابات قبل شهـر شباط موعد انتهاء مــدة رئاســة المطــران الراحل مكاريوس .

وصرح السيد كيبريانو ، وهو وزير خارجيــة سابق ورئيس مجلس النواب ردا على قــرار السيد كلاريديس قائلاانه سيتبــع سياسة الرئيس الراحــل باخلاص .

وقد اصبــح كيبريانو البالــغ مــن العمر ٤٤ عــامــا رئيسا للجمهوريــة بالوكالة بعد موت المطــران على اثر نوبــة قلبيـــة اصابتــه في ٣ اب الحالي .

نيقوسيا — ر

برنارد : جنوب افريقيا حثالة المجتمعات

قال الدكتور كريستيان برنارد رائد جراحة زرع القلوب في مؤتمر صحفي في جوهانسبرغ ان جنوب افريقيا تعتبر« حثالة مجتمعات العالم » .

وقال الدكتور برنارد الذي كثيرا ماهاجم سياسة حكومة بريتوريا « لقــد اثرنا حملة كره لبيض جنوب افريقيــا عبر وسائل الاعلام لم يسبق لها مثيل. لقد اصبح جميع البيض طغاة وجميــع السود مضطهدين » .

جوهانسبرغ — ر

الملك حســـين — تتمة

واضاف يقول في مقابلة مع صحيفة « دي فيلت » الالمانية : ان اسرائيل اثارت باضفاء الشرعية على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ، العالم كله وجعلت احتمال تحقيـــق السلام اكثر صعوبة .

واشار الى جهود الولايات المتحدة ومساعيها لاحلال السلام في المنطقـــة فقال : ان الاميركيين مؤهلون اكثر من غيرهم للتاثير في الوضـــع في الشرق الاوسط بصورة ايجابية . واعرب عن امله في ان تتكلل جهودهم بالنجاح .

وقال : ان تاكيد الرئيس كارتر في اكثر من مناسبة بانه لا بد من ان يكون للفلسطينيين وطنهم القومي الخـــاص بهم ، هو موقف مشجع اذ ان الحكومة الاميركية اعترفت بامر تنكره اسرائيل.

وقال : ان حل ازمة الشرق الاوسط يجب ان يشتمل على الاعتراف بحقوق شعب فلسطين واعادة الاراضي المحتلة بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة واعادة السيادة العربية على الجـــزء العربي من القدس .

وقال ردا على سؤال حول تحديـــد مناطق فاصلة مجردة من السلاح بين اسرائيل والدول العربية : ان المناطق الفاصلة لا تشكل ضمانات امنية وان الامن يأتي من قناعة الطرفين بحـــل ازمة الشرق الاوسط والعيش الـــى جانب بعضهما البعض تحت الشروط الموضوعة واذا لم يتم ذلك فلن يكون بوسع المناطق المنزوعة من السلاح ضمان السلام .

وقال ردا على سؤال حول علاقات الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية انه لا بد اولا وقبل كل شيء منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيـــره ، وحين يتم ذلك يتوجب علينا خلق صلة بين الدولة الفلسطينية المحتلة والاردن انطلاقا من مصالحنا المشتركة التـــي لا يتطرق اليها الشك .

هذا وعاد السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني الى عمان مساء امس بعد زيارة قصيرة للمملكة العربيـــة السعودية قابل خلالها الملك خالـــد وسلمه رسالة من الملك حسين .

وقالت مصادر رسمية ان الرسالة تناولت اخر تطورات الوضع فـــي الشرق الاوسط ونتائج المباحثات التي جرت بين الجانبين الاردني والاميركي خلال زيارة فانس وزير الخارجيـــة الاميركي الاخيرة للاردن والخاصـــة بالجهود الاميركية المبذولة لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط .

عمان — و.ص.ا ، ر

فانس يتقدم — تتمـــة

قولـــه ان حكومة بيغن قدمت تنازلا بالموافقـــة على محادثات غير مباشرة على مستوى وزراء الخارجيـــة فـــي نيويورك . ولم تصر اسرائيـــل على اجتماعات مباشرة وجهـــا لوجه مـــع العـــرب على امل ان تساعد اتصالات نيويورك عبر الوساطة الاميركية الفرقاء على بدء محادثات .

وقال ان اسرائيـــل ستكون مستعدة مع ذلــك لشرح ارائها حول « مكان الفلسطينيين العـــرب في دولـــة اسرائيـــل » .

وقال ييغال الون وزيـــر خارجيـــة اسرائيـــل السابق ان الموقف الـــذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية في الضفـــة الغربية يجعـــل من المستحيل انتهـــاج سياسة منسقة مع الولايات المتحدة .

● وفي موسكو ، اعلـــن الاتحـــاد السوفياتي رفضه لمهمة وزير الخارجية الاميركي في الشرق الاوسط ، باعتبارها مهمة فاشلة .

وقد نشرت وكالة الانباء الرسميـــة (تاس) حكم موسكو على جولـــة فانس في ست دول ، وقالت : ان البلاد العربية قد ادركت حقيقة امر المحاولات الدعائية لاثبات ان سياسة الولايـــات المتحدة في الشرق الاوسط تاخـــذ في الاعتبار مصالح اسرائيـــل ومصالـــح العرب على حد سواء .

واضافــت تقول : ان هذا يفســر تماما فشل مهمة سايروس فانس فـــي الشرق الاوسط وعدم جدواها .

واشنطن ، موسكو ، تل ابيب
ر ، وص ف

غوليد ينتقل اليوم مــن السعودية الى مصر

ذكــر مسؤولون ان رئيس جيبوتي حسن غوليــد عقد مباحثات في جدة امس الاول مع الملــك خالــد عاهل المملكة العربية السعودية حـــول العلاقات بين البلدين .

وكان الرئيس غوليــد وصل الــى السعودية من صنعاء قبل يومين . ومن المقرر ان يسافــر الى فرنسا بعد أن يؤدي هو والوفد المرافـــق له فريضة الحج في مكة المكرمة .

ويسافــر السيد احمد ديني رئيس وزراء جيبوتي الــذي كان يرافـــق الرئيس غوليــد في زيارته لكل مـــن اليمــن والمملكة العربية السعوديـــة الى دولة الامارات العربية المتحـــدة ، وذلك عندما يسافــر الرئيس غوليد الى فرنسا .

وذكــرت صحـــف القاهرة امس ان الرئيس غوليد سيصل الى العاصمة المصريـــة اليوم في اول زيارة رسمية لمصر لاجـــراء محادثات مع الرئيس انــور السادات .

جدة ، القاهرة — ر

•• ويسألونك كيــف خرب لبنان ؟ — تتمة

عقـــدوا اتفاقي القاهرة وملكارت .

خصصوا السابقين من الرؤساء والنواب بمعاشات تقاعدية ، اسوة بالمانيا والكويت « الفقيرتين » .

انصرفوا عن الحـــكم الذي هو سهر وجهـــد وعرق ودمع ودم ... الى الاقتصار على التنعـــم بمباهجه ، كما لو كانــوا نسيلحا ، وطالبي ترفيــه واستجمـــام في بلاد ليست بلادهم ، وبين سكـــان ليسوا بمواطنين لهم .

وعلى الرغم مما هم عليه ، ومما كـــان منهم في مجالات الايذاء والتهديم ، من حيث ارادوا أو لـــم يريدوا ... فانهم يصرون على الظهـــور في الواجهة، باستمرار ، وعلى التظاهر بكونهم المنقذين والمخلصين والتجديديـــين الذين لا بديل لهم . ومنهم من لا يخجل من عـــد ذاته الكريمة زميلا لبونابرت فرنســا ، او اتاتورك تركيــا ، او بوليفار فنزويلا ، في اتيـــان المعجـــزات وخلـــق النهضات .

حتى ليكـــاد يخيـــل الي — وانا اراهم « معجوقين ومخفوقين » في اللقاءات والاجتماعات وحول الموائد ، او اسمعهم مصرحين وقوالين في الصحف وغـــير الصحف ... انهم ، هم الاتقيـــاء الانقياء ، وهـــم الابـــرار الاطهار ، وهم الصالحون المفلحون ... وان لا تبعة عليهم البتة في خراب لبنان ، بل التبعة كل التبعـــة علي ، انا الفقير اليه تعالى ، وعلى فران الحي ، وبائع الكاز ، وخادمة العيلة ...

هذا هو واقع حالهم ، وهكذا يبدون ويتحركون . وكان ليس للشعب عين ترى ، واذن تسمع ، وذاكرة تحفظ ... ويمين تضرب في موعد حساب وعقاب .

فكل متى هذه المهزلـــة — المأساة بوجهيها غـــير الجميلين ، كي لا نقول ، البشعين والبغيضين : وجه السيئين والمسيئين وهم يكابرون على حـــق اخلاق وبــلاء . ووجه ذوي الازدواجية المنكرة ممن يساندون الدولة « قولا » ويحاربونها « فعلا » ؟

وهل هذه هي بشائر السعد في اول الطريـــق الى بناء لبنان ما بعد النكبة ؟

لئن كانت هذه « المهزلة غزلتهم قصيرا ســوف يلبس » لبنان الاجيال الطالعة ... وحريرا نلبس ، بنوع خاص ، نحن الكافرين بكـــل كساء كشـــاف للعورات والعاهات ...

... كتب الاديـــب الروسي الكبير ، « فلاديمـــير نابوكوف » ، قال : « من الممكن ، ذات يوم ، ان تظهـــر في الاتحاد السوفياتي صيغة حضارة ما . ولكن روسيا نفسها باتت غير موجودة . ان ما كان لـــن يكون ابـــدا » .

... ولن « يكونوا » ، هم ايضا ، بعدمــا ، عظمت البلوى وتمت الفضيحة !